فہرست جلد ہذا مشتمل بر مجموعہ

مختلف رسائل حضرت اعلیٰ حضرت

حامی السنۃ ماحی البدعۃ حضرت الشیخ

مولانا محمد عبید اللہ الملتانی

مع دیگر کتابچے

خانقاہ آستانہ عالیہ عبیدیہ تنسکوریہ
قدیر آباد ملتان

النحو فی الکلام (وہ تیتیس ابیات) کالملح فی الطعام

بسم اللہ الرحمن الرحیم

سبھ ثنا خدا نکوں خافض رافع اوہ | فاعل ہر مفعول دا اس ول مضاف سبوہ

ناصب سبھ پیغمبران منصب رسالت والا | خالق ہر مخلوق دا کیا چٹا کیا کالا

فاتح ہر مغلوق دا منکسر دلین دیکوں | جر جذب دے لین کوں کر دے لکھ دھیلوں

ضم کرنہدا رہیا بزرگان پیغمبران اپناں نال | نال روح پیغمبراں دی رب کوں قرب کمال

بھیج صلوٰۃ سلام الٰہی حضرت احمد تے | بھی اصحاب اسی تے جو عشق ڈھن تے

ای عبید فقیر توں نحو آسیدا ول | صرف گناہان عمر ساری کیتی ہن توں خل

جر کرہین اسم کوں ھفدہ حرف ھن باء | کاف لام فی واو من الی مذ عن تاء

منذ علیٰ خلا عدا حاشا حتیٰ رب

مضاف الیہ مجرور ھی کلا من فی ب

مسند الیہ کون نصب ڈھنڈ مسند رفع

اِنّ اَنّ لیت لعل نا ھین اسر ویچ کو

لکن بھی نال کان چھیہ حرف کالفعل

ما لا اذ و حرف ھین پھتا کرے فعل

مسند کون نصب کھین مسند الیہ کون رفع

واگین تیرھان فعلون ناقصان انھان لئی نفع

کان واصبح مستفیض ظل بھی بات

صار ولیس جو ھر جاون سن تو میہ ای بات

فتی برح زال نفک نال نفی دے حرف

ثمیر وان مادام مثل انھان جی حکم ھین بر طرف

نصب فعل مضارع دے کردی احرف چار

ان ولن وکی واذن جاری کر اعتبار

جزم مضارع پنج حرف تیون لم لما لام

لا نھی ان پنجون شرط جزا کلام

معنى ان تى عمل بهى وهو جمتى من ما

شرط جزا مضارع هو و عمل كريهين جزم

وا و معنى مع اتى الا اى ايا ء يا

نصب كريهين اسم كون شرطهان تا تلجه

بى متعدى هوون ابهى نصب مفعول ڏين بهى

خال تميز منصوب ابهى جن ابهى عمل سبه فعل

زمان مكان علت مصدر من خول

فيه له تى مطلق معه محذوف بجا منصوب

حيثما او ان انى مهما اى اذ ما

ودين كتابين مسئلا ابين سن تون اى

بهى هيا بيخ حرف ندا الا حرف استثنا

فعل تى بهى شبه اسيك ديم رافع فاعل بجه

دون مفعول تراى بهى هو فعل لفعل

فعل مجهول مفعول دا رافع ابهو سد فعل

ابه جا ربهى مفعول سد ٿيون نصب الماء

اكهك هن سبه نحوى ابين ب اى ربد المحبوب

اسم بمعنی فعل جي اوي عمل اُسي ماتد
هيهات زيد ١٢

نعت بدل تاکيد هي اينوين او عطف بيان
جاني زيد نفسه ١٢ جائني زيدن العالم ١٢

ناصب جازم کو هوي رفع مضارع پهريسين

مبني اسم فعل هي عامل نال نه پڙهند

کهنان لفظان اعراب نهي ترجي اعراب نجرد

نايب پيش دي کهنان لفظان واو فقط هي

نايب زير دي الف کنهان دوجي نايب زير

نايب زير دي زير هي او يي بي هي نايب تهي
مرزنا محمد

تابع وانگ متبوع پهريسي وچ اعراب بيند

عطف بالحرف هي اينوين هو سي وچ اعراب
جاني زيد وعمرو ١٢

ناصب رجي هو وي رفع اسم بي دهرسين
زيد قائم

هک حال تي هو ون دائم وانگي اپني سر

يحيى عصا عباد قاضي اپني حالون نه مرد

کنهان الف تي نون کنهان جو رب کون هائي

تر بجهي نايب هي جو تها حذف النون تهي

نايب جزم دي حذف حرف علت حذف النون هي

ڈنڈ جتي بيت بنائي اس عبيد فقير — چتهن جبين وسطي ناهوتون دلگير

زبان ميري تي اي بيت آيا از غيب — ياخدا بخش تو ان اسانهان مين عيب تيز عيب

تتمه

طَالِبَ الْعِلْمِ لَازِمِ الْوَرَعَا — جَانِبِ النَّوْمَ وَاحْذَرِ الشِّبَعَا

لَازِمِ الدَّرْسَ لَا تُفَارِقُهُ — إِنَّ بِالدَّرْسِ عِلْمَنِ ارْتَفَعَا

لعلي كرم الله وجهه رضي عنه

نَقْلُ الصَّخْرِ مِنْ قُلَلِ الْجِبَالِ — أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِنَنِ الرِّجَالِ

يَقُولُ النَّاسُ لِي فِي الْكَسْبِ عَارٌ — فَقُلْتُ الْعَارُ فِي ذُلِّ السُّوَالِ

رساله ثانیه بسم الله الرحمن الرحیم

حمد ثنا خدا ئیُون بهت درود رسول
آل اصحاب احباب اسیندے جو ہک مقبول

پچهی حمد صلواة دی کهنل آیا عبید
خوف نه اسنون باجه خدادے الله امید

امامت مسجد دا وه کری جو بهی وچ مسیت
قرآن فقه پڑهے همیشه مسجد اس کیت

فالادن وا بری ملانی کافر او هی سبه
غیب الیهن کوڑ بولیهن ما رانهان لبهے

قرائت دا علم نه هوے جینون ترجمه قرآن انجانی
مکروه نماز جماعتیان گلی اوه نمانی

جماعتے سکهن امام هون جنگے کم تمامین
روٹی کپڑا دیون اس جے نانه هوے خامی

امام جی طالب دنیا هوے وظیفه اس احرام
واسطه طمع نماز پڑهاوے بهنیا او امام

کسب کرے نماز پڑھاوے اوہ امام چنگیرا | حاجت کہیں نہ رکھے اوہ دم نہ کرے ہیرا

اللہ لوک جے ہووے اوہو عالم بھی فقیہہ | قاری بھی اوہ خوش بیغمبر نال شبیہ

جے بل نہ خواہ امام بناون رنج کرے اوہ لوکان | گھالین کڈھی کوہ الاوے کریں ہمیشہ توکان

ایہ امام خسن نہ لبھانو دشمن لوکان اوہ | مال یتیمان عاجزان کھاوے دلوں اوہ [illegible] دروہ

ایہ امام شیطان حقیقی ناہین ایہ امام | ڈیون اس دا جرم ہے بھار کھنا بھی سلام

عالم ہوسی ایہ منیسی جاہل کون ایہ تیر | لگا سینہ وچ اوسیکے بھل گیس تدبیر

یارب تون جزا عمل دے دیندا ہر مخلوق | تون ہی خالق رازق ہر دا سبہ تیرے مرزوق

پیدا کیتو مفت اسان تون روزی مفت بھی دیتو | یا خدا بخش مفت اساہان تون غفار سدیون

حديث تفنيه موافق الهو سمجهه الهلك ليکهي		عالم شك كري جي سوچ شرح اسيك نو ليکهي

لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰهِ

بِسْمِ اللّٰهِ

الحمد لله كه درين اوان سعيد رساله نحو مسمّى به وه تيتيس ٣٣ ابيات و رساله ملائت هردو

تصنيف حضرت عمدة الكاملين قدوة الواصلين مولنا حافظ مولوي محمد عبيد الله ملتاني

رضي الله تعالى عنه حسب فرمائش خلف الصدق الشان حضرت مولنا مولوي حافظ محمد عبد الرحمن ملتاني

دام الله سبحانه ظلاله بشهر جمادى الثانيه بتاريخ ١٢ - باهتمام جناب لاله جهنداس صاحب مالك مطبع

در مطبع مسرتنگيه ملتان شهر مطبوع شد

نويسنده فقير الله

میان عظیم الدین حسین

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان والسلام عليك ايها النبي ورحمة الله

وبركاته يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي ما لي سواك ولا الوي الى احد غيرك

انت عبد الله ورسوله ولست باله ولا شريك لله تعالى في الذات والصفات

فقلت لا تطروني كما اطري عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله

ومع حبنا اياك تحملنا على نداءك وعرض حاجاتنا لديك

انت حاضر ناظر لنا وسامع قالنا لانك في مقام القرب قربا لا بعيدا

بالسنتنا باللفظ ولا تطيق اسماعنا ولا اذهاننا باسماع

واليفهم لما فارقتنا ... والسنة وهي الدنيا وكذا اولياءك

واحباءك الذين في متابعتك ومحبتك كما قلت من اطاعني

فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميري

فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني ومن عصاني

وقال الله تعالى في شانك قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

ويغفر لكم ذنوبكم ورفعنا لك ذكرك والموت جسر يوصل

الحبيب الى الحبيب كما استفدت ذلك من الاحاديث

ومن كان في لقاء الملك فاذا عرض عليه الحوائج يقضيها

الملك وانت في الدنيا والآخرة في مقام القرب وقد ازددت

قربا بعد قرب بعد زوال تعلق الجسم والعالم الظاهر فاذا تقرب

الى الله عبد لوسيلتك لانك وسيلتنا الى الله تعالى

زدت مرحمة واحسانا عليه وتشفع له كما قال في الحصن الحصين

من كان لمضرورة الحديث الى اللهم اني اسألك واتوجه اليك

بنبيك محمد نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم يا محمد اني اتوجه بك الى ربي

آخر الحديث قال صاحب القصيدة الميمية يا خير من دفنت

في القاع اعظمه فطاب من طيبهن القاع والاكم انت الحبيب الذي

ترجى شفاعته عند الصراط اذا ما زلت القدم نفسي فداء

بيانت ... فيه العفاف وفيه الجود والكرم انت البشير النذير

بمستضاء به وشافع الخلق اذ يغشاهم الندم يخصهم بنعيم لا انقضاء له

والحوض في جنته له خدم تعطي الوسيلة يوم العرض مغتبطا عند المهيمن

لما جاء للامم والحوض قد خصك الله الكريم به يوما عليه جميع الخلق نزدحم

سقى لمن شئت يا خير الانام وكم قوم نعظم التقي والبعد لما جاء الامم

والحوض قد خصك الله الكريم به يوما فدم مواصل عليه آله الوتر ما طلعت

شمس وحن الضال والسلم وقال الازهري دع ما ادعته النصارى

نبيهم واحكم بما شئت مدحا واحتكم فانسب الى ذاته ما شئت

من عظم فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بفم لو ناسبت

قدره آياته عظما احيي اسمه حين يدعى دارس الرمم لم يمتحنا بما تعي

العقول به اي تعيي العقول عن ادراكه بل كلنا بالشريعة التي شعاره

ادب ونارها وقار لانه قد حيينا عن فهم معنى كنت سمعه وبصره

ولو دليتم الى الارض السفلى لهبطتم على الله والاكلنت ما خلق الله باطلا

وفي الحديث القدسي من اهان لي اومن عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وبكذا اعيى العقول عن درك معنى سعي في شاني وقدمي هذه على رقبة كل ولي والله وثبت الله جبا الاخذا حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم اى حرصا على هداية بالشريعة المسمحة البيضاء لان رسول الله اعطى في ليلة المعراج ثلثة اقداح قدح لبن وقدح عسل وقدح خمر فاخذ اللبن سورا واما العسل والله اعلم فهي حب الدنيا وتبعاتها لم ياخذه لئلا يبقى الناس فيها محبوسا ولم ياخذ الخمر لان الخمر تغوى فلم في نبوته اى لم نشك ولم قيل انه ان لشكو ولم نهم اى لم نرخص على اخذ الخمر لان الخمر يغوى ومن هنا قيل كلموا الناس على قدر عقولهم وكذا انفهم ثم نغي وقولوا للناس حسنا اى على قدر وهو المقصود المفهوم لنا من معنى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله ومن هنا وقف العلماء على الا الله والراسخين بقولهم آمنا به كل من عند ربنا واليه اشار بقوله وما يذكر الا اولو

الالباب ومن ههنا ما قال الامام زين العابدين یارب جوهر علم
والوح به لقیل لی انت ممن یعبد الوثنا ومن ههنا قول ابی هریرة لقطع
حتی هذا البلعوم فالتکلیفات علی قدر العقول کما قال الله تعالی
لا یکلف الله نفسا الا وسعها ولهذا قال العی فهم معناه فلیس یری
رب البعد منه غیر منفهم ای غیر ساکت ومن ههنا من عرف الله
طال لسانه عنه السکر وقد کل لسانه عند الصحو واهل السکر خارجون
الوری کالشمس تظهر للعینین من بعد صغیرة حین قالوا
م وساحر کاهن ومجنون وکاذب وغیر ذلک وکقول الطرف
الامم فی معرض قد کل لسانه فقوم سکروا وطالت السنتهم
وقوم حرقو قلوبهم وکلوا فخرجوا من احاطة عقول الناس قال قائل
واذا تصاعدت النفوس علی الهدی فالناس یضرب فی حدید بارد
وکیف یدرک لسنه الدنیا حقیقته فوم نیام تسلوا عنه بالحلم وهو
الجهل ودعوی العجز عن ادراکه کما فی الحدیث الدنیا حلم نائم والناس
نیام فاذا ماتوا انتبهوا فمبلغ العلم فیه انه بشر کما قال الله تعالی لک یا رسول الله

قل انما انا بشر مثلكم وانه خير خلق الله كلهم من الملائكة والمقربين والابرار
والاخيار جميعهم لانك اللبنة الاخيرة بك ختم النبوة والولاية والمحبة
والعشق وقبلك قد كان البيت ناقصا كلهم وقد كملت البيت وقد كملت البيت
بوجودك والناقصون يجلسون على الباب ولم يدخلوا البيت
لم يعلموا انه ينقص الرزق من الجلوس على الباب وقد قال الشيخ
عبد القادر الجيلي الشيوخ البواب وقال قائل اي پسر بر آستانه
كم شود روزي زافعال حسين وقد قال عليه السلام انا مدينة الاولياء
وعلي بابها والرافضة جلسوا على الباب فحصل نقصان الرزق
الجلوس على الباب والحاصل انه دع ما ادعته النصارى فيهم
بانه اله واحكم بما شئت مدحا فيه واحكم فانت يا رسول الله
سيدنا ومولانا وشفيعنا وهادينا من الضلالة انت البشير النذير
وانت ملجانا ومعاذنا ومفزعنا لولاك لم تخرج الدنيا من العدم
انت انت بك نستغيث يا مغيث اغثنا انت غياثنا وانت
رجاؤنا انقطع الرجاء الا اليك انت الباقي بالله لقوله تعالى ووضعنا
عنك وزرك الذي انقض ظهرك اي ثقل الشريعة ومتعلقاتها

انت انت السلام علیک ایها النبي ورحمة الله وبرکاته یا محمد اتوجه
الیک وانعش صورتک في خاتم قلبي حتی اکون خاتم محبتک یا رسول الله
اسمع قالنا آه یا رسول الله اسمع انظر حالنا انت هادینا وخیر
الشافعین انت مولینا وخیر الناصرین انت شمس انت بدر انت
نور فوق نور انت لا شک محمد انت مفتاح الصدور من یشفي الصدور
انت محي عظام العاشقین انت شافي صدور المریضین انت شافي
انت کافي في مهمات الامور انت هادي انت حسبي انت لي
الکفیل انت قد زدت بالتوب الی الله تعالی بعد الذنب والتجاءنا
الیک اکثر الان منک في الحیوة الدنیا وانجاحک لحاجاتنا اکثر
مما قد کنت قاضي حاجات العباد في تعلقک بالجسم والعالم
لقد جاءک اعرابي وانت علی المنبر سائلا للمطر ولم یکن قطعة سحابة
في السماء فنصبت الکف للدعاء ۵ رفتم بمسجد ازپی نظارهٔ
رخش دستی بروز رفت دعا را بهانه ساخت فمطر المطر الی الجمعة
الاخری فجاء الاعرابي فقال یا رسول الله هلکت بهائم وانقطعت

السبیل فنصبت الکف فتفرق السحابة فی ذلک الآن انما امره
اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون وانت اسم الله الاعظم
ومظهر ارادة الله ومظهر کلامه فکیف لم یکن کذلک والجاهلون
قد سموا عالمین وخالفوا القرآن وتابعوا الکفار فقالوا رب محمد
ودع محمدا وقلاه وقد قال الله تعالی فی شأنک ما ودعک ربک
وما قلی وللآخرة خیر لک من الاولی والجاهلون یقولون شر من الاولی
فانت کما قال الله تعالی فی شأنک فلا تقهر واما السائل فلا
تنهر واما بنعمة ربک فحدث وانی یحدث بنعمة ربک وهم
ینکرونک انا سائلک وقل انهر انت فی ما یتیم فلا تقهر انت انت
لست شریکا لله فی ذاته ولا صفاته ولا افعاله بل انت عبده وهو الرب
انت مدرجتک قاسم والله معطی وانا سائل والله مجیب واما السائل
فلیس الا العبد الراجی الی رحمة المجذوب لقدرته لیس له وجود ولا قدرة
ولا ارادة ولا سمع ولا بصر ولا علم ولا شیء من الصفات الا من الله تعالی
فاین الشریک بل هو الله الواحد الاحد القهار وهو المجیب بنظیر
صفاته من حیثیتنا واما ذاته فلیس له شریک فی الملک
والملکوت

والملکوت ولا فی جمیع العوالم لا اله الا الله محمد رسول الله کما فہم
اہل الحق باجرۃ علی العباد ما یاتیہم من رسول الا کانوا بہ یستہزءون
ویقولون انہ لمجنون وما ہو الا ذکر للعلمین والحمد للہ رب العلمین
وصلی اللہ علی محمد فخر النبیین وملجاء نا ومولانا وانت خیر
الناصرین یا رسول اللہ انا بک والیک فی الدنیا والآخرۃ ما لنا
فی الدنیا والآخرۃ سواک ٥٥٥ بسم اللہ الرحمن الرحیم
احمد اللہ الذی اجری بالقلم اخرج المخلوق عن کتم العدم منہم
مومن ومنہم کافر لونا والله لا تفق الامم انزل القرآن قولہ
معجزا عن معارضتنا وانت الیہم العجز البلغاء طرا نظمہ افصح
الاعراب کلا دالعجم فیہ آیات مفاتیح الدنیا الہدی للمنیب الناس
العالی القدم للمعادین مغالیق الضلال للمحبین مصابیح الظلم
نازلا منہ علی قلب الرسول معدن الایمان ینبوع الکرم سلم اللہم وارحم
روحہ انہ خیر الرسول المحترم الصلوۃ علیک یا خیر الوری

السلام علیک یا اہل الخدم الصلوٰۃ علیک خیر البشر السلام علیک
یا اہل الحشم یا رسول اللہ خاطبک الالٰہ رفع ذکرک فی الخلائق
فانتظم ثم اوجب ان نخاطبک الخطاب فی الفرائض والنوافل
واحتکم السلام علیک ایہا النبی من یوادیک عداء فانعدم قال
فی القرآن واقیموا الصلوٰۃ واقرؤوا ما تیسر والقلم ثم نادیک
الاکرہ نداءہ فی الکتاب وبالمخاطبۃ احترم صار فرضا وانما ہذا النداء
لیس شک فیہ الا واصطلم یا رسول اللہ ذکرک نافع بل شفاء فیہ من
کل السقم یا رسول اللہ ذکرک مانع للقلوب من المعاصی واللمم یا رسول اللہ
ذکرک مونس من مخیف الحوادث والالم یا رسول اللہ ذکرک
واجب فی الصلوٰۃ وفی الدعاء الملتزم یا رسول اللہ ذکرک کافل
بالثواب وبالنعیم وبالنعم یا رسول اللہ ذکرک منقذ من عذاب النار
بل کل النقم یا رسول اللہ ذکرک صیقل للنفوس من الخطایا والظلم
یا رسول اللہ ذکرک مورث حسب سنہ یمینہ التعلم یا رسول اللہ
ذکرک جالب عشو جی للانبیاء ولم ینم یا رسول اللہ ذکرک فرضنا
عن سموم نتبو شیئا والندم یا رسول اللہ ذکرک فوزنا یوم نغشی

من یمینہ

من یغشی

اخلی

الخلق اسباب الندم یارسول اللہ ذکرک حسبنا عن ریاحین وانواع

والندم النعم من احب الشئ اکثر ذکرہ حبک واللہ قد احیٰ من الرمم

یارسول اللہ حبک باعث للصلوۃ وللنداء المغتنم یارسول اللہ

حبک فی القلوب طعم ایمان وکسار الصنم یارسول اللہ حبک

زیننا فی الحیوۃ وفی الممات ومختتم یارسول اللہ حبک مسکنا

روضنا وریاضنا بالمتنعم یارسول اللہ حبک دیننا من بین الدین

قد قال نعم یارسول اللہ قسم بالودودان حبک دیننا خیر القسم

بسم اللہ الرحمن الرحیم یارسول اللہ قم واشفع لنا فی الحیوۃ وفی الممات

اشفع لنا یارسول اللہ انظر نظرۃ اسقنا من بحر جودک قطرۃ یارسول اللہ

انا آئبون یارسول اللہ انا تائبون یارسول اللہ انظر حالنا

یارسول اللہ اسمع قالنا یارسول اللہ انا محمون یارسول اللہ انا قائمون

یارسول اللہ انا مومنون یارسول اللہ انا موقنون یارسول اللہ اسمع للفقیر

یارسول اللہ انصر للفقیر یارسول اللہ لی انت الملاذ یارسول اللہ لی انت

المعاذ منکر ونکیر حبک تحت الحالک ثم هم یستانی حب وحبک ثم یارسول اللہ

قد احیٰ من الرمم

احمد نا

انہم نائمون یارسول اللہ انہم لایموتون یارسول اللہ اخرج عن حجابہ

کی یلوموا انفسہم بنذر العتاب یقطعوا الایدی وینتبہوا اذا بعد

یقظتہم یقولوا ہکذا حاش للہ فما ہذا بشرا ان من ایماء انشق

القمر کی نقول ذلکم لمتم بہ لمتموننی فیہ فشغفتم بہ انت لن تبر

مثلنا اسما والا لن نماء تلک یوحی قد اتی لا تماثلک بجسم

او بروح انت بوح طیب منک الفتوح روحک العالی تو رب الٰہ

روحنا فی السفل فی طین و ماء جسمک الموضوع فی طاعاتہ

قد تشرف درجة بسماتہ کانت الاصحاب رجلک قبلوا

اذ قدمت من السفر اذا قبلوا قبلوا للید وللرجل اللطیف

اذ قدمت من امغازی یا شریف والبراق والنخامة والوضوء

یاخذون ویمسحون فیرتقنوا قبل وجہک ابوبکر بموت نحو ما

قبلت شما تا یفوت بو من راک فی اہتمام فقد راک لیس شیطانہ

یخادع من یراک انت حی بالحیوة الباقیة میت من دار دنیا

فانیہ کنت فی الدنیا عیانا و امعاذ انت فی العقبی لنا الوط

الحال

الملاذ انت سیدنا و مولانا الشفیع صاحب المعراج والقدر
الرفیع لورأینا جسمک العالی الشریف فی الحیوٰة لاتسجد یالطیف
بل سجدنا اللہ شکرًا للقا انت مولینا وخضر المتقی انت
عبداللہ حقا یارسول نحن آمنا ولسنا کالجہول ان رأینا
ترب قبرک یانبی لانسجدہ وقبلنا نبی نحن لم نعبد ولم نسجد لہ
بل عبدنا اللہ وسجدنا لہ قد نہیت الخلق عن جعل القبور مسجدا
اومعیدا ذاک الزور قلت حقا یا نبی اللہ ذا لاتصلوا
نحو قبر بل ولاتجلسوا الظہر علیہا وانتہوا الیہود والنصاریٰ اتخذوا
مسجدا للقبر لعن اللہ لہم لاتکونوا مثلہم نبی لکم نحن لا تغلوا ولا تطروا
بمدح لو نحا الکذب لکان ذاک قبیح لانقول فیک الا قول حق انت
عبداللہ حقا لا نذق انت لنا رسول معصطفیٰ انت سیدنا
نبی مجتبیٰ انت مطلوب ومقصود لنا انت کافینا دینا حسبک

اہدنا اللہم حبک واسقنا کاس حب بعد کاس کامنا من دنان

لیس فیہا لغو قول لیس نزف لیس تاثیم وغول اسقنا

من حوضہ وارزق لنا رؤیۃ فی النوم فیہ منہ واہدنا ثم

بعد النوم احشرنا معہ لاتقنطنا انلنا صحبۃ اعطہ اللہم

مسؤلاتہ ہب لہ اللہم مامولاتہ والوسیلۃ والفضیلۃ آتہ

والشفاعۃ للعصاۃ فاعطہ اجعل اللہم اباہ الشفیع فی خطایانا

وشفع یاسمیع یاخدا بخشے عصیانیہ من گنہگارم تو نی

صاحب بہی من خمیدم پرگناہ و پرعیوب انت غفار

وستار العیوب

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد للہ رب العالمین الذی خلقنی فہو یہدین واذا مرضت

فہو یشفین والذی یمیتنی ثم یحیین والذی اطمع ان یغفر لی

ان یغفر لی خطیئتی یوم الدین والصلوة علی رسوله محمد ن الذی

بعث لیتم مکارم الاخلاق فمن تنزه عن اقواله واحواله وافعاله

فماله فی الآخرة من خلاق وعلی آله واصحابه واحبابه المتادبین

بآدابه الکاملین المکملین المحققین حق تحقیق والمدققین

حق تدقیق فما ترکوا دقیقة من الدین الا عملوا بها لاسیما الحشتیون

الغریقون فی بحر وحدته والحریقون لسبحات وجهه المنورون

بنوره بحیث اذا رأوا ذکر الله المطهرون من ادناس

خلاف الشرع العاملون بالاصل والفرع الکاملون فی الزهد

والورع خصوصا صاحب الفناء الکامل الباقی بالصمد

شمس الشریعة والطریقة بدر المعرفة والحقیقة صاحب التحقیق

واهب التوفیق اللامع من غرة انواره انوار الهدایة للخاص والعام

والتوفیقیة من ملفوظاته نعم الکلام وکاتب السطور ملا عبید

من ملتمسی اقدامه ادنی غلام الغریق فی الذنوب والآثام مساهمت

یا خدا بخش هر گناه من رحم کن بر دل تباه من این چه بودم همه گناه آمد
پس بشو نامه سیاه من پس بستر جمیل خود پوشان خود برستیم
یا آنکه من لا تکلنی الی یا الله نفس من هست نیک خواه من

این چند اوراق است در بیان بعض اصطلاحات اهل ذوق
و وجدان که بدان اصطلاحات از دعوی نفس بد خواه و معاندان
پیروان و آراسته اند نه اهل ظاهر را که معاندین اند بر ایشان دسترسی
ست که خطا ایشان را اظهار کنند و نه اعداء باطنیه را بر ایشان
توفیق که ایشان را در خود بینی و خود نمائی او تحبب و طمطراق
مال و جاه مغرور سازند ازچه در ورع و زهد و استحکام بر شرع
راسخ اند اما چون این نزد مقصود امری ادنی است چندین
فضیلت درین امور ندانند که منافق و مرائی را این امر هم میباشد
پس این قوم را رند نام می نهند لذ محمود پور یار بیک رباعی بدین مضمون
در کتب نقشبند یه دیده ام جانا بقمارخانه رندی چند اند
رندی چند اند با مردم کم عیار کم پیوندند برشیه و نقد هر دو عالم (آنها چند اند چند اند)
خندند و حضرت خواجه حافظ علیه الرحمة بنا بر علیه فرموده چه بیت است

برندی صلاح و تقوی را سماع وعظ کجا نغمهٔ رباب کجا.
در سماع وعظ که با خودی و عجب و خودبینی باشد اهل ظاهر را
همه فساد و خرابی پیدا می شود و در نغمهٔ رباب یعنی سخن
بیخود از آنکه رست خشک چوب و خشک تار و خشک پوست
از کجا می آید این آواز دوست یعنی از حق است. بجز حق
بینی و بیخودی حاصل نیست حضرت مولوی صاحب صاحب مثنوی
علیه الرحمة مثنوی را بدین بیت شروع نموده
بشنو از نی چون حکایت میکند از جدائیها شکایت
می کند یعنی سماع باید که از نی که مرد بیخود است شنوی
نه از اهل خودی که واعظان خودبین اند اهل ظاهر در اصطلاح
ظاهر تن و جامه و سخن فصیح و شیرین زبان سعی نمایند
تا مال و جاه و حرمتش پیدا آید و صلاح اهل ظاهر همین است

و اہل در حصول اخلاق الٰہی و محویت و بیخودی و خرابی تن
و زہد در مال و جاہ و خودی و عجب ہمیکنند پس ہر کس
ایشانرا خراب میداند لہذا خواجہ حافظ علیہ الرحمۃ
فرمودہ صلاح کار کجا و من خراب کجا ببین تفاوت
راہ از کجاست تا بکجا پس مرتبۂ خراب برتر از مرتبہ اہل صلاح
از برای این معنی سید عالم صلی اللہ علیہ وسلم فرمودہ رب اشعث
مدفوع بالابواب لو اقسم علی اللہ لابرہ کہ ای بسی کہ
کہ ہمہ خراب ہمچنین اند چہ پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم فرمودہ در حق
بعض اشعث اغبر فرمودہ کہ فانی یستجاب لہ صفت
پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم را در شب معراج سہ پیالہ دادند
یکی پر شیر دوم پر شہد سوم پر از خمر و پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم
پیالہ شیر اختیار کرد کہ جامع شیرینی و مستی و تبدیل
اخلاق است رنگ دموشین محمود در بستان بفضل الٰہی شدہ

آخر

سبقت ۱۶

سفید کردید و پس گفتند اصبت الفطرة ولو اخذت الخمر

لغوت امتک پس ذوق و مستی بقدر اندازه باید چنانچه

در شیر هست نه ذوق عسل که محبت دنیا است و ذوق خود بینی

و مستی که در خمر هست که طغیانید و بیخودانیست اثر اوست حضرت

خواجه حافظ علیه الرحمة در شعر ~ بدور لاله قدح گیر و بی ریا

میباش ببوی گل نفسی همدم صبا میباش مراد از دور

زمانه در دو جدائی است و فرقت است دیگر جا در شعر ~

بنگام تنگدستی در عیش کوش و مستی کین کیمیای

هستی قارون کند گدا را مراد از تنگدستی وقت

ملال از خودی شود است و مراد از عیش و مستی اصغای کلام

فالهمها فجورها و تقوها است یعنی خدا بینی و مراد از

کیمیای هستی انانیت حقانی است و انا الحق گفتن است و مراد

از قدح گرفتن بی ریا بودن است و بیخودی و نیستی است

بگو بی ریا

و آنچه نیستی کیمیا هستی گفته از برای آنکه تا فنا وجود موهوم نشود
تحقق ببقاء الله مشکل است حضرت سعدی علیه الرحمه
انائی که پر شد دگر چون برد بیعنی که از هستی موهوم خود پر باشد
وجود حقانی و معرفت ربانی مشکل است حضرت خواجه عطار
فرموده تا تو هستی خدای در خواب است چون تو نیستی شد
او شود بیدار و هم فرموده هر که از وی نزد انا الحق سر
منکر است آن فضول نابکار و مراد از بوی گل معرفت
الهی است و مراد از همدم صبا بودن همو نسبت که خواجه
عالم صلی الله علیه وسلم فرموده انی لاجد نفس الرحمن من قبل
الیمن و ان لربکم فی الایام دهرکم نفحات الا فتعرضوا لها
پس مراد از همدم صبا بودن صحبت کسان است که از ازاد
ذکر الله در حق ایشان است چو پیر سالک شفقت می خواهد
کند بنوش و منتظر رحمت خدا میباش مراد از پیر سالک

عشق پیر کامل است که هر کس را رهبری بمقصود بوسیله چیزی مناسب
وقت وحال میکند یعنی چون ترا بعد قطع تو همه منازل زهد
و توکل وغیره بعشق الهی راهبری کرد و بکردمی حضوری رخصت
نمود پس ترا لاچار است که طریق بیخودی درپیش گیری و منتظر
فیضان الهی باشی هرچه درپیش آرد قبول کنی و رب
انی لما انزلت الی من خیر فقیر بحسب حال میگویی و بطریق
عشق میپوئی باز گفت که [illegible] نگویمت که همه سال می
پرستی کن سه ماه می خور و نه ماه پارسا میباش یعنی
ملاحظه شریعة و طریقة و حقیقة و معرفة هر چهار ضرورست
می پرستی آن وقت است که در تنکدستی و نیستی مذکور باشی
و چون از خودی موهوم خود بر باشی بر شریعة باش که اقوال
و افعال است آنحضرة است و طریقة باشعار خود کن که احوال

واخلاق آنحضرت است و بمعرفت مشغول مباش که دیدن وحدت
در کثرت است و دیدن کثرت در وحدت است و چون
مفلس باشی بهستی مشغول باش و عیش کن که المفلس
في امان الله یعنی مستی و می پرستی را رند قلاش می باید
وفا مجوی ز کس ار سخن همی شنوی یعنی اگر عقل تو بر جا است
و شنونده هستی وفا از کسی مجو چه همه نیستند و از نیست
وفا جستن طریق عقل نیست و تو هم نیستی و از خود بر تو
چیزی نیست همه دعا است و فانی است و فانی را
وفا نی و نه طلب است هرزه طالب سیمرغ و کیمیا مباش
یعنی بجد و جهد اگر چه میدانی که کمال عرفان در دنیا
حاصل نیست طالب عرفان الهی مباش که عرفان
الهی در نهایت عجز رستن از قید خودی و خود پرستی نیست

پس مراد از سیمرغ و کیمیا همین معرفت الٰہی ست که عبارت
ز نیستی و بیخودی ست بزرگی فرمود سه تو در کنار من آئی
من از میان بروم که هر کجا که در آمد یقین گمان برخواست
مراد از یقین الله ست و مراد از گمان غیریت و ہمی ست
باز مسیر ماید سه چو غنچه گرچه فروبستگی ست کار جہان
یعنے اگرچه کار جہان ہمه فروبستگی ست و عجز که کسے بخود
خود نیست ہمه حق است و از حق ست سه تو ہمچو باد بہار
گره کشا میباش یعنے تو سالک ہستی آنقدر که ترا داده اند
از علم و قدرة و سمع و بصر و اراده و کلام و تکوین در خدمت
مظاہر خرچ در شکرانه نعمت ہای الٰہی کن و صرف اینا کن
که بہتر از بینا بد لئن شکرتم لازیدنکم یاد دار ہمچنین
میکن تا بکمال بے زوال برسے که ان لا تخافوا ولا تحزنوا

وابشروا بالجنة التی کنتم توعدون که جنة مظهر رحمة الٰہی است

دیگر نیست ودوزخ مظهر قہر است وبزرگی ومعصیه دوزخ و

نار این کدورت است تو صفا شو بهشت صورت تست

کدورت قہر و صفا رحمة است وہر دو صفة حق است

از تو بر تو ہیچ نه گوینده و شنونده وآمر و مامور نیز

حق است غیر در میان نیامده ونخواهد آمد غیریت اگر

ہست وہمی است وہم را دورکن ہمه عین است یعنی منتظر

رحمة الٰہی باش وبخدمة او دربند کاشش مباش

گرت ہوس است که چون من محرم الغیب سر ربی ہمیشه بیا و مدام

جام جہان نما مباش شوا بمعنی خواہش ومراد از جم ذات

محمدی صلی الله علیه وسلم است ومراد از سر غیب امور غیبیه

از اسرار عالم مثال وعالم ارواح ومغیبات عالم ناسوت

وجبروت ولاہوت است که سرد و خبا و رت از ذات وصفات حق است

جم

وامور دنیا و آخرة همه منحصر درین عالم اند و مراد
از همدم بودن ملاحظه کردن آنچه در دل اهل الله از
فیضان آلهی رسد که این مثل جام جهان نماست بلکه
زیاده ازان که درین دل همه چیز متجلی میشود بلکه ازین
فراخ تر است و همین دل عام است خواه دل سالک باشد
که مظهر فیض آلهی شده بیواسطه یا بواسطه صحبة اهل دل کامل
و خواه دل پیر لیکن همدم دل پیر بودن بیواسطه آئینه بودن
دل بی صیقل کردن نخواهد بود تا که قابل عکس تجلیات
دل پیر شود و بی صیقل کردن ممکن نیست و هیچ دل بی
تجلیات نیست الا آنکه دل کثیف در کثافات جسمانی
که مانع تجلیات لطیفه است مسدود و مقید میباشد
و دل لطیف بسبب حصول ریاضات بسبب صحبة اهل دل
لطیف لطافتی پیدا کردن تا قابل فیوض من وجه میشود

واین لطافت متنوع است بانواع علی حسب القسمة الازلیة
و متزاید است علی التوالی والتتابع الی حین المواصلات تا آنکه
اهل الله که تجربه این معنی کرده گفته اند که خاطر اول خاطر قوی است
خطا نمی افتد و علی هذا القیاس توجهات اهل دل هر چه
توجه کنند بقدر فیضان آلهی و استعداد دلی توجه اثبات آنرا.
اثر نیست شبلی در خانه بود خاطرش رسید که جنید
بر در است باز بخاطر رسید که جنید بر در است چون بر در رفت
جنید حاضر بود جنید بگفت اگر بر خاطر اول اعتماد کردی مرا ایستادن
بر در چندان احتیاج نمی بود و بعضی اهل الله برای این تجربه
در مقام گشتی گیران می نشستند هر که توجه میکردند
غالب میشد و حضرت خواجه عبید الله احراری نام امیری
بر دیواری نوشت باز محو کرد و این چنین توجهات و تصرفات
در مشایخ کرام بسیار بود و همچنین تصرفات در امیر المومنین
عمر رضی الله تعالی عنه بسیار بود فاما در امیر المومنین ابوبکر رضی الله تعالی

رضی الله تعالی عنه کم بود که رسول الله صلی الله علیه وسلم فرموده

من اراد ان ینظر الی میت یمشی علی وجه الارض فلینظر

الی ابن ابی قحافه و آنحضرت فرمود و فی نزهة ضعف والله یغفر له

این چنین توجهات در خواجه نقشبندی بخاری و خواجه

عبید الله احراری بسیار بود و در خاندان چشتیه نیز کم

بظهور رسیده اما آنچه ظهور تصرف شده در بیخودی شده اما بیخودیها

و بیخودی و مستی و بیداری اهل الله خدا تعالی میداند و قدر

و منزلت انبیا و اهل الله منحصر بر این تصرفات نیست و از دیاد

قدر و منزلت ایشان بحسب تصرفات نیست والا درجه عیسی علیه السلام

بر حضرت محمد صلی الله علیه وسلم فائق تر بودی صاحب قصیده برده

رضی الله عنه فرموده لو ناسبت قدره آیاته عظما احیی اسمه

حین یدعی دارس الرمم حافظ مرید طاعت بیگانگان مشو

حافظ دلی معاشر رندان آشنا میباش مراد از مرید

آنست که اراده خود در اراده پیر گم کرده باشد و مراد از بیگانگان

اهل خودی وخود بینی و هستی وخود پرستی اند و مراد معاشر
بودن هم صحبت بودن است و حق صحبت ادا کردن است و مراد
از رندان آشنا اهل الله که در بیخودی و هستی و می پرستی
چنان مستغرق اند که از خود خبر ندارند گویا حال اصحاب
کهف که تحسبهم ایقاظا وهم رقود و نقلبهم ذات الیمین و ذات
الشمال حال ایشانست بزرگی فرموده است چشم از
اینست و ابرو این و ناز و عشوه این الفراق ای زهد و
تقوی الوداع ای عقل و دین مراد از تاثیر چشم و ابرو و ناز
و عشوه محبوب تنوع تعینات دل عاشق است از حال بحال
بسبب اختلاف تجلیات محبوب در هر لحظه و مرآت
که بسبب بیقراری در درک تعینات بر حالی ثابت
نباشد و این عاشق را اهل تلوین میگویند و اهل تمکین آن
رندان آشنا اند که همچون اصحاب کهف از تلوینات بسبب
کمال بیخودی رسته اند اما کسی که به بیخودی نرسیده نزد زمره اهل
اهل بلوغ نیست حضرت خواجه بهاء الدین نقشبندی بخاری با وجود

کمال میفرماید ساقی قدحی که بنیم مستیم مخمور صبوحی

الستیم مارا تو بجا مان که تا ما با خویشتنیم خود پرستیم مراد

از ساقی یا روحانیة پیر و یا حقیقة محمدی صلی الله علیه وسلم

و یا ذات الهی که فی الحقیقة یکی است اما بحسب نام و مرتبه جدا

جدا است که سه هر مرتبه از وجود حکمی دارد که حفظ مراتب نکنی

زندیقی و مراد از قدحی پیمانه که عاشق را از آن سیراب کنند

هرچه باشد بزرگی ز معرفه از عطش که در قدح آبی خورند

اندرون آب حق را ناظرند و مراد از نیم مست آنکست که گاه

در کثرت و گاهی در وحدت و مراد از مخمور الست که از منیت بیرون آمده

در خود پرستی بی مزه باشد و مراد از صبوحی شراب صبح الست

که الست بربکم قالوا بلی بیان آن است سعدی علیه الرحمة فرموده

الست از ازل همچنان شان بگوش بفریاد قالوا بلی

در خروش و مراد از مصراع ثالث ترجمه اللهم لا تکلنی الی نفسی

طرفة عین است ومراد از مصراع رابع ترجمه انک ان تکلنی
الی نفسی تقربنی من الشر وتباعدنی من الخیر است ومولانا
جلال الدین رومی در دیوان خود که منسوبست بحضرت
مولانا شمس الدین است فرموده است دست شستم من زمال و
ملک خویش آتش اندر خانمان انداختم خرقه و سجاده و
تسبیح را جمله در آب روان انداختم داشتم بار گران
بر پشت خویش شکر حق بار گران انداختم جبه و دستار و
علم قال و قیل در خرابات مغان انداختم ماز قرآن
مغز را برداشتیم استخوان پیش سگان انداختیم از کمان
شوق تیر معرفت راست کرده بر نشان انداختم
مال دنیا نیست الا جیفه جیفه را پیش سگان انداختم
خوش بگفتی شمس تبریز این سخن رمز پنهان بر ملا انداختم
مراد از دست شستن از مال و ملک تعلق دل از ان انداختن است
و مراد از آتش در خانمان انداختن آزاد بودن و مراد از خرقه
و سجاده

وسجاده و تسبیح در آب روان انداختن اعتماد بر آن
ناکردن است چنانچه حضرت خواجه حافظ علیه الرحمة مطابق
این فرموده بیا و خرقهٔ ما در شراب انداز غریو و وله در
جان شیخ و شاب انداز مرا بکشتی باده در افکن ای ساقی
که گفته اند نکوئی کن و در آب انداز مثل که روز و قائم بی گ
بسیار اند مرا بمیکده بر و بخم شراب انداز و مراد از بار گران
اند [illegible] که بر پشت است همون بار است که در آیهٔ و وضعنا
عنک وزرک الذی انقض ظهرک است که عبارت از فراغت است
که سالکان حق را بقدر همت و استعداد این شاه حق تعالی
میسر کرده اند و آنحضرت صلی الله علیه وسلم را این مرتبه
اتم و اکمل است چنانچه حضرت مولینا شمس الدین با معنی
اشارة نموده از مولینا رومی پرسید که چه سبب است که رسول
صلی الله علیه وسلم با وجود کمال المعرفت میفرماید ما عرفناک
حق معرفتک و ابو یزید رضی الله عنه میفرماید سبحانی ما اعظم

شأنی حضرت مولینا فرموده که اثناء ابوزید کوچک بوده
پرشد دم از سیرابی زد و اثناء آنحضرت فراخ بوده دم از
تشنگی زد و کسی همچون مجدد الف ثانی که منسوب بسند است
و نخیرد را طاقت نیست که بگوید که سخن من همچو اول است
سخن بایزید نسبت یعنی از ان فائق تر است که ابویزید
بکمال معرفت بعد از پیغمبران و صحابه و تابعین رسیده مجلس
همچو او بعد از وی چنین نگفته حضرت مولینا رومی رضی الله عنه
در حق مدعیان فرموده سه طعن دارد در ملت سخن بر بایزید
وز درویش ننگ میدارد یزید رسول صلی الله علیه وسلم
برای تعلیم میفرماید من قال انا خیر من یونس ابن متی
فقد کذب یعنی متاخرین را باید که از متقدمان خود را
بیش نبیند و مولینا خواجه عبید الله احراری خود را کخوشه
حضرت مولینا رومی و جمیع متقدمان منسوب نموده عیب
بر متقدمین ننمود مجدد کیست که بعد از نوشته چنین دم

سیرابی و زیادتی برابو یزید و بیهشیرکی بر رسول خدا صلی الله
علیه وسلم زنند و برابل توحید همچون حضرت شیخ فریدالدین
عطار و مولینا جلال الدین و مولانا شمس الدین وغیرهم حرف
و نقص گویند و مراد از جبه و دستار و علم قال و قیل در خرابات
مغان انداختن همچون معنی است که سبدور لاله قدح گیر
بی ریا میباش چنانچه حضرت خواجه حافظ علیه الرحمة فرموده
دوش از مسجد سوی میخانه آمد پیر ما چیست یاران طریقت
بعد ازین تدبیر ما در خرابات مغان ما نیز هم منزل شویم چون
چنین رفتست در عهد ازل تقدیر ما یعنی فهم وحدت وجود
و سکر و میخوری و بیخودی کاملان از صلاح و ورع ظاهری سالکان
او لیتر است چه آنقدر که خودی و خود برستی و عجب موجودست بت
برستی موجودست چنانچه بهاء الدین رضی الله عنه فرموده
مار اتو بیمان که تا ما با خویشتنیم بت برستیم که ترحمه لا تکلنی الی نفسی

عین فانکه ان تکلّفی الی نفسی تقربنی من الشر و تباعدنی
من الخیر است و مراد از مسجد و کعبه و جبه و دستار و علم قال
و قیل همه خودپرستی است و مراد از خانه خمار و بخود است
و مراد از مغز قرآن برداشتن و استخوان پیش خران انداختن
معرفت الهی حاصل کردنست که مذهب اهل سنت و جماعت است
حضرت قبله رضی الله عنه میفرمودند همه شکر که سنیم
نیم معتزلی مانند تک شیعه ندارم و غیلا بر رغم روافض و
خوارج هر دم بوبکر و عمر گویم و عثمان علی و مراد از تبر راست
برش نه انداختن معرفت الهی دعوی حاصل کردنست و بی تکلف
که اهل تکلف هر چه بی شوق و ذوق گویند همه بی مزه باشد
چنانچه حضرت مولانا جلال الدین رومی فرمود کل شئی قاله غیر
المصبق ان تکلف او تصلف لا یلیق مراد از مصبق درویش
است که متکلف باشد و مراد از تصلف دروغ گفتن و مراد از
تکلف بی ذوق و شوق گفتن یعنی هر چه غیر عاشق و کامل گوید و مبالغه

نماید

نماید و یا از راه تکلف گوید نالائق است لهذا حضرت مولانا

سید النقشبندیین شیخ عبدالرحمان جامی علیه الرحمة در

دیوان خود فرمعه شکر خدا که شیخ هم شیخ زاده نامیم

وازمنکران گول و مریدان ساده هم یعنی شکر خداست که نه یدخیم

که بدخوی شیخیته چندین دروغ از خود بافم تا شیخیتهٔ مرا رخنه

نیفتد و مراد از شیخ زاده تکلف است که برای رواج دادن

خود به بسر تبهٔ شیخ چندین سخنان بیهوده از راه بدمغزی

بر گوید و مراد از مریدان ساده آن مریدان اند که از راه تقلید

اعتقاد هر همه کنند درست و دروغ را امتیاز نکنند یعنی در

خود هیچ معرفة نیابند و مراد از ساده دگول همین است

که از سبب بی معرفتی یا طریق انکار ورزد و یا طریق اعتقاد

بهر حال معتقد از منکر با سلام نزدیکتر است و حضرت شیخ الاسلام

خواجه عبدالله انصاری رضی الله عنه با وجود کمال علم و عرفان

میفرمایند که من از حق تعالی نمیخواهم که ترک کنم در صادق و کاذب

یعنی مرا استغراق در معرفت الٰہی او بیتری نماید از امتیاز
مراتب اهل صدق و کذب و این هست طریق اکثر چشتیان
رضی الله عنهم و این کمال است کاملانرا و سالکانرا بمعرفت
خدا تعالی نرسیده اند از همین نقصان است فاما پیغمبران
علیهم السلام خود مامور اند باعتبار حسب باطن فاما بحسب ظاهر
ایشان نیز می فرمایند انی لم او مران انقلب قلوب
الناس ولا اشق بطونهم و سعدی علیه الرحمة بناء علیه فرموده
هر کرا جامه پارسا بینی پارسا دان و نیک مردان گار بر کسی
طعن مکن و بحسب صحبة و اعتقاد بزرگی و مرید شدن
پس فرق ضرور است طالب را که حضرت حافظ علیه الرحمة فرموده
مرید طاعت بیگانگان مشو حافظ ولی معاشر رندان آشنا
میباش یعنی از صحبة و اعتقاد بیگانگان که در خودی یا خودبینی
مستغرق اند گمراه خواهی شد و از معاشرة رندان که کاملان
بیخود اند حصول کمال کنی و مراد از خویش گفتن شمس تبریز در مرملا

انداختن سخنان بیہیچ در پیچ سالک قابل را آموختن
تا نا دانا آگاه شود و از مریدان و منکران گول نباشد و معانیٔ
سخنان اہل اللہ از پختہ دانستن غرض طریقت است
تا از منکران گول و مریدان ساده نباشد حضرت خواجہ حافظ
علیہ الرحمۃ فرموده سه در خرابات مغان نور خدا می بینم این عجب بین
کہ چہ نوری ز کجا می بینم مراد از خرابات مغان منزل سالکان
خدا بین و اہل خرابات اند کہ در سینہ و پنجہ آئینہ ی نور خدا اند کہ
از ذکر اللہ اشارہ بآنست و آہل اللہ در آنچہ میکنند
مردمان برایشان طعن مینمایند مکلف متکلف نیستند
لہذا خواجہ حافظ علیہ الرحمۃ فرموده سه بارہا گفتہ ام و بار دگر میگویم
کہ من دل شده این ره نہ بخود میپویم در پس آئینہ طوطی صفتم داشتہ اند
آنچہ استاد ازل گفت ہمان میگویم من اگر خارم و گر گل چمن آرائی ہست
کہ ازان دست کہ می پروردم می رویم مراد ازین راه راه عشق است
و مراد از استاد ازل ذات الٰہی ہست و مراد از ہمان میگویم سخن انا لحق است
یا مانند آن و مراد از خار بد و مراد از گل نیک و مراد از چمن آرائی

ذات الٰہی است حاصل آنکہ من درآنچہ میگویم متکلف نیستیم وما انا

من المتکلفین اگرچہ در حق رسول خدا است اما اہل اللہ را نیز بر

متابعت پیغمبر داشتہ اند چنانچہ فرمودہ است من نمیگویم انا الحق یار

میگوید بگو چون نگویم چون مرا دلدار میگوید بگو و بزرگان درین

گفتن در آنوقت ہمچون درخت شاطی وادی ایمن میباشند

بزرگی فرمودہ است درآ در وادی ایمن کہ ناگاہ درختی گوید

انی انا اللہ روا داری انا اللہ از درختی چرا نبود ز مردی نیکبختی

دیگر بزرگی فرمودہ است در پردہ عیانست رخ یار بہ بینند ای دیدہ

دران منظر دلدار بہ بینند صد شعلہ زند جلوۂ دلدار ز ہر سو در خانہ

چہ بینید ببازار چہ بینید و این فقیر میگوید کہ اگر کسی کلام مجید میخواند

و در وقت قرآن خواندن انّنی انا اللہ میگوید او را کافر نمیگوییم

ہمچنان چون عارف کامل کہ علامات بیخودی درو ظاہر باشد

و نقلا من اللہ انّنی انا اللہ لا الٰہ الا انا بگوید او را گفتن روا نیست

و اگر مدعی باشد دعوی الوہیت کند ہمچون فرعون انا ربکم الاعلیٰ گوید

کافر است العیاذ باللہ من ذلک و اگر کسی بیہوش باشد مکلف نباشد او را

نیز اینچنین گفتن بعد از ہوش کافر نمیدانند حضرت خواجہ حافظ علیہ الرحمۃ

در معانی زمره فرمن ایزد بندارم پس بر نکنیم و آنچه گویند روایت نکوئیم روا است پس ازین صاف معلوم شد که سخنان بی ادبانه ازین طائفه که معلوم شود یا بی اختیار ایشان صدور یافته بر ایشان معذور باشند و کلام ایشان ماوّل باشند بتاویل صحیح جائز در شرع چنانچه حضرت خواجه حافظ رحمة الله فرموده

شراب لعل کش و روی مه جبینان بین
خلاف مذهب آنان جمال اینان بین

مراد از شراب لعل شراب بیخودی و مستی حقیقی است و مراد از روی مه جبینان روی اهل الله است یعنی اهل الله را زیارت و نگاه کن که جمال حق در ایشان نیست و مستی باشی و مراد از خلاف مذهب آنان مذهب اهل تعصب است که در فقراء اهل الله بچشم خواری نگرند یعنی بر خلاف مذهب متعصبان زیارت ایشان آنچنان کن که جمال حقیقی ترا روی نماید که اذا رؤوا ذکر الله یا مراد آنست که در وقت بیخودی و مستی هر جا که بجمال حق بینی اگرچه محل خطر باشد چون نامحرم بر خلاف مذهب اهل شرع دیدن اینچنین بیخودان را درست و جائز باشد و یا مراد از روی مه جبینان ملائکه اند که در صورتی ظهور کرده باشند که اهل الله که در مستی و بیخودی محو اند ایشان را می بینند

چنانچه حضرت پیر دستگیر محی الدین عبد القادر جیلانی در بعض
کلمات خود باین تصریح فرموده که مراد از مرتبهٔ جبیشان عالم مثال
است و عالم مثال را حضرت مولینا جلال الدین رومی در
ابیات خود در معنی اختران اند از ورای اختران کاحتراق و
نحس نبود اندر آن سائران در آسمانهای دگر غیر این هفت
مشتهر هر که باشد طالع او زین نجوم نفس او کفار سوزد در
رجوم خشم مریخی نباشد خشم او منقلب رو غالب و مغلوب
خود در آنجا که شرح بیت سنائی رحمة الله علیه کرده در رساله
آسمانهاست در ولایت جان کارفرمای آسمان جهان و در
اصول جامعیه نوشته که صوفیه عالم مثال را خیال منفصل
و خیال متصل و از حقیقة و مثال مقید میخوانند و قال المحقق
الکاشی فی شرح الفصوص عالم المثال باصطلاح الحکماء عالم النفوس
المنطبقة و هو فی الحقیقة خیال العالم و حکماء اشراق اینعالم را
اقلیم ثامن و مثل معلقه و عالم اشباه و مولانا سعد الدین تفتازانی
در شرح مقاصد از ایشان نقل میکنند و قال الاقدمون ان فی الوجود

عالما مقداريا غير العالم الحسي لا يتناهى عجائبه ولا يحصى مدنه
من جملة تلك المدائن جابلقا وجابرصا وهما مدينتان
عظيمتان لكل منهما الف باب لا يحصى ما فيهما من الخلائق
وعليه بنوا عالم المعاد الجسماني فان البدن المثالي الذي
يتصرف فيها النفس حكمه حكم البدن الحسي في ان له جميع الحواس
الظاهرة والباطنة فيتلذذ ويتالم باللذات والآلام الجسمانية
وايضا يكون من الصور المتعلقة نورانية فيها نعيم السعداء
وظلمانية فيها عذاب الاشقياء، وكذا امر المنامات وكثير من
الادراكات فان ما يرى في المنام او يتخيل في اليقظة بل
يشاهد في الامراض وعند غلبة الخوف ونحو ذلك من الصور
المقدرة التي لا تحقق لها في عالم الحس كلها من عالم المثال
وكذا كثير من الغرائب وخوارق العادات كما يحكى عن بعض الاولياء
انه مع اقامته ببلدة كان حاضرا من المسجد الحرام ايام الحج وانه
ظهر من جدران البيت المسدود الابواب وانه حفر بعض الاشجار

والانهار وغیر ذلک من مسافة بعیدة فی زمان قریب الی غیر ذلک
وارسطو در اثولوجیا گوید من ورآء هذا العالم سماء وارض وبحر
وحیوان ونبات وناس سماویون وکل من ذلک العالم
سماوی ولیس هناک شیء ارضی والروحانیون الذین هناک
ملائمون للانس الذی ههنا لاینفر بعضهم عن بعض وکل واحد
لاینافی صاحبه ولا تضاده بل یستریح الیه وحضرت شیخ محی الدین
عربی قدس الله سره در باب ششم از فتوحات گوید فی کل
نفس خلق الله تعالی فیها عوالم یسبحون اللیل والنهار لا یفترون
وخلق تعالی من جملة عوالمها عالما علی صورتنا اذا ابصره العارف
یشاهد نفسه فیها وقد اشار الی ذلک عبد الله ابن عباس رضی الله
عنهما فیما روی عنه فی حدیث بناء الکعبة وانها بیت واحد
من اربعة عشر بیتا وان فی کل ارض من الارضین السبع خلق مثلنا حتی
ان فیهم ابن عباس مثلی وصدقت هذه الروایة عند اهل الکشف وکل ما
فیها حی ناطق وهی باقیة لا تفنی ولا تتبدل واذا دخلها العارفون

[illegible]

انما يدخلون بارواحهم لا باجسامهم فيتبركون بها كلهم في
هذا الارض ويتجددون وفيها مدائن لا تحصى وبعضها
يسمى مدائن النور لا يدخلها من العارفين الا المصطفى
المختار وكل حديث وآية وردت عندنا مما قصر فهمها العقل
عن ظاهره في هذا الارض وكل جسد متشكل به الروحانية
من ملك وجن وكل صور يرى الانسان فيها نفسه
في النوم فمن اجساد هذا الارض انتهى كلام الاصول الحاطبية
وحضرت مولانا در رساله توفيقيه نوشته كه عالم دو قسم است
يكى عالم مثال متصل ودوم عالم مثال منفصل عالم مثال متصل
آنست كه در خيال تصور ميكند وصورت ميسازد وعالم
مثال منفصل دو قسم است يكى آنكه ارواح قبل از تعلق بدن
دران عالم ميباشند ودوم آنكه ارواح بعد از موت دران
ميباشند ويكى را نام جابلقا وديگر را نام جابلسا است

صح

دران عالم که ارواح احوال آئینده معلوم میکنند اگر سیر کنند
دران عالم که ارواح بعد از موت دران عالم میباشند
احوال قبور معلوم و اگر روح در عالم مثال متصل سیر کنند
احوال قلوب معلوم میکند و این فقیر کاتب الحروف میگوید
که آنچه رسول خدا صلی الله علیه وسلم فرموده الارواح جنود مجندة
فما تعارف منها ایتلف و ماتناکر اختلف شاید که اشارة
بدان عالم است که ارواح قبل از تعلق بدن دران عالم میباشند
بزرگی فرموده ع اسیر لذت تن مانده ورنه ترا چه لذتی است
که در ملک جان مهیا نیست و آنچه مشهور است که لذة الافکار
خیر من لذة الابکار اشاره باین عالم است حضرت خواجه حافظ
علیه الرحمة فرموده ع آن تلخ وش که صوفی ام الخبائثش خواند
اشهی لنا واحلی من قبلة العذاری مراد از ان تلخ وش
همون خمر است که مشاهده کرده شود میکند در عالم مثال گویا
این بیت سبز میشه بران عالم مثال و لذة الافکار خیر من لذة
الابکار است و در قرآن مجید ذکر خمر آخرة و حور عین کامثال اللؤ

نور المکنون لم یطمثهن انس قبلهم ولا جان که نسبت حضرت
خواجه حافظ لذة خمر ابر لذة حور اختیار کرده و حضرت مولینا
جامی علیه الرحمة فرموده سه منع سماع و نغمهٔ نی میکند فقیه
بیچاره بی خبر دل سر نفخت فیه واعظ بطعن بادۀ فروشان
زبان کشاد یا رب توئی پناه من از شر این سفیه جامی
حریم پیر مغان کعبهٔ صفا ست طوبی لعامریه و بشری لساکنیه
و حضرت مولینا صاحب مثنوی فرموده سه سرنا و تهدید
دهل چنبرکی ماند بدان ناقور کل و در نفحات است از مولینا
جلال الدین رومی علیه الرحمة که بانگ رباب صریر باب بهشت است
منکری گفت ما هم میشنویم مار الذتی معلوم نمیشود فرمودند که آنچه
تو شنوی بانگ بند کردن دروازه میباشد و آنچه ما میشنویم
آواز باز کردن دروازه است و هم حضرت مولوی جامی علیه الرحمة
فرموده سه بوی عشق از نفحهٔ عطار عالم را گرفت خواجه مزکوم است
زان منکر شود عطار را شرع را آزار اهل دل تصور کرده است
ذات نموده شیوهٔ خود پیشه آزار را گویا همه آنچه این بزرگان

فرموده اند هم از آن عالم غیب ست که عالم مثال ست فرموده اند
که برایشان کشف شده و بر منکران کشف نشده و کشف
عالم مثال آنچه بران حضرت صلی الله علیه وسلم بود بر دیگری
نشد و اصحاب آنحضرت را نیز کشف بسیار بود اما نسبة
بعض بعض را اندک بود و بعضی بسیار و از حضرت عمر رضی الله عنه
و حضرت مرتضی علی رضی الله تعالی عنه درین باب بسیار بیان
کرده اند و از تابعین و اتباع تابعین و غیرهم الی یوم القیامة
دروازه کشف بند نیست همه قرآن و احادیث و نقل ثقات
برین معنی متواتر است اگر نوشته شود اندکی از آنها موجب
ملالت و از دیاد جهالت خواهد گردید منکران اهل الله
بیشک منکران بسیار نقلهای قرآن و احادیث اند
اگر از شرم تهمت کفر و نفاق انکار قرآن و احادیث را منکر اند
اما انکار اهل الله متضمن انکار قرآن و احادیث بی شبه است
اکنون میخواهم که شرح کنم بقدر امکان گفتگو همون شعر
خواجه حافظ علیه الرحمة سه آن تلخ وش که صوفی ام الخبائثش خواند

اشهی لنا

اشهی لنا واحلی من قبلة العذاری مراد ازین تلخ وش
همین شراب ظاهر است ومراد از صوفی ذات آنحضرت
صلی الله علیه وسلم ومراد از اشهی لنا واحلی همون شهوة
وحلوتیه است که مولینا شمس الدین از مولینا جلال الدین طلب
کرده بود چنانچه مولینا جامی فرموده سه واعظ بطعن باده
زورشان زبان کشاد یارب تو بپناه من از شر این سفیه
اگر کسی سوال کند که استخدام درینجا بموجب قانون فصحا غیر ممکن است
گوییم که در کلام مستان آیی درست است چنانچه مولویان بر کلام
مشائخ طعن میکنند ومیگویند که این لفظ از کلام مشائخ است
یعنی در ظاهر بر قانون علمای ادبیه درست نمی شود چون انکلام
مستان است درینجا صورت استخدام جائز داشته شود ومقصود خود
ازان حاصل نموده شود حاصل سوال آنکه خمر حرام را آنحضرت
صلی الله ام الخبائث خوانده نه شراب آخرة را ونه شراب معنی را
که در دنیا عارفان ومحبان الهی میخورند جواب آنکه چون عرصه

کلام تنگ است ہر کس را ولہذا بزرگان گفتہ اند سخن گفتن خبا ست
و علے الخصوص شعر و مضامین اہل اللہ کہ بسیار فراخ باشد
و وقت گنجائش آن ندارد و نہ سمع سامعین علے الخصوص
کہ سامع ملّا و مولوی گردد و قدمے آموختہ باشد لہذا مولوی جلال
الدین رومی آن ندارد و نہ سمع سامعین علے الخصوص
علیہ الرحمۃ فرمودہ من زشیرینی نشستم رو ترش من زبسیاری
گفتارم خمش تا کہ شیرینی من در دو جہان در حجاب روترش باشد
نہان وہم فرمود در آنجا کہ سوال و جواب ورزد و قدح را عیب
سالک گفتہ است کہ ہمہ اشکالی و کلی جرح صبر کن کالصبر
مفتاح الفرج صبر کن بر حکم خفر بی نفاق تا نگوید خفر رو ہذا
فراق پس بنا علیہ اکثر اہل اللہ خاموش باشند و چون حکم
از عالم غیب میشود میگویند و با وجود آن خود را از معاندان
و خود بینان و طاعنان نگاہ میدارند لہذا مولینا جلال الدین
رومی علیہ الرحمۃ فرمودہ چونکہ بیگانہ در آید از در دم داخل پردہ
شوند اہل حرم و حضرت خواجہ حافظ علیہ الرحمۃ فرمودہ اگرچہ
بادہ فرح بخش و باد گل بیز است ببانگ چنگ مخور کی کہ محتسب

تیز است مراد ببانگ چنگ خوردن می اظهار آن معانی
که طاعنان بران طعن کنند و مراد از محتسب همون
طاعن است و فرمود سه صراحی حریفی گرت بچنگ افتد
بعیش کوش که ایام فتنه انگیز است یعنی اگر اسباب عیش مهیا
شود عیش کن و اظهار بر طاعنان و بخیر هم مکن سه در آستین
مرقع پیاله پنهان کن که همچو چشم صراحی زمانه خون ریز است
حاصل آنکه در اسباب تقوی و ورع و زهد و پرهیز خود را و محل
شراب خواری را پنهان کن حاصل جواب آنکه ظاهر ایشان
با باطن آمیخته و در ظاهر از باطن میگویند و در باطن از ظاهر
میگویند و چون ظاهر ایشان پرده بر باطن میشود میفرمایند است
حجاب چهره جان میشود غبار تنم خوشا دمی که ازین چهره پرده
برفکنم چنین قفس نه سرای من خوش الحان است روم
بگلشن رضوان که مرغ آن چمنم عیان نشد که چرا آمدم کجا

دریغ و درد که غافل ز کار خویشتنم چگونه طوف کنم در فضای
عالم قدس چو در سراچهٔ ترکیب تخته بند تنم حضرت خواجه
عبد الله انصاری فرموده الهی چون در تو نگرم شاهیم تاج
شاهی بر سر و چون در خود نگریم خاکیم از خاک کمتر و چون
بلاطین نظرات شان مستحکم میشود ثنا و مدح بادشاهان
و وزیرات و غیرهم میکنند حضرت خواجه حافظ علیه الرحمة
میفرمایند سه در عهد بادشاه خطابخش و عیب پوش
قاضی قرابه کش شد و مفتی پیاله نوش صوفی ز کنج صومعه
در پای خم نشست تا دیده محتسب که سبو میکشد بدوش
احوال شیخ و قاضی و شرب الیهود شان کردم سوال صبحدم
از پیر میفروش گفتا نه گفتنی است سخن گرچه محرمی درکش زبان و
پرده نگهدار دمی بنوش حاصل این کلام آنکه در عهد چنین
بادشاه همه ازین بزرگان خدمت می خانه میکنند اگرچه
ندانند و حضرت شیخ سعدی در حق بادشاهان خویش میفرمایند

زانکه که ترا بر من مسکین نظر است   آثارم ز آفتاب مشهورتر است

واین ظاهر است که آثار انسان کامل از آثار خورشید مشهورتر است

از آنکه بار امانت انسان کامل را دادند و مظهر جمیع اسماء

و صفات حق گردید حضرت مولینا رومی علیه الرحمة فرمود

ای صفاتت آفتاب معرفت   و آفتاب چرخ بند یک صفت

و چون سخن بحسب فهم هر کس میگویند میفرمایند و قالوا شربت

الاثم کلا و انما شربت التي في ترکها عندي الاثم و همچنان چونکه

صفة وطن که شیراز است حافظ را میکند و میگوید سه خوشا

شیراز و وضع بی مثالش   خداوندا نگهدار از زوالش ز ر

کنا باد صد لوحش الله که عمر خضر می بخشد زلالش بشیراز

او فیض روح قدسیه بخواه از مردم صاحب کمالش و دیگر جا میفرماید

سه شیراز آب رکن و آن باد خوش نسیم   عیبش مکن که خال

رخ هفت کشور است   فرق است ز آب خضر که ظلمات جای او است

تا آب ما که منبعش الله اکبر است یعنی ازان صفات صفته
همین وطن ظاهر نیست و بعضی صفت حقیقی فی الحقیقة صفت وطن
اصلی میکند چنانچه حضرت مولانا جلال الدین رومی علیه الرحمة
فرموده از دم حب الوطن بگذر مه مایست خود وطن آنجا است
کانجا دبر نیست و هم فرموده راویان این را بظاهر برده اند
وار مراد باطنش در برده اند باز در حق آنکه بند بر ظاهر معنی احادیث
را میکند قصهٔ دعائی سوراخ بهشت وقت استنجا گفتن مناسب
حال او فرموده و چون ظاهر را بباطن ربطی است و باطن را با ظاهر
اشارتی حضرت محی الدین عربی رضی الله از برای اینمعنی فرموده
لا آدم فی الکون و لا ابلیس لا ملک سلیمان و لا بلقیس
فالکل عبارة وانت المعنی یا من هو للقلوب مقناطیس آن دل شیخ
نفی اشیا، کلیات نمود که آدم و ابلیس و ملک سلیمان و بلقیس
نیستند باینمعنی که قائم بخود نیستند و هستی ایشان هستی
نمود است یعنی نمود بی بود است چنانچه در حدیث است که الجنة

اقرب الی احدکم من شراک نعله والنار مثل ذلک و در حدیث دیگر آمده است
که احتجت الجنة والنار فقال الله تعالی للجنة انت رحمتی ارحم بک
من اشاء وقال للنار انت عذابی اعذب بک من اشاء یعنی که هر دو
شما مظهر من و مظهر دو صفة هستید قائم بخود نیستید وحال آنکه
هر دو موجود اند محال اگر کسی منکر وجود ایشان شود کافر است نزد همه
فرقهای اهل اسلام همچنان قصه آدم علیه السلام و ابلیس و سلیمان و بلقیس
در قرآن شریف است و منکران وقایع کافر است وحال آنکه در
وجود هر چهار قائم بخود نیست قائم بحق است چنانچه آیه هو الاول والآخر
والظاهر والباطن نفس است نزد اهل وحدة وجود در اینمعنی که اول و آخر
هر دو متضاد اند وظاهر و باطن نیز هر دو متضاد اند واو تعالی
عین این چهار است چنانچه بغیر این چهار چیزی نیست کما قال الجامی
علیه الرحمة ؎ بخدا غیر خدا در دو جهان چیزی نیست بعد ازان شیخ
رضی الله عنه برای حق بودن شریعه که مقتضای دوئیست فرموده
فالکل عبارة وانت المعنی بعد ازان دلالة بر مذهب اصلی فرموده

یا من هو للقلوب مقناطیس یعنی بعد از هجر و فراق بجود میکشی هرکرا میخواهی اما چون معنی جذب بدون قلب حاصل نیست لهذا خواجه حافظ علیه الرحمة فرموده است کرست هوا است که چون جم بسر غیب رسی بیا و همدم جام جهان نما میباش مراد از جام جهان نما قلب حقیقی اگر حاصل شده باشد و هرکرا قلب حقیقی حاصل شده باشد توجه باین قلب ناقص بقلب کامل تا اندک اندک فیض ازان حاصل کند صحابه رضی الله تعالی عنهم را از جناب آنحضرة صلی الله تعالی علیه وسلم بدینطور حاصل شده بود و اکثر تابعین و تبع تابعین را و مشائخ صوفیه را بدینطور علی التتابع واحد من واحد و اکثر من اکثر و اکثر مردمان را که تابع این سلسله شده اند از آثار ایشان و از قرآن حصول انمعنی میشود علی حسب الهمة والقسمة و ممکن است که معنی بیت خواجه حافظ علیه الرحمة بدینطور نموده میشود که مراد از تلخ و شش مسئله وحدة وجود است که کشف اکثر کاملین بدان ناطق است چنانچه حضرت مولینا جامی بتحقیق آن رجوع کرده است از مشرب شهود و شغل بدینمعنی نموده است و سبب تلخ گفتن این مسئله آنست که مشاهده اهل ظاهر بخلاف آنست و چون

وچون عارف بظاهر رجوع کند واز آن مستی در خمار آید تلخیش رد
نماید وتلخیش بوقت شرب هیچ نباشد بلکه بوقت خمار تلخیش معلوم
میشود چنانچه حضرت بهاء الدین نقشبندی بخاری در جناب حقتعالی
فرمعه ساقی قدحی که زیم مستیم مخمور صبوحی الستیم ما را تو تمام مات
که تا ما با خویشتنیم خود پرستیم ومراد از صوفی آنست که ممکن را
ضد واجب تعالی میدانند وحال آنکه ضد حق تعالی هیچ نیست وحضرت
مصلح الدین سعدی شیرازی علیه الرحمة ضدیت را دفع میکند ومیگوید
که همه آنچه هستید از آن کمتر اند که با هستیش نام هستی برند چنانچه
در حدیث واحد لا من قلة وهم حق تعالی را احدی مقرر کرده که تنزیه است
واز تشبیه حقتعالی غفلة نموده دوری افتد چنانکه مولانا جامی
علیه الرحمة فرمعه چشم مشبه ز جمال تو کور عقل منزه ز کمال تو دور
حادی تشبیه چو محمل براند رفت بمعموره ودر گل بماند ناقه تنزیه
چو تنها فتاد روی ز معموره بصحرا نهاد وهم اهل دوی از دروغ
گوی در نماز که ایاک نستعین میگویند خلاص نمی یابند بخلاف اهل

بخودی و هستی که از کذب فزانجه ایشان را حاصل میشود و این دلیل
قوی است اهل وحدة وجود را بر اهل شهود و مراد از ام الخبائث
گفتن ایشان این خمر را آن تقبیحات و تشنیعات که اهل شهود
بر اهل وجود کرده اند و مراد از اشهی لنا واحلی من قبلة العذاری
آن لذة است که اهل وحدة وجود را درین خمر حاصل شده است و مآل همه چنین است
علم و عمل و اعتقاد موافق با کلام الله و احادیث و آثار است که
اهل خودی و خودبینی و خودپرستی را نیست لهذا ایشان بهشت اند در دنیا هم در
عدن ادارو اذکر الله در سیمای ایشان ظاهر است چنانچه حضرت
خواجه حافظ علیه الرحمة فرمعصه بهشت عدن اگر خواهی بیا یا ما
بمیخانه که از پای خمت روزی بحوض کوثر اندازیم که حضرت علیه الصلوة
والسلام در حق حوض کوثر فرمود من شرب منه لا یظمأ ابدا و همه
آثار بهشت در ایشان ظاهر است در ینجهان میشود و اهل خودی
و خودپرستی اگرچه در لذات و نعیم دنیا مستغرق و سرگرم میباشند
از معیوبیت و کلوحت خالی نباشند و رضی الله عنه ورضوا عنه در دنیا
بر ایشان صادق نیست پس چگونه خدایتعالی بر ایشان راضی باشند
یا ایشان بر خدا راضی باشند کما تعیشون تموتون و کما تموتون

تبعثون ا

در حاشیه: مخمور است ... [illegible]

بتبعون برا ینمعنی دلالت میکند ومن کان فی هذه اعمی فهو فی الآخرة

اعمی واضل سبیلا دلیل قطعی است برینمعنی وتوهم برانکه مراد از عمی عمی

ظاهر نیست بلکه عمی القلب است آیة فانها لا تعمی الابصار ولکن تعمی القلوب

التی فی الصدور دال است وانیمعنی تاویل نیست پس آنمعانی که اهل الله را

حاصل است واز نصوص قرآن واحادیث براورده اند آنهم تاویل

نیست پس قلوب را اگر عمی نبودی فهم معانی قرآن واحادیث حاصل

بودی الله یتوفی الانفس حین موتها والتی لم تمت فی منامها را با

با قل یتوفکم ملک الموت الذی وکل بکم تناقض نیست وانک

لا تهدی من احببت وآیة وما انت بهادی العمی عن ضلالتهم

وآیة والله یضل من یشاء ویهدی من یشاء وآیة واضله الله

علی علم را با تسمیه آنحضرت صلی الله علیه وسلم هادی وتسمیه شیطان مضل

وآیة انه لکم عدو مبین وآیة هولاء اضلونا واضلال المضلین

وبآیة ولقد اضل منکم جبلا کثیرا وآیة لکل قوم هاد وآیة ومن یضلل الله

فما له من هاد مضادة ومنافات نیست که آن یکی حقیقة است وآن

دیگر مجاز است چنانچه ان جاده الاعمی حقیقة است ومن کان فی هذه

فهو في الآخرة اعمى مجاز است انه لقول رسول كريم مجاز است
وقال الله حقيقت ست وآيته وما ارسلنا من قبلك من نبي ولا
رسول الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله
ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ليجعل ما يلقي
الشيطان فتنته للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وان
الظلمين لفي شقاق بعيد وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك
فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وان الله لهادي الذين آمنوا الى صراط
مستقيم ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى يأتيهم الساعة
بغتة او يأتيهم عذاب يوم عقيم وقصه خضر و موسى عليهما السلام
و خواندن عبد الله بن ابي السرح فتبارك الله احسن الخالقين
و قول رسول صلى الله اكتب فكهذا انزل وارتدادش از خود بينيے
دليل است قوي بر خود بينان و خود پرستان اهل بيخودي و مستيے
و پرسيدن صحابي آنحضرت را صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك
الوحي و بيان آنحضرت در جوابش كه احيانا يأتيني مثل صلصلة
الجرس وهو اشد على فينفصم عني و قد وعيت ما قال واحيانا
يتمثل لي الملك رجلا فاعي ما اقول و ديدن صحابه آنحضرت صلى الله
عليه وسلم در وقت نزول وحي كه عرق از جسد مبارك او مي ريخت

دار اورش

در روز نشستا ورفتن فخذ صحابي كه فخذ آنحضرت صلى الله عليه وسلم بر فخذ
او بود در وقت نزول وحي دليل قوي است اهل وحدة وجود را اما محقق را نه
ملحد را چنانچه حضرت مولينا صاحب مثنوي عليه الرحمة در ابتدا مثنوي
فرمودست بازگو اسرار رمز مرسلين آشكارا به نه پنهان سر دين وانشارة
بشق سينه مبارك آنحضرت صلى الله عليه وسلم در شب معراج كرده فرمودست
سينه خواهم شرحه شرحه از فراق تا بگويم شرح درد اشتياق وآنحضرت را
تعبير بني كرده فرموده كه بشنو از ني چون حكايت ميكند وز جدائيها
شكايت مي كند واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون
بران دال است وحكم قراءة كاملان راميباشد چونكه جبرائيل عليه السلام
آنحضرت صلى الله عليه وسلم را فرموده كه اقرأ اقرأ وآنحضرت فرموده از راه
خشوع وخضوع كه ما انا بقارئ ورد كردن سه بار دبرو وغط آنحضرت را
كوشنده كرده همچنان سالك را بايد كه همچون موسى وآنحضرة عليهما السلام
تحت حكم خضر وجبرائيل وقت خويش خاموشي گزينند تا بزور او را بتكلم
در نيارد چيزي نگويد كه گفتن محل خطر است خود پرست را سخن گفتن جنابت
است وجنابة تجهودي بايد كه بگويد والسلام على من اتبع الهدى اللهم

ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه
توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين وادفع عنا شر الظالمين وقنا
شر ما قضيت واختمنا على الايمان والاسلام يا الله يا رحمن وصلى الله
على سيدنا محمد كامل الايمان وعلى آله واصحابه مظهر الهداية والايقان و
اتباعهم واحبابهم عليهم رضوان اللهم الكلي تنفي والشيطان واجرني يا حنان

تمت الرسالة المسماة بالذوقية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين الصلوة والسلام على رسوله محمد وآله واصحابه اجمعين
اما بعد این رساله ایست که نقل حقوق وآداب مریدان را با شیخ خود
وحقوق وشرائط آن من کتاب مناهج العباد الی المعاد که تصنیف
حضرت محمد بن احمد المشتهر بسعید الفرقانی است که مولانا جامی قدس سره
السامی در کتاب نفحات الانس ذکر مناقب آنحضرت وکتاب او فرموده
جزاه الله عنی وعن سائر الطالبین خیر الجزاء واین کاتب الحروف
ملا عبید الله ملتانی عفی الله نقل آنها درین چند صفحه نموده وهو هذا
مرید را باید که هیچ تطلع والتفات بتربیت وارشاد شیخ دیگر نباشد

وفتح باب خودرا درو ساطت وتربیت شیخ خود منحصر دانند تا قول وفعل وحال وملک

صحبت محبت آنست که قابل شرکت نباشد وهیچ تصرف وحکم در نفس ومال وغیر

آن نکند جز بامر شیخ واذن او بلکه او بحضرت شیخ همچو مرده باشد بدست غسال

بی هیچ حکمی واختیاری تا ارتباط او بشیخ ویگانگی که شرط سرایت احوال

وآثار شیخ است درو محقق شود زیرا که دولایت دو سلطان هرگز نتابد

یا دو قبله در ره توحید نتوان رفت است یا رضای دوست باید یا هوای خویشتن

وباید دانست که انتساب مریدان شیخ بسه طریق است یکی بخرقه دوم

بتلقین ذکر سیوم بصحبت وخدمت وتادب بآن اثر خرقه آن است

که سرایت حال وصفت از شیخ بمرید بوساطت خرقه تمامتر میشود وآن

خرقه بعینها در وساطت سرایت مرسم صفات دیگر را فیما بعده قابل وکافی

میباشد وشیخ الشیوخ سیدنا وشیخنا شهاب الحق والدین السهروردی

رضی الله عنه نسبت خرقه را تا با امام ابو القاسم جنید قدس سره بیش اثبات

نکرده است واز جنید تا مصطفی صلی الله تعالی علیه وسلم بصحبت نسبت داده است

نه بخرقه چه قوت معنی وقبلیت قبول بمجرد صحبت مر ایشانرا تمامتر بود بسبب قرب

ایشان بعهد نبوة لاجرم مجرد صحبت به نسبت ایشان موثر آمد در سرایت

حال وصفت تماما ولنسبت بخرقه چنانست که این فقیر که مولف این اوراق است

خرقه پوشیده از شیخ نجیب الدین علی بن بزغش الشیرازی قدس الله روحه
و او از شیخ الشیوخ شیخ شهاب الدین سهروردی و او از عم خود شیخ
ابو النجیب السهروردی و او از عم خود قاضی وجیه الدین و او از پدر خود
شیخ ابو محمد عمویه و اخی فرج زنجانی دست هر یکی در پوشانیدن خرقه
مبارک دست آن دیگر اما ابو محمد از احمد اسود دینوری خرقه پوشید و او از
ممشاد دینوری و او از ابو القاسم جنید و اما اخی فرج از ابو العباس النهاوندی
و او از عبد الله خفیف شیرازی و او از محمد رویم بغدادی و او از جنید
بغدادی و جنید بغدادی صحبت خالش سری سقطی یافت و بدو
منسوب شد و او از صحبت معروف کرخی و او از صحبت داود طائی و علی بن
موسی الرضا اما داود طائی صحبت حبیب عجمی یافت و او صحبت حسن البصری یافت
و او صحبت امیر المؤمنین علی کرم الله وجهه و او صحبت مصطفی صلی الله علیه و سلم
و اما علی بن موسی الرضا صحبت پدرش موسی بن جعفر الکاظم یافت و او
صحبت پدرش محمد علی ان الباقر و او صحبت پدرش علی بن الحسین زین العابدین
و او صحبت پدرش حسین بن علی رضی الله عنهما و او صحبت پدرش و صحبت
جدش سید المرسلین صلوات الله علیه الا آنکه شیخ مجد الدین نور الله
مرقده در کتاب تحفة البررة آورده است که نسبت خرقها متصل است با پیغمبر
صلی الله علیه و سلم با حدیث درست متصل معنعن و فرموده است که مصطفی
صلی الله علیه و سلم امیر المؤمنین علی را رضی الله عنه خرقه پوشانیده است

ذکر نبو

بحدیث درست واو بخرقه خود را نسبة کرده است و گفته که امیرالمومنین
علی بن رضی الله عنه مر حسن بصری و کمیل بن زیاد را خرقه پوشانیده است
واو مر ابو یعقوب نهر جوزی را واو مر عبید الله عثمان مکی را واو مر ابو
یعقوب طبری را واو مر ابو القاسم رمضان را واو مر ابو العباس ادریس را
واو مر داود خادم را واو مر محمد مانکیل را واو مر شیخ الوری اسمعیل قصری را
واو مر ابو الجناب احمد بن محمد الصوفی المشهور بنجم الدین الکبری را
واو مر این فقیر را یعنی مجد الدین بغدادی را خرقه پوشانید فهذا
باین تقریر کرده است نسبة همه خرقها با آنحضرت صلی الله علیه متصل میشود
بآن معنی که گفته شد والله اعلم و خرقه دو است یکی خرقه ارادة و آن این است
که گفته شد و آنرا جز یک شیخ ستدن روا نباشد دوم خرقه تبرک و آن
از مشایخ بسیار بجهة برکت ستدن روا باشد والله الهادی و اما معنی تلقین
مرید شیخ بواسطه تلقین ذکر آن است که چون حکم نفس و طبیعة و ظلمة و
کدورت ایشان در مرید ارادة بر ظاهر و باطن مرید مستولی میباشد
نفسی که بذکر متکیف شده از باطن او ظاهر میشود آن حکم ظلمة و کدورة
نفس و طبیعة با آن نفس و ذکر همراه و بروی غالب است لاجرم آن نفس را
میل بعالم انوار درست نمی شود بلکه بسبب مغلوبیة بعالم ظلمة راجع می باشد
و هیچ اثر در تنویر باطن و فتح عالم انوار و اسرار از و صادر نشود اما چون حکم نوریة

وصفا و روحانیت بر شیخ غالب است و در همه اجزا و انفاس او سار یست
لاجرم بتلقین ذکر آن حکم صفا و نورتیه ذکر از نفس شیخ بنفس مرید سرایت
میکند و بآن واسطه آن ذکر در تنویر دل و صفائی باطن مرید مؤثر میگردد
و چون شاخکی از درخت خرما را بتلقیح و تابیر تاثیر بدان عظمی ظاهرت
که خشف و سبس تلخ را رطب شیرین خوشگوار میکند انفاس مطهر صادقان
بتاثیر لائق ترو از مشایخ عراق و شام و بعضی خراسانیان نیز ذکر لا اله
الا الله اختیار کرده مر مبتدی و منتهی را و بعضی ذکر الله را در جمیع
احوال و آن شیخ ابو سعید ابو الخیر و مشایخ ترکستان اند و اما محققان
از مشایخ ما رضوان الله تعالی علیهم اجمعین گفته اند که مادام که سالک
از قید ارباب متفرق خلاص نیافته است او را نفی آن با ثبات اله
و معبود یگانه تعالی و تقدس ضروریست لاجرم در ابتدا او را کلمه لا اله الا الله
که مشتمل بر نفی و اثبات ملازمت کردن لازم آید و چون صاحبدل شد
و از ارباب متفرق خلاصش میسر گشت آنگاه بر الله اقتصار او را اولی تر و نسبه
تلقین این ضعیف بشیخ نجیب الدین روح الله نفسه نسبت افتاد و او را از
شیخ الشیوخ شهاب الحق و الدین السهروردی رضی الله عنه و او از عمش
شیخ ابو النجیب سهروردی تلقین یافت و او از شیخ احمد غزالی و او از ابو بکر
نساج و او از شیخ الطائفه جنید و او از خالش سری سقطی و او از معروف

کرخی

کرفی واو از حبیب عجمی واو از حسن بصری واو از امیر المومنین علی رضی الله عنه وعنهم اجمعین واو از سید المرسلین صلوات الله وسلامه علیه تلقین یافت واما انتساب بصحبة وخدمة خود چون تاثیر صحبة وتادیب از آدمی بدواب وحیوانات ناقص با عدم مجانست واز یشان بیکدیگر ظاهر امشاهده میشود پس البته از انسان بحکم مجانست در انسان اولیتر ولهذا صحابه را با کمال فضائل از علم وفقه وزهد وتوکل ورضا وفدای نفس ومال درراه خدای تعالی وسبق ایشان درین جمله بر همه متاخران شرف ونام نیکو هیچ فضیلتی بغیر صحبة وخدمة مصطفی صلی الله علیه وسلم نیافتند ودر آن دو قسم گذشته دو شیخ گرفتن مذموم است الا درین قسم سیوم محمود است همچنانکه در ولادة صوری تربیة از غیر مادر اصلا بطریق رضاع وغیر آن باذن با توقه مادر صوری صورت می بندد ودرین ولادة معنوی همچنان تربیة پذیرفتن بطریق صحبة وخدمة از مشائخ بسیار محمود است الا بشرط اجازت باقوة صحبة شیخ اول که شیخ توبه وارادة وخرقه بوده باشد چنانکه این ضعیف بعد از مفارقة خدمة وصحبة شیخ نجیب الدین روح الله سره از خدمة مولینا وسیدنا شیخ صدر الحق والدین وارث علوم المرسلین سلطان المحققین محمد بن اسحق القونوی قدس الله سره واز شرف صحبة وارشاد وهدایة واقتباس فضائل

وآداب ظاهر و باطن و علوم شریعة و طریقة و حقیقة از و تربیة یافت و منتفع شد غایة الانتفاع و همچنین از خدمة شیخ ربانی محمد بن السکران البغدادی نور الله نفسه و از صحبة عزیزان از اکابر تربیة پذیرفت و منتفع گشت هر چند از عهده رعایة حقوق و شرائط خدمة و صحبة ایشان نتوانست بیرون آمدن لیکن ایشان بکرم حسن قبول و ارشاد این بیچاره تلقی فرمودند فجزاهم الله عنی احسن الجزاء هذه الرسالة فی نقل حقوق و آداب مریدان با شیخ و شرائط من مناهج العباد الی المعاد که تصنیف شیخ محمد بن احمد المشتهر بسعید الفرغانی است که مولانا جامی قدس سره السامی در کتاب نفحات الانس ذکر مناقب آنحضرت و کتاب او کرده جزاه الله عنی

وعن سائر الطالبین خیر الجزاء آمین

بسم الله الرحمن الرحیم

سبحن الذی اسری بعبده لیلا من المسجد الحرام الی السموات العلی الی سدرة المنتهی الی قاب قوسین او ادنی واراه الآیة الکبری ونحمده ونشکره ونصلی ونسلم علی سیدنا محمد الذی هو عبد الله ورسوله الذی اناله الغایة القصوی والرتبة العلیا واکرمه بالمخاطبة والمراقبة والمکاشفة والمشاهدة والمعاینة بالبصر وخصصه بالوسیلة العظمی

والشفاعة الكبرى يوم الفزع الاكبر في المحشر وعلى آله واصحابه واولاده واحفاده
وازواجه وذرياته واهل بيته وعترته وعشيرته واصهاره واختانه واحبابه
واتباعه واشياعه وانصاره خزنة اسراره ومعادن انواره كنوز
الحقائق هداة الخلائق نجوم الاهتداء لمن اقتدى بهم صلوة وسلاما كثيرا
كثيرا اما بعد فقد سألني وانا الفقير الحقير عبيد الله الملتاني بعض الاعزة
شرفهم الله وعزتهم من شرح قاب قوسين ونسبته والاختلاف فيها
باقاويل الصحابة والتابعين مما في الاحاديث والتفاسير والمشائخ
المنتجبين من المجتهدين والمتصوفين فاجبت له مع قلة بضاعتي
والله تعالى مالك التوفيق وبيده ازمة التحقيق اعلم ان الحديث
الصحيح في المعراج نص على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دنى من الله
وتدلى فكان قاب قوسين او ادنى او ان الله تعالى قرب من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى على ما فسره
وليس فيه دلالة على دنو جبرائيل عليه السلام قطعا رواه البخاري عن انس
ابن مالك حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى
حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى اليه فيما يوحى اليه خمسين
الحديث واما رؤيته صلى الله عليه وسلم الرب تعالى في صحيح الترمذي عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال راى محمد ربه قلت اليس يقول الله لا تدركه

الابصار وهو يدرك الابصار قال ويحتمل ذلك اذا تجلى بنوره الذي هو نوره
وقد راى ربه مرتين والنفي في الآية احاطته الابصار لا مجرد الرؤية كذا
ذكره القسطلاني شارح صحيح البخاري والراجح عند اكثر العلماء انه صلى الله عليه
وسلم راى ربه بعيني راسه كذا ذكره الكرماني شارح صحيح البخاري وفي صحيح
مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل
رايت ربك قال نور اني اراه اي هو نور عظيم وامرا وانه نور الانوار من قوله
الله نور السموات والارض اي منورهما او اني بفتح الهمزة وتشديد النون
على ما في اكثر النسخ اي كيف اراه اي ابصره فانه لكمال النورية يمنع الادراك
وفي بعض النسخ نوراني بتشديد الياء للنسبة بزيادة الالف والنون
للمبالغة كالرباني قال ميرك اختلف في رؤية تلك الليلة وفي الحديث
دليل للفريقين على اختلاف الروايتين لانه روي بفتح الهمزة وتشديد
النون المفتوحة فيكون استفهاما على سبيل الانكار وروي بكسر النون
فيكون دليلا للمثبتين ويكون حكاية للماضي بالحال انتهى كذا في مرقاة
شرح المشكوة وفي صحيح البخاري عن مسروق قلت لعائشة رضي الله تعالى عنها
يا امتاه هل راى محمد ربه فقالت لقد قف شعري مما قلت ثم حصل من
هيبته واعتقدته من تنزهه عن ذلك النووي الراجح عند اكثر العلماء انه
صلى الله عليه وسلم راى ربه بعيني راسه وان عائشة لم تنف الرؤية بحديث
ولو كان معها حديث لذكرته لنا وانما اعتمدت الاستنباط من القران
والصحابي اذا قال قولا وخالفه غيره منهم لم تكن ذلك حجة لاسيما اذا كان
لوجه استنباطها اجوبة مذكورة في موضعه كذا ذكره الكرماني اين انت من

ثلث من حدثك بهن فقد كذب من حدثك ان محمدا رأى ربه فقد كذب
ثم قرأت لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب ومن حدثك انه يعلم ما في غد
فقد كذب ثم قرأت وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ومن حدثك انه
كتم شيئا من الوحي فقد كذب ثم قرأت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الاية
ولكنه رأى جبريل في صورته مرتين واجاب مثبتوا الرؤية عن الاية الاولى
بان المراد من الادراك الاحاطة وهم يقولون بهذا وعدم الاحاطة لا يستلزم
عدم الرؤية وعن الثانية بانها لا تدل على نفي الرؤية مطلقا بل على نفي
الرؤية في حال التكلم فنفي الرؤية مقيد بهذه الحالة دون غيرها كذا ذكره
القسطلاني وذكر ايضا عن ابن عباس فيما رواه القرطبي في قوله تعالى ثم دنا
فتدلى انه على التقديم والتاخير اي تدلى الرفرف لمحمد صلى الله عليه وسلم ليلة
المعراج فجلس عليه ثم رفع فدنا من ربه قال فارقني جبريل وانقطعت عني الاصوات
وسمعت كلام ربي انتهى وذكر الكرماني الخطابي تاول هذه الاية
على معنى رؤية جبريل عليه السلام في الصورة التي خلق عليها والدنو منه عند
المقام الذي رفع اليه وتدلى اي جبريل من مقامه الذي جعل له في الافق
فاستوى اي وقف وقفة ثم تدلى اي نزل حتى كان بينه وبين
المصعد الذي رفع منه محمد صلى الله عليه وسلم قاب قوسين فيما يراه الرائي
ويقدره المقدر قال القسطلاني الرفرف ما تجلس عليه كالبساط ونحوه

وذكر ايضاً في تفسير قولها رضي الله عنها ولكنه رأى جبرئيل في صورته مرتين مرة في الارض الافق الاعلى ومرة في السماء عند سدرة المنتهى وذكر ايضاً في تفسير قاب قوسين ان فيه مضافين محذوفين اي فكان مقدار مسافة قربه صلى الله عليه وسلم منه تعالى مثل مقدار مسافة قاب قوسين انتهى وذكر في معالم التنزيل قال ابن عباس والحسن وقتادة قيل في الكلام تقديم وتاخير تقديره ثم تدلى فدنا لان التدلي هو سبب الدنو وقال آخرون ثم دنا الرب من محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى فقرب منه حتى كان قاب قوسين او ادنى وروينا في قصة المعراج عن شريك بن عبد الرحمن انس ثم دنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى وهذا رواية عن ام سلمة عن ابن عباس والتدلي هو النزول الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقرب منه وقال مجاهد دنا جبرئيل من ربه وقال الضحاك دنا محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى فاهوى للسجود فاوحى الله الى عبده محمد صلى الله عليه وسلم ما اوحى وروى عكرمة عن ابن عباس قال ان الله اصطفى ابراهيم عليه السلام بالخلة واصطفى موسى عليه السلام بالكلام واصطفى محمداً صلى الله عليه وسلم بالرؤية انتهى وفي المثنوي المعنوي ؎ مصطفى در معراج ديد دوست بود در تبع عرش و ملائكهم نمود وقال في التوفيقية في تغير قول المولوي نظام الدين رحمه الله چون شد در ره بنسبت چرخ زن برون آمد از هستي خويشتن دران دائره گردش راه او نمود از سر او قدمگاه اوربی رفت بی زیر و بالا

دلبر که در دائره هست بالا و زیر کلامی که بی آلة آمد شنید لقای که او
دیدن بود دید چنان دید کز حضرت ذو الجلال نه زان سو جهة بود
نه زین سو خیال یعنی دیدن بخیال نبود بلکه مشاهده بچشم بود چنانچه
فرمعه اند سه دید محمد نه بچشم دگر بلکه بآن چشم که دارد بسر انتهی
وقال ایضاً آن گوشه قوس نزولی که شروع دائره است همون گوشه
قوس عروجی است که انتهای دائره است پس دو گوشه این دو قوس نزولی
و عروجی یکی است ◯ فکان قاب قوسین اشارة باین است
ازین هم قرب زیاده است که مرتبه محویة است ولی مع الله وقت لا یسعنی فیه
ملک مقرب ولا نبي مرسل وآیة او ادنی اشارة باین محویة است و دائره
گفتن و گوشه گفتن محض برای فهم کردن این قرب است وفی الحقیقة
دائره نیست و گوشه نیست و مراد از نبی مرسل در حدیث لی مع الله الخ ذات
مبارک آنحضرت است صلی الله علیه وسلم انتهی وللصوفیة الکرام فی ذلک
احادیث دبینة فی کتبهم لا یسعها الرسالة والله تعالی اعلم تم کمل والحمد لله
رب العلمین وصلی الله تعالی علی خیر خلقه محمد و آله اجمعین ۵۵

بسم الله الرحمن الرحيم

استعین وابتدی حامدا الله تعالی ومصلیا علی رسوله محمد وآله واصحابه صلوة
یتوالی وسلم علی عباد الله الصالحین الذین وجوههم من نور الله یتلألأ اما بعد
فقد سألنی بعض اخوانه من المسلمین من طلاب العلم ان اشرح لبعض اقوال الشیخ

المعظم وارث علم الاعظم الاعلم حضرت عليحدر قاضي جيونره من المرتدين
للشيخ المشتهر في المشارق والمغارب مع لامولوي فخر الدين محمد رضي
الله عنه وعن سائر مرشديه وشيوخه ومسترشديه وقد كنت التوقف
في ذكر سوف ولعل في نقضه ولما كان وفاء العهود فريضة شرعت
في ذلك في اليوم الثالث او الثاني والعشرين من شهر ربيع الثاني
يوم السبت في السنة الاحدى والسبعين والالف ومائتين
من الهجرة النبوية على صاحبها الوف التحية والسلام وابتدات
ببعض ما وصل الي من اقواله في دفع بعض طعون الطاعنين في كلامه قوله
بَتْ بُتْ اُتْ بَتْ اي الالف والياء الى اليا، ووجوه الاعراب
كلها انكانت اُن بِن يعني من دونه تعالى ومن غير دينه عز وجل فهي
مناة يل سيوف تقتلني بخلاف ما كان من الله تعالى ومن
دينه جل شانه وعز برهانه فهو حلو وسكر وانكان سمًّا فاندفع ما توهمها
بعض الناظرين من ان فيه تحقير الحروف وللعلماء فانها مباني الآيات
والاحاديث والعلماء والائمة الدين المبين فهذا تزندق معاذ الله
انتهى وكذا اندفع ما قيل على قوله ؎ صرف كيئے ابه نا تكسے ابا ني ولول
كُنتل كهتدي يے الخ كما لا يخفى وكانهم لم يتصوروا اعراب كلمة اُن
بِن بضم الاول وسكون الثاني وكسر الثالث وسكون الرابع وكذا بَن
بَن بفتح الاول وسكون الثاني وكسر الثالث وسكون الرابع ام لم تنبهوا
على ما فيه من اللطائف السنية من الطريقة السنية ام دروا ولنسوا فان
الانسان لا تخلوا من السهو والنسيان كما قال يوشع على نبينا وعليه الصلوة

والسلام من ان دما انسانيه الا لاشتغال ان اذکره تماقال زمانا
فارسيه گويم که تازي مشکل است تا بگويم حيدر آنچه در دل است يعني از
سبب لسان اعراب ومعني آن بتن که بعضي اعزه طعن وتخطيه برين معني
صريح کرده اند باآنکه ترجمه هوست که جمهور باعظمة اين قائل اند والا حاشا
که بزرگان دين کلام راکه مشير بجو کفار واهل ضلالة والحاد وکشف
ايشان باشد چنانچه تصريح در نسخه حرفي اول کرده که سه فن ضلالة
کفر کنون مين سانمه بني دي آئي کافرتيه شيطان دي اتي فوج
نيئے دي دهائي مع هذا اغماض نمايند وترجمه عين مترجم چنانچه اسم
شريف احمد عين فارقليطا است که در زبور وارد است وحرفا که
تعظيم است من حيث المعاني است نه مطلقا والا تعظيم کلمات کفر
واجب بودي العياذ بالله تعظيم مثنوي بشنو از شعرهاي مولوي تاکجا
ادراک رمز معنوي ازدم حب الوطن بگذر مايست که وطن آنسو است
که جان آنسوئيست در وصنوبر صنوبر را در دي جدا است آمده ايد بهر
بهر دعا است چون که استنشاق بيني ميکني بوي جنت خواه از رب غني
آن يکي در وقت استنجا بگفت که مرا با بوي جنت ساز جفت گفت شخصي
خوب ورد آورده ليک سوراخ دعا گم کرده اين دعا چون ورد بيني بود چون
ورد بيني را تو آوردي بکون بوي از بهر مشام است اي دلير جاي آن بو نيست
اين سوراخ زير کي از بيجا بوي خلد آيد ترا روز موضع خواه اگر بايد ترا از الفت
خورده کارهاي علم هندسه يا نجوم وطب علم فلسفه که تعلق با همين دنيا

سبتش سه بهفتم آسمان برنشستنش این همه علم بنا بر آنست که عماد بود
کاو داشتن است ای عزیز اشارت در سه حرفی بسوی حروف این علوم
دنیا است و بسوی عالم آن علوم که از دین مستغفر است زیرا که توجه من
بسوی علم آخرویست سه علم راه حق و علم منزلش صاحب دل دانند آن را
یادش علم الاسماء بُد آدم را امام لیک نی اندر لباس عین لام چون نهاد
از آب و گل بر سر کلاه گشت از اسماء جان او سیاه و آنچه گفت که عاشق
که پیش معشوق شوخ چشم میخواند معشوقش گفت سه گفت معشوقش گر این
مهر من است کاه وصل است عمر ضائع کردن است تدبر فانه حیدر رد استغفر
قال الشیخ علی حیدر فی وصف کلامه هیچ ستی حرفیان آگاهیان
بیچ گنج معانی دینی یعنی برای فهم کننده کان که فهم ایشان مقصود
حقیقی که سکر و بیخودی است میرسد و آنکه حروف مقطعه دینی اند راز
رموز نهانی دینی مراد از حروف مقطعه الم و ص و آل را الم و حم و بعض
و جمعی از ن و یس طه و طس و طسم است که علمای در معانی آنها اختلاف
کرده اند و بعضی لا یعلم تاویلها الا الله گفته اند همچنان معانی این ابیات
که مسله وحدت وجود است تا فهم جاهلان نون الهی بار نشین ایه اسرار
حقائق دانی دینی مراد از جاهلان آنانند که عالم را از حق دور و جدا
دانند و بجز تنزیه بی معنی تشبیه دانند سه ایه همچنان رمزان اشارت
والیان معنی حروف معانی دینی یعنی چنانچه حروف مبانی را جاهلان بحقیقت
برای بنای الفاظ و کلمات دانند و از دیگر فواید عاری دانند همچنان
افراد بحوالم این قوم حقائق دانان آینه ها ذات الهی دانند و جمال الهی

و جمال الہی دراہنامی جیندا یہ ہند سے جان کی ہل نہیں ایہ قول
جلال دوانی دی مراد از ہند سے الفاظ لغات ہندی اند و مراد از قول
جلال دوانے سخنان بر معانی مغلقہ اندت ایہ کہا لین زلیخان والے
اتی قصہ یوسف ثانے دی نے یعنے آنکہ حق سبحانہ قصہ یوسف و زلیخا را
احسن القصص خوانده از روی علو شان معانی حقیقیہ اینجا نیز ہمون
معانی ملحوظ اہل اللہ است نہ قصہ عشق شہوانی کہ آن را احسن القصص
گفتن خطا است ولی و توفی و یوسف ثانی اشارہ بہ پیر خود کردہ و زلیخا
عبارہ از عاشق کہ حضرت خواجہ نظام الدین و مولانا فخر الدین و علیحدہ است
ایہ دھوری ویکہ کی یہل شہوح ایہ قاصد دلبر جانیدی نے مراد از دلبر
جانیدے ذات الہی است سے ایہ شارح قول رنا اکی دی اتی معنے مصطلح
ثانی دی نے یعنے این توحید صرف است کہ طاعن بران جز ملاء خشک نا تنگ
سے ایہ کہا لین ضعف اتے پیری دیان اتی شعلہ ہی عشق جو اسے دی نے
مراد از ضعف و پیری فنا فی اللہ است و مراد از شعلہ عشق جوانی نور حقیقی
است کہ بآن سالکان راہ بفنا حقیقی پا بندت ایہ کہجرے ہاسے لعل
لبا ندی نے غمزہ کہ مستانیہ دی نے مراد از کہجوریاں سے و غمزہ نگاہ
مستانیہ ہمان است کہ خیارکم الذین اذا رؤو ذکر اللہ اشارہ بآن است
کہ از فیض الہی تر زیارت پیران ایشان را حاصل بود و مستفید چنانچہ بزرگے
فرمودہ سے صیر تیجے سنی مراة من یغیک مین بریدی بیرک سے ایہ سو نہیں راہ

خدا دي نی اتی باعث امن امانی دي نی یعنے این سخنان خود ذات صفات جمال اند چنانچه حضرت مولانا جلال الدین رومی صاحب مثنوی فرموده

من این جسم تنم نیستم بلکه من آن ذوقم که در نطق مریدان از کلام من سر میزند حاصل آنکه این حق الیقین است نه علم و مراد از باعث امن امانی آنست که ازین سخنان مرد بهشتی میشود که لا خوف علیهم ولا هم یحزنون در شان ایشان است چنانچه حضرت خواجه حافظ علیه الرحمة فرموده

بهشت عدن اگر خواهی بیا با ما بمیخوانه که از پای خمت روزی بحوض کوثر اندازیم

اے توں سے منزل عقبے دی اتی بریں دنیا فانی دی بی یعنے یعنے آنکه این مقصود او را حاصل است درین جهان هم ملول نمیشود و در آخرت هم در نعیم مقیم باشد اے نعتاں جو سبھ حمد والیاں حمد خدا سجانی دی نے۔

یعنے این همه صفت تعینات که هست همه صفت مظهر اتم است که حقیقة محمدی است و آن همه حمد خداست پس فهم باید کرد اے دال کینون نہی تکی ناست اتی شاهد مو میا د نبیٔ دی نی یعنے صفة جمال الٰہی است اے دل دل بیچ تی تاب جو کہا ندی شاهد تنگ دہانی دی نیٔ یعنے این همه سخنان که هیچ در هیچ اند شاهد آن اند که گوینده ایشان که موصوف باینها است تنگ دهان است یعنے محبوب است یعنے عارف و کامل است و فانی فی الله و باقی بالله است اے قلقل شیشه شراب دی نیٔ ذرہ نا ہو بزم تماشا نی دی نیٔ یعنے سخنان وصل و مهجوری و مستی تقیع که کاملان را می باشند اے کہن بیا لی تی بری ساقی پیمو مستیے میری ہا سندی نی یعنے پیاله دادن

ذکر فتح وسوال شراب و بنوش کردن کفتن همه سخنان محبوب است
که معیة با عاشقان دارد و عاشقان با وجود معیة با محبوب نیز طالب
زیادتی اند و مستسقی اند چنانچه سعدی علیه الرحمة فرموده نگویم که بر آب قادر
نیند که بر ساحل نیل مستسقی اند و حضرت خواجه حافظ علیه الرحمة فرموده
بلبلی برگ گل خوشرنگ در منقار داشت واندران برگ و نوا خوش نالهای
زار داشت گفتمش در عین وصل این ناله و فریاد چیست گفت ما را جلوهٔ
معشوق در این کار داشت حاصل این همه قوافی آن است که این همه آنچه از
سخنان سے حرفیها است سخنان وصل است و وصف جلوه‌های معشوق
حقیقی است و از سخنان هجر نیست و با سخنان مهجوران هیچ مناسبة ندارد
و هم در نسبة اعطا و منع بحضرت حق تعالی فرموده سه منت محنت مال
ورالیون نت روزي ديوين تون کرين اشاره سو تون اوهي روزي ديوين
تون و هم در معنی توحید فرموده همچو تن در روح در عالم تو هي ليک باکي از
حلول و از دوئی اي درون عالم از عالم برون از درون دار بر دني هم برون
عین عین عین عین من لطف خوبه سرمه عینین من و هم در باب
تصور و اصفات از وصف حسن ذات الهي مبقر مائد طرح تسادي خوبي
دي مول شرح نه کيتي و بندي جي ديکه حاشيه خط تسادڙي دا الهي
درس طبعة کيتدي جي سبه بحث دلائل دور تسلسل مسله زلف سنيد جي
حسيد ملاقي فاضل قاضي تون حيرت حرف پڙهيندي جي اهم دريان

آنکه هر چیز آئینه جمال الٰهی ست میفرماید ظهور کیتا تیدی خوبی را کهه باغ
چمن سبه آرسیان گل گل رنگ بہا گلستان سرو چمن سبه آرسیان موہنہ
مہتا بنتے سنبل زلفان سیم بدن سبه آرسیان حیدر نون جو چیز اے اندر
ویکہ سجن سبه آرسیان تتمہ در بیان آنکه بجز حصول عشق حقیقی از کتب فقہیہ
ورد و قدح و دلائل و نظر ہیچ بحث تمام نمیشود بلکه حل جمیع اشکال
از عشق میشود و بجز عشق مشکلات زیادہ میشود ق قدوری تے کنز ہدایہ
ہیں پڑھ سبھو مین تکہ رہی رد قدح کر بہت معانی رمز دقیقہ تکہ رہی
فکران بہت دلائل دی وچ ایہ دل میری رہ رہی حیدر نیہ لگا مید ہے
دل نون تا ہیں تے جھکڑے تکہ رہی تتمہ در بیان آنکه جذبہ الٰہی ناگاہ آید سے
لام لگی مون جا ست جکیتے والے سیان وچ کہندی نون حیدر راتجہی
تندی پائی جرکہی ستند کہندی نون باید دانست کہ در کلام عاشقان
بعضے لوازم و عوارض تعینات می آرند کہ بجز معشوق مجازی صادق نمی آید
چنانچہ ظالم و بی وفا و مانند آن کہ بر ذات الٰہی اطلاق آن کفر است و حاصل
این بیت آنکه چونکہ کشش الٰہی در رسید نفعتہ بجانب حق کشتیم و ہیچ
شغل از شاغل و بازی با اقران مانع جذبہ نیامد اما آنچہ بزرگان گفتہ اند
کہ جذبہ ناگاہ آید بر دل آگاہ آید مخالف این مذکور نیست چہ مشاغل
ظاہرے کاملان را از شغل باطنے مانع نمی آید چون جذبہ حقیقی در رسے
از شغل ہا برہے ند اگر تتابع گشت مجذوب مانند و عقل کم شد و الا در کشش
ظاہری و باطنے باز مانند و بکند الی ان تیتوالی الجذبات الی الموت الحقیقی

والفناء ثم البقاء بالله وقسم در بیان آنکه آن مظهر که دران مطالعه محبوب حقیقی
حاصل شود دیگر همه مظاهر بران قربان کرده شود و ملاحظه آن مظاهر دیگر
عاشق را عیب است زمعه سه ذال ذات صفات سیالین دی سبه
کھولی راجھن چاک کنون مشک عبیر تے عطر بھی صدقه مہین دی
پیران دی خاک کنون باغ بہارتی سنبل صدقه تلری مرگ سنورگ
کنون حیدر بیلا بیلی والا بہتر باغ اراک کنون وقسم در بیان آنکه عاشق
وقسم در بیان آنکه عاشق بهر طرف که متوجه شود کعبه حقیقی او محبوب حقیقی باشد فقط
زمعه سه ری رکوع سجود اساداسبه کجه راجھن یار دہون موندہ مقابل
ہو دی دل وت اسے یار دی بار دہون حج طواف نے سبھ اسادا اسیہ کجه
اس دلدار دہون حیدر اکر حج ہیاہن وچ مینا بازار دہون حاصل مصراع اوزه
آنکه بعد مشاهده فنا در بهست والا مشاهده بحقیقه بنود که تا نفس باقی است
مشاهده وهمی است حقیقة مشاهده نیست وقسم در بیان آنکه شیخ کامل مکمل
حضرت خواجه نظام الدین اورنگ آبادی با خلیفه ایشان حضرت محب النبی حضرت
محب النبی حضرت مولانا مولوی فخر الدین محمد دہلوی رضی الله عنهما مرا سبق مشاهده
محبوب حقیقی در همه مظاهر داده هنوز خام است محتاج بفنا حقیقی است که حیات
از حیث بکامل رست که وصل بجز آن میسر نیست و در این فنا وظهور بے تکلفات
حاجت پوشیده داشتن عشق نیست مسنو مابه سه سین سینی سیدا ای کیره سیا
بکدا ناہین سنگیان مین ہی دو چشمے دیکھان یاوت ویکھان تیدیان
دکھیان مین آ راجھا کل لک منواہیں ہتب کتابان رکھیا ہین حید اکشنان
شینه جیب ہین سبه سیالین تکیان مین وقسم در بیان آنکه عاشق کامل در وقت جذب
حقیقی تو تا حد سلف تکلفات واسباب نیست زمعه سه مسابا حضورت کیمین

اسانوں سنگھیاں ہن الانوں دی مصطرکیا دل وچ میںنوں پریم دی حرف
لکیانوں دی رگ رگ تار تنبور والی ناخن نال وجاونی دی راگ ماہیان
کل وچ حمید ررو پ سجن کانونا دی قودر بیان آنکہ در ہر سخن و در ہر چیز عاشق
کامل محبوب خود را مطالعہ میکند و مقصود حقیقی ہمیں مبنی مایدسہ فکر
تصور فہم سخن میںنوں سبہ مطالعہ یار دائی عاشق نے معشوق دا لیکھا زید عمرکوں
دار دائی نانوت مار نہ زید عمر دا اینوں ملا کو سنوار دائی حمید اینویں
ہے سیے ہے تاتکس دلدار دائی وریجا ختم کردم شرح این ابیات کہ کرد خانہ
کس آیت یک لفظ بس بیت والسلام بسم اللہ الرحمن الرحیم الحمد للہ الذی قال
و ما خلقت الجن والانس الا لیعبدون فلم تخلیق ترابا باطلا والصلوۃ والسلام
علی انبیاءہ ورسلہ خصوصا علی خاتمہم محمد ن الذی نزل فی شانہ واعبد
ربک حتی یاتیک الیقین فقال افلا اکون عبدا شکورا حین قیل لہ انکاف
ہذا وقد غفر لک ما تقدم من ذنبک و ما تاخر و علی آلہ واصحابہ الذین قال
اللہ تعالی فی شانہم انما یرید اللہ لیذہب عنکم الرجس اہل البیت ویطہرکم تطہیر
والذین معہ اشداء علی الکفار رحماء بینہم تراہم رکعا سجدا یبتغون فضلا
من ربہم من اللہ ورضوانا ذلک مثلہم فی التوریۃ ومثلہم فی الانجیل کزرع اخرج
شطاہ فآزرہ فاستغلظ فاستوی علی سوقہ یعجب الزراع لیغیظ بہم الکفار
وعد اللہ الذین آمنوا وعملوا الصالحات منہم مغفرۃ واجرا عظیما اما بعد این
چند اوراق است دربیان حکمت وفایدہ نسیان کہ در انسان کہ بروزن افعال است
چنانچہ حق تعالی ذمہ ولقد عہدنا الی آدم فنسی ولم نجد لہ عزما قدر حضرت
کہ نسیے فنسیت ذریتہ وجحد فجحدت ذریتہ ظاہر است از جہتہ تکرار سوال از بعضی
فضلاء آخرہ الصدور مقتضی مہام اہتمام یوم ینفخ فی الصور از مسئلہ نور وحید

که عبارتش این است که ای سید ترا از وحدت بکثرت آورده اند و از یگانگی بیدوئی
وا نموده اند بحکمتی حکیمیه که او سبحانه و تعالی داند و بندگان خاص او نیز باعلام او
دانسته اند یعنی که مگر خاص درین زمانه باشد تا این حکمتی بیان کند پس چون این فقیر
بی هیچ بدخور خواب غفلت بود که آوازه این حکمة از زبان خاصان میشنید
اما آن حکمة هنوز در دل هیچ کس از سبب فرط غفلة نرفت اما از زمان
گرد انگیز و قلم سیاهی ریز بطور زیانکاری از راه گناهکاری لگدکوبی خواب
آلودان آغاز کرده باشد که ازین لگدکوب غفلة عارضه زند دلی این بدخوا
از خواب غفلة بیرون آرد چنانچه سعدی علیه الرحمة فرموده باطل است آنچه
مدعی گوید خفته را خفته کی کند بیدار مرد باید که گیرد اندر گوش ور نوشته است
پند بر دیوار مناجات یارب این بدنام پر عصیان و خام کرده هست
رز اهل غفلة و از لیام کن ٥ طفیل شان مرا از مرحمة محو از خود و از صفات
ناتمام تا شوم از فیض لطف ای کریم همنشین غرق است وُدِّ این کرام کرده اد
و در دست و بس قرب ایشان قرب تو شده والسلام حمید غرقه در بحار نور تو
من بایشان کی رسم با این منام زین منام غفلتم بیدار کن بار قود کهف
شان ده انتظام کاین حبیدت هست بر از معصیة یا غفور یا عظیم یا سلام

مقدمه باید دانست که هر قوم را اصطلاحی است که بدان اصطلاح لذت
گیرند و بدان اصطلاح از بی مزگی که از طاغیان حاصل میشود بر کناری مانند
چنانچه از کلموا الناس علی قدر عقولهم معلوم میشود و این در حق اهل معامله است که با خلق
معامله دارند فاما آنانکه ایشانرا با خلق معامله نیست داز لسن فصاحة
ظاهری و طمطراق دنیاوی و بنا بر خلق مهجور اند و تسلیم و رضا اختیار کرده اند

ومجذوبان حق اند وزبان ایشان زیر دل ایشان است واز هر اصطلاح مقصود خود
درمی یابند و همه از و دانند واز نفس خود هیچ برنمی دارند پس مقصود ایشان
از هر اصطلاح بر ایشان ظاهر است وطعن را المعنی نمی دانند بلکه جذب حق
می دانند پس مختصر کلام آنکه باید که اصطلاح قوم بیان کرده شود تا مقصود
سوال جواب در فهم ما که از عوام هستیم زود در آید بدانکه آنچه بر زبان فقها
ومتکلمین او را خلق و عالم و مخلوق گویند در زبان اهل تصوف ظهور
ومظهر و تجلی و کثرت و تعینات گویند و خالق را ظاهر و متجلی و موجود
و وحدت و متعین و ذات و موجود حقیقی میگویند که لا مشاحة فی
الاصطلاح و هم گفته اند که اسماء الله تعالی توقیفیه و در این مختصر ذکر این
ابحاث مناسب نمی آید و قد ثبت فی مواضعها اکنون آنچه بعض اصطلاحات
ما را می باید نقل از اصطلاحات الصوفیه کرده بعبارت فارسیه آورده میشود
باید دانست که وصف ذاتی خلق عبارت است از امکان ذاتی و افتقار
ذاتیه انتهی اقول و هو منشأ للنقائص من الجهل والغفلة والنسیان والاضطرار
والعصیان تمام شد کلام کاتب الحروف و نیز باید دانست که در اصطلاحات
الصوفیه نوشته که وصل عبارت است از وحدة حقیقیه که واصل است
میان بطون و ظهور و گاهی باو تعبیر کرده شود بآن از قیومیة حق تعالی
مر اشیا را پس بدرستی که بآن پیوسته میشود بعضی آن با بعضی تا آنکه متحد گردد
و تفصل که ضد وصل است تعبیر کرده شود از پاک بودن حق تعالی از حدوث
اشیا و حضرت امام جعفر صادق رضی الله تعالی عنه زعم کسی خدا شناسد فصل را
از وصل و حرکت را از سکون پس بتحقیق که رسید جای قرار از توحید و در یک روایة

از نوشته

از معرفت پس مراد بحرکت و سکون سلوک است از در عین احدیت ذات و گاهی تعبیر
کرده شود بوصل از فناء عبد باوصاف خود در صفات حق تعالی و این است
مراد از تحقق باسماء الله تعالی که تعبیر کرده میشود از آن باحصاء کما قال
علیه السلام من احصاها دخل الجنة و وصل الوصل باز آمدن بعد از رفتن و عروج
بعد از نزول پس بدرستی که هر یکی ازینها منزلهاست از بلندتر مراتب
و آن اعلی مراتب عین جمع احدیة است که آن وصل مطلق است در ازل
بسوی پست ترین جایهای نزول که عالم عناصر است که با یکدیگر ضدانند پس بعضی
از ناکسیت که اقامت کرد در نهایة پستی تا که نزول کرد در اسفل السافلین
و بعضی از ما رجوع کرد و باز رفت در مقام جمع و باز رفت در مقام جمع بسلوک
الی الله و فی الله و بموصوف بودن بصفات حق و بفنا در ذات او
تا آنکه حاصل شد و ثابت شد بر وصل حقیقی در آمد همچنان که در ازل بود
و وفاء عهد بیرون آمدن است از عهده آنچه در وقت اقرار بربوبیة بقول بلی
چنانچه حق تعالی فرموده الست بربکم قالوا بلی و آن وفاء عهد برای عام
مردمان عبادت است از برای رغبت بر وعد و رهبة از وعید و از برای
خاصان عبودیة بر وقوف است بر امر از برای نفس امر است برای وقوف کردن
نزد آنچه حد کرده شد وفا کردن با آنچه گرفته شد پرسنده نه برای
خوف و رغبة بلکه بی غرض و برای خواهش خواهی عبودیة بر طور بیزار بودن
از حول و قوة خود بر آن عاشق بنگاه داشتن دل از در آمدن غیر محبوب و از لوازم
وفاء عهد عبودیة آنست که هیچ نقصانی که ظاهر شود راجع بسوی تو دانی نه بسوی کمی برای

برای غیر پروردگار خود سه کمال از حضرت حق بیند و نقص از خود طریق این است
چنین مردی اگر یابی در بیت رأیت رفیق این است و حفظ عهد ربوبیة و
عبودیة آنست که نسبت نکند کمالی را مگر برب و نه نقصانی را مگر بعبد و نیز نوشته
که حکمة علم است بحقائق اشیا و وصفهای اینها و خواص اینها و احکام آنها
بر آنچه آنست اشیا هست و ربط دادن اسباب بمسبب‌ها و رازهای انضباط نظام موجودات
و عمل بمقتضای من یؤت الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا و حکمة منطوق آنها علوم شریعة است
و طریقة و حکمة مسکوت عنها اسرار حقیقة اند که نمی فهمند آنها را علمای رسوم
و عوام علی ما ینبغی فیضرهم او یهلکهم بزرگی فرموده راز ما نامه ما جا ده می آرم
کسفت با دور دود زبان راز نگویند عارف حکمة مجهوله نزد ما آنست که مخفی است
بر ما و حکمة در پیدا کردن آن پنهان چنانچه در دادن بعض بندگان و مردن
بچگان و همیشه بودن فدنا پس ایمان باینها واجب است و رضا دادن بوقوع
اینها و اعتقاد کردن حقیة و عدل بودن اینها و حکمة جامعه معرفة حق
و عمل کردن بآن و معرفة باطل و از آن اجتناب کردن کما قال علیه السلام
اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه
نگاه ساری در جمیع ذرات توجه حبی که اشاره کرده شده است بآن در
در قوله تعالی کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق
لاعرف پس بدرستیکه لفظ کنزا مخفیا اشاره میکند بسبق خفا و محبة
و اطلاق بر ظهور تعین سبق ازلی ذاتی و لفظ فاحببت ان اعرف اشاره
میکند سوی میل احیا و حب ذاتی که وصله است در میان خفا و ظهور و اشاره

کرده شده است ان اعرف پس این وصله اصل لقاء است که سرایت کننده است
در همه ذراری پس وحدة که مقتضی است دو شیئ ظهور شئون احدیه سرایت میکند
در همه مراتب تعینات که مرتب اند و تفصیل کلیات آنها با این حیثیت که خالی
نیست از اینها چیزی چنانچه مرتبه اسماء و مرتبه ارواح و مرتبه مثال و مرتبه اجسام
و مرتبه انسان بزرگ و سعه خورش نگاه چیست در همه ساری نظری کن بذوق
اگر داری سر التجلیات شهود حقیقة هر شیئ است در هر شیئ و این باب تکشاف
تجلی اول است بر دل پس مشاهده کند احدیه جمع را در میان اسماء و همه از برای متصف
بودن هر اسم بجمیع اسماء برای متحد بودن اینها با ذات احدیه و جدا بودن او و تعینات
که ظاهر میشوند در اکوان که در صور آنها است پس شهود کند هر چیزی را در هر چیزی
سر ربوبیة موقوف بودن ربوبیة بر مربوب است از برای بودن ربوبیة نسبة
و نسبة لا جار است برای او از منتسبین و یکی از دو منتسب مربوب است و نیست
آن مربوب مگر اعیان ثابته در عدم و موقوف بر معدوم معدوم است و از برای این
این سهل رضی الله تعالی عنه سه سر شیئ که برای ربوبیة رازی است که اگر ظاهر گردد باطل
گردد ربوبیة و این از برای بطلان ما یتوقف علیه است که کتاب الحروف گوید که قول سهل
تستری رضی الله تعالی عنه گویا ترجمه است این حدیث را که ان الله لا ینام و لا ینبغی له
ان ینام یخفض القسط و یرفعه یرفع الیه عمل اللیل قبل عمل النهار و عمل النهار قبل عمل
اللیل حجابه النور لو کشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهی من خلقه به حدیث دلالت
میکند که آن نور پرده ذات است و سر است که باآن ذات مخفی است اگر آن سر
ظاهر شدی و مکشوف شدی بجز ذات چیزی نبودی پس همون نور که مقتضی
ظهور است او را علم گویند و معنی العلم حجاب الله الاکبر از این معنی معلوم شد و اراده و حب

فاجبت ان اعرف از ینجاست واین حجاب سبب جهل است و روان کننده
امور دنیا و آخرت است و ثواب و عقاب گویا ظهور مقتضی این همه تعینات است
سر سر الربوبیة ظهور ذات است بصور اعیان ثابته پس این اعیان
از جهة مظهریة اینها برای رب که قائم بذات خود است ظاهر اند بتعینات
قائم اند با و موجود اند بوجود او پس این اعیان مربوب اند از این حیثیة
حق تعالی رب اینهاست پس حاصل شد ربوبیة در حقیقة مگر با حق و اعیان
معدوم اند بحال خود چنانچه در ازل بودند پس برای راز ربوبیة رازیست
که بآن ظاهر شد و باطل نیست سر ائر الاشیاء اسماء الثابتة اند که بواطن اکوان اند
عین ثابته حقیقة هر شیء در حضرت علمیه و نیستند موجوده بل معدومه اند
ثابته اند در علم الله عین الشیء حق است عین الله و عین العالم انسان
کامل است که متحقق است بمرتبه کبری از برای آنکه حق تعالی نظر میکند
بنظر خود سوی عالم پس رحم میکند او را بوجود کما قال الله تعالی لولاک لما خلقت
الافلاک و انسان که متحقق است باسم بصیر از برای آنکه هر آنچه می بیند
در عالم از اشیاء پس آن همه می بیند باین اسم قرب عبارة است از وفاء
بآنچه سابق شده در ازل از عهد میان حق و عبد کما قال الله تعالی الست
بربکم قالوا بلی و گاهی تخصیص کرده شود بمقام قاب قوسین که مقام قرب اسمائی
است باعتبار تقابل میان اسماء در امر الهی که نامیده شده است بدائرة
الوجود چون ابداع و اعاده و نزول و عروج و فاعلیة و قابلیة و برتر ازین مقام
او ادنی است که عبارت است از ارتفاع اثنینیة اعتباریه بفنا و محق و طمس کلی
رسوم تمامها شیخ انسان کامل است در علوم شریعة و طریقة و حقیقة
که رسنده است بحد کامل کردن غیر در اینها از سبب علم او بآفات نفوس

و امراض آن و دوای آن و فا در بودن او بر شفای و قایم شدن بر بدایت آن
اگر مستعد باشد و توفیق یافته باشند ازبرای [illegible] کلام ترجمه اصطلاحات
کاتب الحروف میگوید جمیع آنچه ذکر کرد [illegible] از اصطلاحات
وحدیث حجابه النور لو کشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهی الیه بصره
من خلقه که مذکور شد و حدیث حجبت الجنة بالمکاره و حجبت النار
بالشهوات دلالة میکند که جهل و نسیان و ناتوانی و عدم ظهور صفات حق
از سبب حکمة است که حق تعالی در ازل داشت و بعض از آنها در ابد بظهوری آید
و خواهد آمد و در قیامت بسیار بظهور خواهند رسید چنانچه در آیه لمن الملک الیوم
لله الواحد القهار و دیگر آیات مفهوم میشود حاصل آنکه ظهور مقتضی این
حجابها است و بزرگان گفته اند که بر انسان لازم که سعی کند برای تحصیل منافع
و دفع مضار که امر و نهی بران وارد است و موقوف بر تقدیر نه دارد و خود را
ازبرای معین بودن امور در ازل بیکار نه دارد و این سعی و عدم سعی امر و نهی
هم از تقدیر است و بیرون از تقدیر نیست چنانچه قصه ملک الموت و حضرت
سلیمان علیه السلام و آن شخص که از ملک الموت ترسیده بود در مثنوی مبارک
مذکور است بتفصیل مفهوم میشود و حضرت قبله ام رضی الله عنه در توقیعه شریفه
و مصرعه که گفته لبید است که الا کل شیء ما خلا الله باطل آیه ربنا ما خلقت هذا باطلا را
منافی نیست زیرا آنکه همه موجودات صور تجلیات ذات حق تعالی اند چنانچه
حضرت مولوی جامی رضی الله تعالی عنه در شرح لمعات فرموده همه را صور تجلیات
حق ذات و قائم بوی دان و چون این تجلیات و تعینات ذات حق تعالی

مقدس اند و تعین را در لحظه بقا نیست و هر تعین امر عدمی است و وجودی
ذی تعین رست بنا بر دم بسید عز فرموده الا کل شیء ما خلا الله باطل
وجود در هر تعین فایدها و حکمتها لا تعد و لا تحصی است بنا بر آن در تفسیر
حسینی معنی این آیه که ربنا ما خلقت هذا باطلا است چنین فرموده که خلق
نکرده اینها را به عبث و هزل و هم حضرت قبله رضی الله عنه در توفیقیه
فرموده اند که شیء بنسبه حق تعالی نباید فرمود که سابق چنان بود که الحال چنان
نیست یا در مستقبل چنان خواهند شد که الحال نیست تعالی الله عن ذلک
علوا کبیرا عارفان گویند این یاد دادن عهد الست بربکم برای غافلان
و بیخبران بود و الا هوشمندان بیداردل هنوز بگوش دل آن سوال و جواب
میشنوند الست ازل همچنان شان بگوش بقور یاد قالوا بلی در خروش
و بزرگی فرموده روز امروز است ای صوفی و شان کی بود از دی و از فردا
نشان آنکه از حق نیست غافل یک نفس ماضی و مستقبلش حال است پس
و نیز در توفیقیه فرموده نقل از مثنوی فرموده که شخصی مالوف بود بیو عذره
روزی بر دکان عطار فروش گذر کرد از بوی عطر بیهوش شده بر زمین
افتاد بسیار علاجها نمودند بهوش نیامد شخصی سرگین سگ بر بینی او
مالیده تا بوی سرگین بد ماغش رسید بهوش شد چنانچه بوی سرگین مارا ملایم
است بوی عطر آن شخص را مخالف گشت و در مثنوی مبارک بعد تمام این
قصه مرقوم است پس بد مطلق نباشد در جهان بد بنسبه بد بود ای نیک دان
پس عطر و قاذورات و حسن و قبیح یکسان شد بند تمام شد کلام توفیقیه کاتب
حروف مراد از نیکه حسن و قبیح یکسان شد مقصد این است که هر یک از حسن و قبیح

در محل آن فایده هاست پس در بودن فایده هر دو برابر اند چنانچه برین معنی
دلالت میکند قول بزرگی فرموده ؎ هر مرتبه از وجود حکمی دارد گر حفظ مراتب نکنی
زندیقی ونیز در توفیقیه مبارک هست آنچه حاصلش این است که اگر کسی
گوید که جهل و عجز و امکان این صفت کیست جواب آنکه جهل و عجز و امکان
عبارت از عدم ظهور علم و عدم ظهور قدرت و عدم ظهور وجوب است پس اینها
مفهومات عدمی اند که موصوف باینها هم عدمی است که تعین است تمام شد کلام توفیقیه
وکاتب الحروف گوید که در مثنوی مبارک فاند ظهورات مختلفه متعدده متضاده
فرموده ؎ ای رهیده جان تو از ما و من ای لطیفه روح اندر مرد و زن مرد و زن
چون یک شود آن یک توئی چونکه یکها محو شد آن یک توئی این من و ما بهر آن
بر ساختی تا که با خود نرد خدمت باختی تا من و توها همه یکجان شوند عاقبت مستغرق
جانان شوند تا تو با ما و تو یکجو هر شوی عاقبت محو جانان دلبر شوی لکاتب الحروف
میگوید آنست والله اعلم آنچه در فهم این هیچ می آید که تو باعتبار ذات منزه هستی
و باعتبار ظهور همه ظهور تست و چون از نظر سالک دوئی برخیزد اما عاشق او معتقد حسن
ایشان باشند مرد و زن یک نماید آن یک هم توئی و چون همه یکبار محو شوند و حسن او
در نبات و جماد و در و دیوار و جمیع مظاهر ساری باشد باعتبار آنکه همه را مظهر حق
دانند و تعلق بتعین من حیث التعین ندارند باشد آن وقت ما هم محبوب حقیقی توئی
و این تعینات و تجلیات از برای آن بظهور آوردی که خود را در حجاب تعینات
عبادت کنیم و باعتبار ذات معبود ما هستی که ما خلقت الجن والانس الا لیعبدون
بران دلالت میکند و معنی لیعبدون لیعرفون کرده اند و از برای این معنی گفته
که تا که با ما و تو یکجو هر شوی عاقبت محو جانان دلبر شوی یعنی او لا ظاهر بلباس ما و تو شوی که

باز بعد از موت حقیقی که موت اختیاری است یا بعد از موت اضطراری یا بعد
النفخة الاولی محو ذات نشود و مائی و توئی و مائی و توئی محو شود و معنی انا لله
و انا الیه راجعون حاصل شود و فحوای کل شیء هالک الا وجهه صادق آید و مفهوم
لمن الملک الیوم لله الواحد القهار ثابت گردد اگرچه بعد فنای حقیقی
اختیاری بعد موت اضطراری یا بعد نفخه ثانیه صورت تعین زائل میشود
و امور دنیا و آخرت و ثواب و عقاب و جمیع آنچه از زبان سید مختار ظاهر
شده است بظهور خواهد آمد و نیز در مثنوی شریف در بیان جواب
و سوال رسول قیصر و حضرت عمر رضی الله تعالی عنه بیان فرموده که رسول با عمر
گفت او چه حکمت بود سر حبس آن صافی درین خاک کدر آب صافی
در گل پنهان شده و مراد تن و روح است و بعد از این گفته جان باقی
بسته ابدان شده فائده فرما که این حکمت چه بود مرغ را اندر قفس کردن
چه سود گفت تو بحثی شگرفی میکنی معنی را بند حرفی میکنی حبس کردی
معنی آزاد را بند حرفی میکنی بند حرفی میکنی تو باد را از برای فائده این
کرده تو که خود از فائده در پرده آنکه از وی فائده زائیده شد چون نه بیند
آنچه ما را دیده شد صدهزاران فائده است و هر یکی صدهزاران پیش آن
یک اندکی آن دم نطق که جزو جزوهاست فائده شد کل کل خالی چراست
کاتب الحروف گوید که شک نیست که این شعر از قسم حکمت مجهوله باشد
چه حضرت عمر رضی الله عنه بیان آن نکرده و در لمعات ذکر فرموده که اشتیاق
عاشق و معشوق از عشق است و عشق در مقر عز خود از تعین منزه است و در
حریم عین خود از ظهور و بطون مقدس است بهر اظهار کمال از آن روی که

که عین ذات خود و صفات خود هست خود را در آینهٔ عاشقی و معشوقی
بر خود عرض کرد و حسن خود را بر نظر خود جلوه داد از روی ناظری و منظوری
نام عاشقی و معشوقی پیدا آمد نعت طالبی و مطلوبی ظاهر گشت ظاهر را با باطن
نمود آوازهٔ عاشقی بر آمد باطن را بظاهر بیارست جلوهٔ معشوقی
آشکارا شد یک عین متفق که جز او ذره نبود چون گشت ظاهر از
همه اغیار آمده ای ظاهر تو عاشق و معشوق باطنت معشوق که دید طلبکار
آمده عشق از روی معشوقی آینهٔ عاشق آمد تا در وی مطالعه جمال خود کند
از روی عاشقی آینهٔ معشوق آمد تا در وی اسماء و صفات خود بیند باز چو
سلطان عشق خواست که خیمه در کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف بصحرا
زند در خزاین بگشاد گنج بر عالم پاشید شعر چتر برداشت برکشید علم تا بهم
بر زند وجود و عدم بیقراری عشق شور انگیز شور و شری فکند در عالم
و تیز فرمود که عشق هر چند دائم خود را بخود میدید خواست که در آینهٔ جمال
با کمال خود مطالعه کند نظر در آینهٔ عاشق کرد و صورت خودش در نظر آمد گفت
انت ام انا هذا العین فی العین حاشای حاشای من اثبات اثنین
عاشق صورت خود شد شیفته دیدهٔ بجسم و چگونه در خیال اندرت و چون
در حقیقت نگری شعر بر نقش خود است فتنه نقاش کس نیست درین
میان تو خوش باش دیگر حاجب فرمود محبوب هفتاد حجاب نور و ظلمه بهر آن

بر روی خود کند انست تا حجب خود را فدا کند و او را پس پرده می بیند
تا چون آشنا شود و عشق سلسله شوق بجنباند بجد عشق و قوة
شوق پرده ها پرده ها یکان یکان فرو کشاید انگاه پرتو سبحات
جمال بخیرت موهوم را بسوزد و او بجای او نشیند و همگی عاشق او شود
چنانکه سه هرچه بگیرد از و بدو گیرد هرچه بخشد از و بدو بخشد کما قیل الحروف
گویند حاصل همه آنکه حجب از برای آن مسدول گشت که کارخانهٔ ازل
و ابد برپا کنند و اگر حجب نبودی خود عالم نبودی و ربوبیت و عبودیت نبودی
و این حجاب علم الهی است که عبارت از اعیان ثابته است که معدوم اند
و بظهور نیامده اند و در پرده اند اما آثار اعیان ثابته ظاهر اند
و ظهور اینها بظهور حق است وجود اینها موهوم است و بنای امور دنیا
و آخرت برین موهوم است و حجاب جهل و نسیان و ناتوانی در رسوم
و عادات و همه اخلاق ذمیمه ظلمانی است و علم و یقین و احوال و مقامات
و جمله اخلاق حمیده نورانی است پس کارخانه ازل و ابد و هرچه بظهور
می آید آثار حجب است و العلم حجاب الله الاکبر بیان این همه میکند
و در توضیح شریفه است که سایه از درخت درخواست کرد تا از میان برود تا من
با آفتاب ملاقی شوم درخت گفت که اگر من از میان بردم تو نمانی پس
این معنی گویا ترجمه این حدیث است که لو کشفها لاحرقت سبحات وجهه ما
انتهی الیه بصره من خلقه این همه گفتگو در پرده است چون پرده بردارند

بیانها

عیان شود رسول خدا صلی الله علیه وسلم فرمود بعثت انا والساعة
کهاتین یعنی السبابة والوسطی عجب است که حقیقت محمدی که علم است
حجاب است و هم بردارنده حجاب باذی حجاب متصل است بعثت
انا والساعة کهاتین راست آمد صاحب لمعات فرموده حجاب
روی تو هم تو روی تست در همه حال نهانی از همه عالم زبسکه پیدائی
هر که می نگرم صورت تو می بینم ازین میان همه در چشم من توی آی زر رشک
تا نشناسد کسی ترا هر دم جمال خود بلباس دگر بیارائی و بزرگی فرمود
است بهر رنگی که خواهی جامه می پوش منت از جلوه قدی می شناسم
هست از پس پرده گفتگوی من و تو چون در پرده عیان شد نه تو مانی
و نه من والسلام والحمد لله رب العلمین والسلام والحمد لله رب العلمین والصلوة والسلام
علی رسوله محمد و آله واصحابه اجمعین برحمتک یا ارحم الراحمین ۵۵۵

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الکریم المستعان او معین ما و جمله معان او جمیل است
محب للجمال نور او شد ظاهر اندر رسلان فخر دین ما است در دنیا
و دین هم نظام دین ما در آن جهان صد هزاران از صلوة از سلام
بر محمد کو ست ذخر امتان بعد از آن بر آل و اصحاب کرام باد از احباب و

بر اتباع شان تا قیامت رحمتِ بی منتها باد بر مس زمین و آسمان
روشن از نور وی آمد هر کسی چه صغیر و چه کبیر و چه جوان همچو خورشید
که تابد بر جهان یا چو باران که بارد بر زمین گشته زو سرسبز گشت
مردمان من چه گویم وصف آن عالی جناب مظهرِ غفرانِ حق بر مومنان
خلق گوید یا خدا بخشا بما یا خدا بخشا ز رحمت جاودان محوِ مطلق ذات او
در ذات حق او ز اسم و رسم جمله بی نشان محو افعالش در افعالِ
خدا وصف محو وصف حق این را بدان نیستی محض در بحرِ وجود مست
همیشه چو صدیق ای مهان شد وجودش آفتاب معرفت بی غروب و
بی کسوف و امتحان بی زوال و بی فنا و بی اُفول جسم پاکش
نیز در امن و امان روح پاکش باد اندر قرب حق محکم و راسخ چو اصحاب
قران این عبید عاجز و احقر ذلیل از قلم و ز دل همیا ز دزبان
می نویسد چند اوراق سعید با سپاسش همیا ز دزبان جز زبانگار
بنده شغل من یا خدا بخش و گذر فرما ازان هر گناهی کان شده صادر زمن
خواه از دل خواه از گفتِ دهان خواه از اعضا شده خواه از خیال
خواه در پنهان و خواهی در عیان یا خدا بخش و بیامرز ای کریم کن کرم
هم بعفو ما ز امتنان من فقیرم نیست ملکم هیچ جز و ز کرم همت نیست
رجا دارم چنان کاین نصاب عبد رحمان را فزون سازی از

رنج و تجارت درمیان که در و گوهر هزاران در هزار میشود منظوم اندر سلک

آن انت وهاب کریم قادر انت ذوالانعام انت المستعان نعم الحمید

مثنوی سازم ز توحید خدا کز دوئی توحید ما آید جدا کثرت و وحدة

دو ضد اند ای فقیر بینش عقل ما که هست اندر ذخیر بینش عارف جز خدا

موجود نیست دیدن دو بینش او معهود نیست منکر شرع است کافر

بی گمان اولیا را منکران بس مردمان منکران انبیا بسیار کس گشته

کافر از عناد و از هوس هر کسی را حکم شرع است انقیاد حکم غیر شرع باشد

ارتداد هر که او شد تابع شرع شریف شرع میسازد دلش را بس لطیف

مرورا تا قرب حق ذوالجلال تا که گردد از خودی خویش لال کر سوئی شد دار

خود آرد شتاب کافر و ملحد بود سینه کباب زینهار انکار اهل الله

مکن لال شو گر هم تو داری صد سخن اولیا را شرع باشد بر کمال وز طریقه

یافته ایشان جمال معرفت شان گشته بر نفس و هوا در حقیقت یافته

قرب و صفا از کمال شرع اخلاق نبی وز خلاف شرع اوصاف غبی

از کمال شرع باطن کشف شد وز کمال کشف عرفان پی برند ای حبید

هر گناه روسیاه شرع را مگذار گو شد شاه راه که هزاران معصیت دارسی

عیان شرع را مگذار تا یابی امان شرع بی بیند اروی انکار یار گر یاری

نیست خوفی زینهار چند دفتر از کتب کردی تو یاد گر عمل نکنی همه را کن

بباد جمله علم شرع در قرآنست درج لیک عقلت در هوسها گشته خرج

گر سوسها از دلت بیرون کنی   در جهاد نفس این دل خون کنی واقف
اسرار پنهان بی شوی عارف حق گشته ربانی شوی پاک از شرک خفی و هم
جلی کردی و ببینی عدو و هم ولی   چون بس خود نار میدانی بدل این بود
علم الیقین ای بابکلی   چون بچشم خود بدیدی نار را این بود عین
الیقین هر یار را چون بآتش سوزی و آتش شوی این بود حق الیقین
ای منتهی علم کی چند بخشد مر ترا که بگوئی دیده ام من نار را یا بگوئی
سوختم از تاب نار تا بگوئی دیده ام دیدار یار یا بگوئی یار گشتم بی
غبار شطح و طامات این بود در اعتبار ور بود عین الیقین هم حاصلت
ور نیفت عین الیقین سوز دلت   آن انا النار است شطح صوفیان گرچه از
کی تو میسازی بیان کی بیحد و بی حساب گرچه آید تو نداری یار
بتاب دعوی عین الیقین آمد غلط گرچه دعوی میکنی صحه فقط زینهار
از کذب این دعوی هیار مدعی کذاب باشد در شمار آن یکی پنداشت خود را
او عروس جلوه کرد او بر چه داری چون عروس   دست بگشاد و بر میان
درگرفت زیر افتاد از جدار و شد شگفت هست سبحانی متاسب بهر حق
از یزیدان تو بگیری این سبق   بایزیدان حشر کردی در جزا گر چرا گفتی ترا بود
سزا بایزیدی کو که گوید بیخودی بر وجودش باد رحمت بیحدی بر یزیدان
طعن و لعن مردمان جنیدی آید که بشود جهر آن گر مجدد خویش را بردی فرود
خفض خود را دید و خفض خود نمود تو ز خود بینی مشو طاعن برو عبد حق باش و

مشو خود را گرو در عیوب مردمان دیدن خطا است آن نظر که حق به بیند
آن کجا است هر که عیب الله طعنش روا است تا تو خود بینی و تو منکر عیب و راست
حق بدیدن غیر خود بینی بود خود بدیدن اصل بد دینی بود خود بدید ابلیس تا مردود شد
تا قیامت رانده و مطرود شد در حسد دیدن بود اغیار را حسب یعنی بصیم هر بار را
شو چو خاک افتاده و مطروح پست هر که او سرکش شد گردن شکست کس
بشکست پایدار افتاده آئینه باشی گر از خود ساده چیک پیغمبر بگفتار ای نیاز
بود از راه نیاز ای بی نیاز تو نیازی گر نیاز آری تمام گر کشی عالم ترا نبود حرام
تائب حق باشی و آزاده مرد بر خدا طعنه کسی طاعن نگرد چون نیازی با خدا باشد
ترا قوت ایمان بیاید مر ترا مومنی باید قوی در امر شرع تا نگهدارد و شرع او
اصل و فرع دوست باشد آنکه او باشد قویست نزد حق که خوف و امیدش نویست
مومنی با ضعف ایمانش ضعیف نیست محبوب خدا چون آن شریف گو که کس را
چو خود نیکی نخواست و ز بدی او دور کردش گو چو مار است مومن آمد مومنانرا
با او دست گر قوی باشی نخواهی شان شکست گر بدستش از بلا داری
تو دور هست ایمان ترا بسیار بود با زبان گر نصح دهی تنبیهش کنی قوت ایمان
بود کم ای سنی در بدل انکار داری مومنی لیک ایمان ضعیف ای منحنی در همه
نیکی بکن حرص ای اخی بر همه نفعت مکن بخل ای سخی از خدا یاری ای معتمد عاجزی
بگذار در راه رشد هم مگو گر اینچنین می کردمی اینچنین آفت نمی دیدمی کاین سخن را گفته اند

اهل نفاق هست این مبغوض را اهل وفاق حق مقدر کرد در صد خوارت
کرد مومن تقدیر باشد گر مرد این اگر خود کار شیطان فتح کرد میکند آن کار شیطان نیست
سزد در همه کار جهان این قاعده یاد داری تا بود بس فایده کردن گو بدست
حی علیمن قوتی خواه از خدا ای حسین کر کسی را قوة از خویش نیست
این سخن در خورد کاو مینش نیست در کتاب حق پیغمبر را خطاب کرد مگو فردا که من
کار شتاب جز مگر که خواست حق بنود عمل پس تو مگذار این همه طول امل چون
فراموشی شود رو یاد کن مر خدا را هم باد و فریاد کن نفس تو غفلة کند از ذکر حق
از وجود خویشتن میخوان این سبق این سبق مگذار حق را یاد گیر اوست هر دم
هر کسی را دستگیر جمله عالم خود بخود قائم نیند بل همه قائم بحق ای ارجمند
میرسد تا را مدد از غیب غیب خالق افعال ما حق نیست ریب جبر نبود
این بود عشق احد هر که عاشق نیست جبرش شد سند در همه افعال گفت
جبر نیست از فعال نفس و شهوة صبر نیست در عبادات حقت جبری کسی
در قضای شهوة نفسی تنی این است جبر کافران بی وفا جبر باداش ز
عشق اهل صفا اختیار مر ترا داده خدا گر نه مخفی نشد شکرش ادا
شکر این نعمة ادا کن سعی کن ورنه در دوزخ روی تو بی سخن قدرتت
از خود نبود آن جز ز حق تو بخود قائم نه گیر این سبق چون ترا قدرة دهد
رو شکر گو نعمت عاریت را دان ز نیکو گفت حق در سوره لقمان خاتمه
پنج چیز است که خدا داند همه کس نداند دیگری یکچیز از آن علم ساعة

نیز باران وقت آن هم ز احوال رحم گرچه در دوست دفتر است او یا پیر
چه شکل او راست نیز نقب که چه خواهد کرد او روز فردا خیر و شر ای نیک خو
هم کسی را نیست علم این خبر که کجا میرد کجا باشد قبر پس مسلمان زین سبب
از علم غیب روز فردا خیر و شر ای نیک خو هم کسی را نیست علم این خبر
رو بپوشاند نه بیند کس بعیب میکند تصدیق غیب از چشم ما با دلیل
کتبها و انبیا حشر و نشر وزن اعمال حساب جنت و نار و صراط ای
ذو لباب هم کنند تصدیق توحید خدا وانچه گفته انبیا هر یک جدا
ناسخ و منسوخ دارد اعتبار زانکه تقلیبات حق است بی شمار گفته
های اولیا را حق بدان از کتاب و سنة پیغمبران لیک باریک است
جای اخذ آن هر کسی واقف نباشد راز دان زین سبب مر اولیا را
انقیاد هر کسی نکند ندارد اعتقاد قصهٔ موسی و خضر این را بخوان وقت
علم بطون را باز دان گر کسی در خلق گوید فاش راز وانکه او بی دین بود
بی برگ و ساز و ره تنهائی در دیوانگی کرده رو در بی سر و سامانگی همچو
خضر گو بده آزاده مرد هم ز نفس و از هوس او هست سرد تابع او گر شوی
بی گفتگو یابی شاید از رمز ها بی تو بو این هوس این صحبة مشکل
بدان مشکل قصهٔ موسی و خضر را بخوان پس ترا تبعیه عالم شرع تابع

علم هدی در اصل و فرع به بود لذ صحبة آن خضر طبع که توئی محبوس اندر جوع و شبع
هر که او باشد رهین نان و آب کو مرو تنها باین لامع سراب خوان جماعة بجز بيع
هر نماز کن دل خود را تو در جای نیاز گفتگوی شرع احمد گوش کن بندگی
شرع را رو حوش کن چو شو کردی حذمة شرع شریف صوم رمضان
این دولت ساز د لطیف در طریقة راه یابی هم شتاب و ز طریقة معرفة
آید بتاب معرفة اندر طریقت حقیقة آردت مست و بیخود بعد ازان
سر دانت نی چنان مستی که دیوانه شوی بل چنان سکری که فرزانه شوی
دیگر انرا هم ز تو بوی رسد بو قلاء زی شده سوئی رسند لیک راه شرع
باید محکمت فاستقم این رهست این می بایدت تابع ابلیس طبعی
گر شوی مینشوی تو بیچو ابلیس بخوی این سخن از من هم از امر خدا است
لیک راه اهل رشد و نجی جدا ست حاجة این گفتگو فی الاصل نیست
هر کسی را در قدر خود مکتسبت راهای مختلف کرده خدا هر یکی را
زان طرق راهی جدا بی زو حظ و نجی هر کس میرود لیک این و علم از انجا رسد
هر کسی را بهر کاری ساختند میل آن اندر دلش انداختند میکند آن
کار از و حظ دون گه فرشته که ابلیس نکون همچو آن و عظ بر وفق بر دو قسم
آن یکی هادی مضل دیگر بایم هم مضل آید کی هادی بهند هادی آید گه
مضل ای مستید حق بگفت اندر کتاب ذو لباب آیت صافی کافر انرا
خورنده ناب که به هدی کثیرا ای مقل هم به بسیاری بود قرآن مضل فاسقین
را این فضل آمد نصیب متقین هدی به است ای حبیب متقی و فاسقی

ازین که

اندر رحم هست   هر کس لیک سعی آمد مهم   کار مکتوب ازل دارد و لیک
سعی ما مکتوب لوح است ببین توفیق   خرج سعی تست واجب این بدانت
چون ادا کردی نه از محرمان   هر که طغیان کرد دنیا خواست و بس اندکی را
خرج کرد اندر هوس   دوزخ آمد جای او بئس المهاد   وای آنکو سعی را بیجا نهاد
هر که گرد او خوف حق اندر نهان   که بر حق استیم خواهم امان   نفس خود را از
هوا او باز داشت   شرع را پذرفت و بس بر وا زداشت   جنت آمد جای او
نعم الثواب   باز رسته او ز دوزخ و ز عتاب   جز بحکم شرع کار از خود مکن   گرچه
این نفست نگوید صد سخن   میدهد شیطان ترا وعده دروغ   وعدهٔ شیطان
نمیدارد فروغ   گویدت فحشا و منکر بی درنگ   گرچه میگوید که هذا النفع لک
هر چه گوید نفس شیطان ترک کن   خوض کن بس این سخن را درک کن   گفتهٔ
حق گفتهٔ پیغمبران   گفتهٔ اقطاب و اصحاب قرآن   واجب آمد طاعتش بی هیچ
شک   خلق را چشم اندیل چون مردمک   تابع چشم آنکه شود می فتد میفتد
تا بر نخیزد تا ابد   آنکه از تو می نخواهد هیچ اجر   زجر او بهتر تر از سعد و تجر
و آنکه طمعی از تو خواهد او خو بیارست   تابع نفس خود است و نی ولی است   طمع
بهر حق کند کردن متاب   اجر یابد او تو هم یابی ثواب   انبیا را حکم بوده
از آنکه که بگیرند از غنیان اهل جاه   خرج سازندش با اهل مسکنة
بهر طاعتها کشید این مرحمة   مومنان را حکم کرده ذو الجلال   که تعاون

بر نکوئی نی ضلال قدر طاقت مرشما را واجب است وسع تو گر نیست
و نبود آن بد نیست نیست واجب هیچ بر تو ای وفی نیست
این معنی بر کس مختفی این زمان بسیار پیران ظاهراند که همه اندر گدائی
ماهراند در مریدان در فکنند شر و شور زر همی گیرند زیشان هم بزور از
عوانان مدبران تر در وجود هم همی خواهند از مردم سجود زانیان و شاربان
این مدبران فاسقان بی پرده بد تر از خران نام جد و هم پدر کرده نشان
او لیا را کرده اند بد نام شان گر کسی میرد و گردد خراب از کرامات
خود نش آرند حساب هم مریدان کرده اینها معتبر بیخبر پیران مریدان
همچو خر از خداشان خوف نی از موت خوف کشته اند ایشان
غلامی فرج و جوف اندکی در دین اگر کس رو کند یا وضو سازد لبو ردی
نیکو کند یا نماز پنجگانه یا امام روزه میدارد بایام صیام مردمان او را
ولی سازند زود صد هزاران پیر او هر دم سجود جو آرند و سجود بی نماز پیش
او کرده سجود مریدان صد نیاز او چو زر چند نشود کافر ولی پیر مردم مسلمی
باشد ولی مرد بگذر پیش او نیارد بس نیاز هر دم پیشش نیارد تر کتاز لرو
هامید اند و را بی اعتقاد گرچه او باشد به از زوی در جهاد هم بود او لاد و خوان تر
گم ز پیغمبر نباشد آن پسر در مریدان از برای اعتقاد کین جهاجزاده کسی
ز دستاد باطن او کافر از کافران کافران ز و نفع یابند بیگمان این
همه از ضعف ایمان بوده است ضعفا ایمان را سبب دنیا بد است
دیگران مرشد بشده هر عام را پیر دنیا گشته صید عام را بینش پیران

چو بپائی نردبان هم بیرانند شان راهزنان هم کتاب فالنامه
بهر زور چند تعویذات و نقش و هم سطور دام کرده بهر مردم در میان
مردمان جو خرانرا مفتیان مینویسند و زر و سیمی برند پیش مردم
مرشد و لبس پاها رانند مردم نادان جز این تعویذ و فال دین را آئین
نمی دانند و حال شرع و دین دانند فال و نقشها می نمایند نقشها
در منتها آنکسی را کاعتقاد محکم است کین نقشی شافع هر مجرم است
گر کسی بینه و را در نجم خود کرد آمرزیده از هر شب و به هر گناهی او شود
بخشیده زود این است اندر دیدن او نقش سود بار دوم گر به بستند
نقش را رحمت حق آیدش بی منتها مادر و پدرش شود بخشیده هم اینچنین
اثر است در این مکتم لافهای چند در اوراق درج که شود مغرور غرق حلق و
فرج کافران کشتند مردم جاهلان خویش افزایند بر صاحبدلان
گفت حضرت مصطفی خیر البشر خرج کن بر خود پس آنکه کن نظر گر زاید
اهل خود را ده شتاب که بود در دادن شان بس ثواب پس اقارب
نیز همسایه رفیق همچنان بر نیک مردم ای شفیق گفت حق اندر کتاب
منتجم که قل العفو بگو زاید نه کم یعنی از حاجة بود جودی مکن زاید از
حاجة بده تو بی سخن لیک عفو و جود را باید محل در ره آن بخشنده را باشد
خلل جود و عفوی بی محل از بخل بد پیش اهل علم هر شی راست حد اهل علم و

شرع نی اصحاب فال رمل فال و فالنامه جمله ضال کار مکار بدتر فاسقان
کمره و کمره کننده احمقان طالب مال حرام از حرص مال دوستی مال
کشته شان وبال تابع حرص و هوا هر کس که شد کم شدن از راه حق
ز دنیت بد دوزخ و تعذیب لائق مرور است که همه کم گشته از راه خدا است
جمل بحکم انبیا گفت حق مر نبی را یعقوب را گفته سبق هم ملوکا گفت
حق او ذو لباب داده بود او مر شمار را هر عجائب یاد دارید این همه
نعمای او شکر میباید بران الای او با نسب باید حسب ای نیکخوی در
نسب تنها فقط فخری مجو ورنه چون ایشان شوی معضوب جهال حد و ابرا
ستاینما تو حال این مشائخ زادگان سادات قوم گر حسب دارند از صلوات و
صوم هم زکوة و حج و اخلاص عمل همچو اجداد کرام بی خلل عزة شان واجب آمد
بر جهان بر کهان ائمه و هم رهبان ورنه تعزیرات اندر شرع هست فاسقان را
خواه زانی خواه مست خواه متهاون بفرض و اجبات نیز جهال فاسقین و
فاسقات سرقه و شرب و درازی زبان مهربانی نیست بر مهربان گفت
پیغمبر که در منهیات بعد کردند حدها را زبان سرقه چون میکرد در ایشان
ضعیف حد همیکردند نیز بر شریف هست سوگند خدای ذو الجلال گر کار
بنت محمد گوشت آل سرقه آرد قطع سازم دست او حیف حق دارم نیم
من هست او امهات مومنان زوجات او گر داین عز را اثبات او بنت
خود منکوحه عثمان نمود چون بمرد آن دیگر را بر فزود از نحم کوشد نکاح
دختری ز آل احمد هم علی با زری نیست حرم نیست تحصیل ای لبیب
همچنین پیغمبر عمر بد هم حبیب همچنین گر دختری ز آل شبل گر کند نکمرد صالح هم مقبول

حق

در نکاح خود روا باشد هم آن علم جنسیت همیاز دعیان لیکن کسی سبب
جائز آنکه او خویش را رنج بیغمبر گیرد او زوجه خود بعد مردن بند کرد
تا نبارد در نکاحش هیچ مرد بعد ده روز و سه چهل کرد حلال بر دگر
عقد... نبود و یال سوک بر سه روز زاید شد حرام جز که بر شوهر خود ای زن
همام اولیاء مرده را نبود حلال منع بعد عدتش کاین است حلال
کر شریفی باشد و اهل دول شد حرامش منع کردن زین عمل شرط در تزویج
ایجاب و قبول هست باقی جملگی شر و صول بش مردم خرج بجا شد
هوس فرض بر زاید از ان ای هیچ کس کرده خود بینی و حقد و فخر و کبر
ترک کرده شرع خود را خوانده حبر جهل خود را علم داند از سفه تابع
شیطان و انکه ترک ره ترک عالم راه شرع را دانند عز نزکنه ایشان
نه دوزخ محترز خمر خواری و زنا و لعب ولهو هم ربا دادن پی اسباب
شهوه از نکاح هر ایامی بر زنا راضیند این قوم بر جرم و خطا بر شریعت
عار دارند از نفاق بر هوسها و هوا انشا تراو فاق زیور خود را به بس
کافران رهن دارند و ربا بدهند شان تا نتوا اضعاف شان سود و ربا
کافران از چنین اهل هوا بیع زیور عار باشد بیش شان بندگی کافران
شد عیش شان رهن میدارند میکنند چه دخل ارض وجاه راه راکدند

ارث را دادن گرفتستم تارک اند لیک با باطل زیکدیگر خورند از یتامی و
ایامی مالها میخورند این جملهٔ علمای ما ما اهل کرمیت همیمانند بیشش مال
خود دانند فی آن وارثش کر یتیمان مرده کردند و هلاک عالمان
بخورند نبود هیچ باک قبل از تقسیم مال مردگان شد حرام اندر شرع
این زاهدان گم کسے از ملک خود خرچی کنند مال مسکینان و نادانان
دهند بروی میت آمد غسل او فی زمال آن یتیمان ای دو روی
وعظ کردن بهر اعلام هدی است فی زبهر طمع خویش والتجارت اجر قل
خوانی نفر معه خدا اجر مزد دست تو باشد روا از مریدان اخذ مال
ای بر طمع جائز است کر تو میداری لمع لمع آن باشد که دین را بکردی
نی کر از مال یتیمان نشه شوی دشمن مسکین نباشد قطب بیر ظلم است و
کرچه فربه شد بشیر فربهی خود همیخواهد ز خلق بنده شهوة بود از تج
خلق بنده حق نیست عبد الشهوة است وحدهٔ خود خواست عبد الکره رحمت
او مرید خلق بهر فربهی تو چه میخواهی از آن کا فربهی در حدیث آمد که
مومن نیست او بهر دیگر بد کند خود زنکو فربهی خود همیخواهد اگر لاجرم لاغر نبود
طالب ذکر طالب حق لاغر او فربهی او نبوده طالب الله کی بیران باشند
که ناسے خویش شد جز دیگر خواست خود درویش شد بیران باشد که مستے
حق بود خویشتن را نامے مطلق بود در عبادات خدا مستے شود خاک
کراد بلکه زر نیستے شود مست خمر و مست خوبان نیست بر مدعی مومنه را

مرده گیر روی آینه ایزد بود روی شیطان آینهٔ ملحد بود یاد آید خدا
زود دان تو بسر گرچه او میخورد انوز میسه شیر گر تو باشی مومن این کافی بود
مومنانرا این سخن شافی بود هستی پیران ز روی عارف دیگر است
یار را جویان و یار اندر برست هستی او دیگرا تراست گرد دائما اندر
حفظ حق باشند چون در دهکهر خار را ورا حافظ محفوظ خار هر که گردد دد منش
او گشت خوار حضرت بو بکر شبلی را کسی گفت کو بد برگرد ریا خیی قرابی
تو عاشقان زبهر بلا بینند زرد لاغر تن ولی چون تو گینند گفت
کاین شان را نشد آن عشق شان با طبیعه موتلف ای کس نشان
تو گمان گز مبر که شبلیم او مجاهد او مشاهد ای صنم عید نفسی تو او حبه خدا
در ضلالی تو او ید در هدی گفت شیخی کوست محی الدین لقب برگزیده
در حسب حسنی لقب تو منو سفیان در بس خوردنی خوردنی را بس لعو اکل
کردنی تو چو حسنی خوردنست یا شد حرام او عمل میکرد نیکو بر دوام تو کجا
گردی چو او بنیو تو نیک گر کنی عذری همه ایی تو لیک در لغة ملاست
دانشمند خاص کو بجوید از عذاب حق خلاص نیست آن ملاکه طماعی
بجوید لمع دانشمند منش رای برد خویش آشنای خدا را یافتی روی
دل از غیر حق بر تافتی نفس خود را یافتی چون بر جفا رب خود را می بیابی
باد و فا ظلم نفس خویش چون دیدی همه دشمنی نفس گفت اد ددمه بزرگ دیده

که وادر نیستی پس چرا بر خواهش نفس ایستی کن وکیل خود خدا را در امور
در نیابی رو بیان عبد صبور کوست سر کامل دور از هوا تا کند این باطنت را
او دوا اعتمادی گر کنی بر نفس خود وانکه با دشمن نمودستی تو وَدّ دوستی
با دشمنت کردن خطاست اهل دل را جمله تکیه بر خداست معتمد بر پیر
راجع سوی هوست زانکه خود آن پیر راجع سوی اوست پیر نامی دارد او
جز نام نیست بیخود است ومحو حق خود کام نیست پس بزرگان مجرب گفته اند
نی عجب در است کاین سان گفته اند تابع گربه نبوی بهتر است تابع
نفست مشو کین بس خطاست گر تو گوئی گربه را هم نفس هست بر طمع
کو نیز از طمع است هست کو همت آن طمع چو این طمع نیست نفسک دون
ترا آن طمع نیست زانکه این نفست ز اسباب است هست گربه چون
نفست ندارد نفس است تارک است آن گربه از دنیا تمام جز بقوت
خود ندارد اهتمام تو بجمع وطمع وکبر وکینها عجب وحقد نیز بس اینها غرق
کشتی عقل تو کمتر از وی است مرد مجذوب خدا بی رنگ و بوست گر بود پیر تجیه
اسیر رنگ و بو هر هوس دارد کم از گربه است او بلکه از نفس تو هم کمتر
بود زانکه پر طمع است فارغ از رشد مال و اسباب ترا دشمن بود چون
عیال بد ترا در چه کند نیز جاه هست را بود دشمن ز جاه فقر و ذلت بخشند
افتی بجاه مال خواهی جاه خواهی بهر خواری دنیا و دین آید تو اَلْحَذَر
ای دوست ترین پیران گرکس گر گرامی بر دری سازی شیرک دین و

دنیای ترا پیران خورند هر دست دنیا و دین زایشان کرند منهب
سرقه کرده ایشا نراد هی کر نبدهی عز خود یکسو تهی انما اموالکم را خوانده
بعدازان اولاد کم لبس مانده پیر خود را داخل اولاد کیر زین سبب آلودین
خود بر باد کیر بهر پیر خود مدد اندر کناه میکنی و دور مانی از اله اینچنین
پیر خبیث بی هنر کر شدی در خدمت او هیچ ز کشته باید مفسد
کش کجاهست هر مریدی زین خبیثان در دعاست کان ابو اه
خبیثنا یا ترخوات اقرب رحماً قرآن باز خوان عالمان ظاهری
ظاهر نما مرشدی و ینز دارنده ریا کشته نتوانند جز آن خضر پیر که بود خوش
ز علمش فیض کیسر بهر دجالان بخوان در جمعه کهف کن عمل تا در حشر
نکنی تو لهف باد شاهی هیچ نزد او نیابی کو ستدور هر سو ز اهل عشق
مشرق و مغرب بکنهد ارد بعقل کاهلی و خیش مکذارد ز صقل آئینه
مصقول باشد قلب او فتح باو که نهد هرجای او یا بغاری در دوم
وارهیم شرد قیانوس را یکسو نهیم جذب میباید پی این غار را شکر
خوابی ظاهر این بیدار را رو بخوان تو تحسب ایقاظ زود حال آن
اصحاب کهف آنجا چه بود هم نقلب خوان تو در ذات الیمین
بهر این معنی بود این اربعین غفلة صد سال از غیر خدا ای بباید تا
بخوانی کهف را تو مکر که خوانده ام من کهف نیز کهف را ایشان شناسند

اي عزيز قصهٔ آن دو برادر خوان نفس و روح است اينهما را
بدان لا تقولنّ لشيء خوانده پس چرا در وسوسه درمانده طالب
آن علم چو موسی شوي خادمش چون يوشع باش اي عزيز قوت
باكت نيز منی كه شود عرصه اين راه حق كی طی شود چون ز تو برسند
كه اعلم كه است تو شوی از غظم علم خويش مست خويش را دانی كه آن
اعلم منم جملهٔ علم است اندر اين تنم كم زن خود را او تو تن بزن
همچو خضر واقف علم لدن محفل و عظمت اگرچه گرم شد زايد ان
از تو بسی دان بی زبد مردمان همچو موسی كو كه تا با خضر گويد سلام بر صفا
اين سلام مردمان آمد جفا گويی كه در دلش باشد صفا گرچه باشد
ز اهل علم بی جدال صبر چون موسی كجايی قيل و قال صحبة موسی
بخضر می نفاق گرچه بد از امر حق هم شد فراق خضر پيغمبر ز موسی كمتر است
او اولو العزم است از دي بهتر است مقصد خود هم كن زايد مكو ترك
كن اين قيل و قال و گفتگو قيل و قال تو همه خود از هوا است هم سكوت
بر ز نطق بی هدی است تو كجا و آن موسی و خضر از كجا تو طفلی ميكنی هر دم
همچو تو با آن پيغمبران چه شبيه كه تو گويی اين به دی آن است به سورة
كهف از بخوانی شود درست چونكه هم ميكنی شود دجال است نشر اين دجال
زان دجال سخت رسته هستم زين دجال شد هر نيكبخت چون ز نشر

نفس

(رسالت)
نفس بر سے هل شد رستن اند دجال آخر بی زید گفت پیغمبر که من

خائف ترم بر شما از غیر دجال از کرم پس چیز داد از کرم شرک خفی آیت

(ای)
اخوف از دجال این امر خفی ست گو کسند زائد صلوتش از ریا در همه

(نعت)
افعال از دجال هوا نیز گفت آن رحمة اللعلمین گوست در عالم امام

المتقین میت بین خلق خلق تا قیام اگر از دجال چیزی در امام

چون کسے یابد مراورا از شما گو که خواند بروی ای اهل صفا سوره

کهف از فواتح ای جوان تا بماند او ز شرش در امان مفدی باشد

(آیات ابتداء الکهف)
کند اف دین هر طرف گردد فسادش راه بین قرمنش چهل روز

باشد در جهان یک چو سال یک چو ماه الی جوان یک چو هفته باقی

آن ایام چون روزهائیکه شما اید اندرون روزه سال بنماز پنج خوان

کن بقدر روز خود مقدار آن میکند او سیر با سرعت تمام همچو باران بباد

بردوام می بیاید او بقوم با ضلال خواند ایشان را بسوی خود بی

ضلال پس باو ایمان بیارند آن زمان هم اجابت میکنندش ای فلان

پس دعا گوید بباران و نبات برکت پس آید اندر سائر حات

(جانوران)
در گیاه و دانه شیر و جانور برکت گردد پدید ای باهنر پس بقوم دیگر آید

شتاب خواند ایشان را نگر دد او مجاب پس بگردد زود شان مفلس نشوند

(یعنی ایشان اجابتش نکنند)
قحط را بر شان کند ای ارجمند پس کند اندر خرابه چون گزند گنجها زان

زود تر سپرد آن کنند پس جوانی را بخوانند سوی خود پس شمشیرش دو قطعه
میکنند پس بخوانند زنده سازد جست شاد پس شود مبعوث عیسی استاد
سوی شرق از دمشق ای هوشمند هم بنزد آن مناره بلند پس که سفید
هست دارد و جامه زرد گون هر دو دستش بر دو پر دارد سکون دو فرشته
بر پرش آرند زود خلق گوید از تعجب این چه بود چون نگون سازد سر خود
قطرها می فتد از وی عرق آید بسا چون کند سر را بلند این حال نیز
می فتد از وی عرق ای باتمیز بر هر آن کافر که آید بوی او مرده میگردد
چو آید سوی او بوی او تا بجائی که چشم او رسد می رود پس کافری زودی رسد
پس طلب سازد بجد دجال را بر در لد یا به آن بدحال را پس کشد او را
رهند از شر او مردمان مومنان ای نیکخو پس بیاید نزد عیسی مردمان
که امان بودشان زآن زمان روی شان را صاف سازد از غبار و ز نعیم
آخرت سازد شمار که شما را در بهشت این مرتبه حق دهد این نعمت و
این راتبه ز و درین باشد که وحی آید ز حق که من آوردم ز قدرت
پس خلق بندگان پس قوی پس در رعد که کسی را اگرچه دارد پس جهد
نیست آنکه جنگ آرد بشان بندگان من نگهدار این زمان سوی
طور آور همه را بی درنگ ورنه مردم کی توانند کرد جنگ پس خدا
یاجوج ماجوج آورد در بلندیها بهر جا می رسد لشکر یاجوج ماجوج کثیر
آب این جمله جهان را خشک گیر پس سوی کوه خمره آیند زود فخر پس
دارند شان اندر وجود که بقتل آورده ایم اهل زمین هست با اهل سما

پس چو قد کین می زنند ایشان سوی آسمان تیرهای برشیده
وز کمان باز گرداند خدا آن تیرها چون آلوده بقدرت از سما
پس شود محصور عیسی با همه جملگی یاران ز مکر و دمدمه تا که گردد یک سر
گاو ای فقیر به ز صد دینار امروز از ذخیر پس تضرع سوی حق عیسی
کنند نیز یاران ش ز حق جویان مدد پس فرستد حق بر ایشان کرمها
که بگردن شان فتند در انتها پس همه مرده شوند یکباری مردها
شان را شود پس گندگی پس بزیر آید مسیح باوقار هم با آن اصحاب
خود گیرد قرار بر زمین باشند یکسر مردگان یک بالشت نیست خالی
آن زمان پس تضرع میکند عیسی بحق نیز یارانش که بر گرد و ورق
پس فرستد حق بر ایشان مرغها تا که بردارند شان از هر کجا همچو شتران
حامل ایشان شوند هر کجا خواهد خدا شان افکنند پس فرستد
حق مطر بسیار سخت تا بشوید ارض را ای نیکبخت پس خدا گوید
زمین را میوه آر برکت خود ده که ناید در شمار پس شود برکت بسی تا یک
انار پس جماعت میخورند اندر شمار پس بسایه پوست آن جای کنند
وهمچنین برکت شود ای هوشمند برکت لندازد خدا اندر لبن شیر
اشتر ماده گردد آن زمن می بنوشند یک جماعت پس عظیم سیر گردد هر سیاه

بی دردو بیم همچنین گاو غنم برین قیاس اینچنین برکت بود در آن کال
درمیان اینچنین حال شگرف باد طیب می بروز د باشد شگرف
وه بر هر کس وزد جان را دهد آنکه باشد در دلش ایمان سپید بس
بماند در جهان از مردمان آنکه در بازار کوچه هر زمان با جماع آیند
همچو گاو و خران بی ادب بی دین و بی دانش وران پس قیامت
میشود قائم بدان بر چنین کسها که باشند از بدان نیز فرموده رسول
مجتبی صاحب دانش با مر مختبی جنت و نار امور عاقبت سید الکونین
عالی منقبت که شود قائم قیامت بر کسان حین غفلت در علاقات
جهان مردم دوشند زماشتر داده شیر او نتوشیده از وی لدا سیر
دو کسی در بیع ثوبی گفتگو کرده میگردند ساخت راکرد حوض را
بهر شتر مرد نکو کرده شود تا بود ساخت برو در چنین غفلة بیاید
ساختنش که نباشد هیچکس را ختنش چون ببینندش ز هول آید تمام هر کسی
از همه اشغال و کامها می نیاید آن قیامة جز مگر بر شرار مردمان ای پرهیز می
نیاید ساعة بر نیک و بد تا نگیرد امتم افعال بد همچو دیگر امتان پر جفا
که بوده شان بدین خود وفا میشود آباد بیت القدس یثرب زود
میشود یثرب خراب اندر شهود گشت وقت پس بزرگ هم شود فتح
قسطنطنیه هم میشود میشود دجال خارج ای خبیر میشود در هفت مه
این سه اخیر بسم الله الرحمن الرحیم همگی حمد و ستایش

جنت و نار امور عاقبت ... [illegible]

آنذات رست که ظل هر شهر و هر ماه بلکه هرجا و هر روز بوقت زوال متفاوت و مختلف
ساخت و هر روز را در هر اقلیم در طول و قصر دگرگون پرداخت و درود و صلوة و سلام بر حضور
لامع النور آنذات کامل الصفات که لولاک لما خلقت الافلاک در شان اوست و بر جمیع
انبیا و رسل و ملائکه مقربین و اولیا و صالحین صحابه و تابعین و غیرهم من المسلمین که فضل
هر یک قرآن ناطق است و برهان اوست و بعد حمد و صلوة اینچند سطور در تعیین اوقات صلوة
خمس ملا عبید الله نوشته که چند کس از دوستداران ملکهای ما باعث تحریر آنها بزبان و دل گردیده بود
والله الموفق والمعین **مقدمه** در رفع مذهب مخالفان از اهل بدعة که نماز را سه گانه
میگویند و از بیخبرگی انکار می ورزند یا اوقات را سه میدانند و وقت ظهر و وقت عصر را
یک میدانند و جمع میکنند و مغرب و عشا را جمع میکنند و هم در دفع آنکسانکه طعن بر مجتهدان
اهل مذهب میکنند و میگویند که سایه اصلی آنحضرت صلی الله علیه وسلم نفرموده ایشان از
کجا میگویند که سایه اصلی چیزی دیگر است و سایه عارضی دیگر است باید دانست که احادیث
صحیحه در باب خمسیه صلوات و خمسیه اوقات و عمل صحابه و تابعین و اتباعهم الی یوم
الدین دلیل برین کافی است و این احادیث و آثار متواتر است حاجت نقل نیست و اما
رد طاعنان بر مجتهدان پس آنست که چون سایه قبل الزوال در وقت بودن شمس در
قوس قریب مثل و نصف شیٔ درین دیار میباشد پس موجب فحوای احادیث اگر سایه اصلی
مقرر نکنیم وقت ظهر قبل از زوال موجود باشد و حال آنکه مخالفان هم باین قائل نیستند و نیز
اندکی بعد از زوال وقت عصر موجب فحوای احادیث موجود باشد بلکه دران دیار که سایه وقت

زوال و قبل زوال در حین بودن شمس در قوس و در سه منزل مشتبا[?] وقت عصر قبل از زوال موجود باشد

ولا قائل به احد من الموافقین والمخالفین پس معلوم شد که در احادیث سایه بجز سایه

اصلی مراد است نه غیر آن کما لا یخفی علی من له ادنی درایة فی الهیئة پس باید دانست که وقت

فجر از وقت طلوع صبح صادق که سعیدی[?] مستطیر است نه مستطیل تا طلوع شمس است پس اگر مهید[?]

جماعة باشد فرصة کردن در ادای نماز صبح اولی است بل واجب تا عدم وقت کراهة

که قریب وقت طلوع شمس است والا برای اهل کار و بار و حرص دنیا اولی آنست که در اول

وقت گذارد که تا نماز در حرص و غفلة بقضا نرسد و وقت ظهر بعد زوال است و شناختن

زوال هر روز باین طور است که باید دانست که ظل شیء که بر سطح زمین همچون عمود راست

همچو قامت انسان منصوب باشد در اول وقت طلوع شمس دراز می باشد

بسیار و ظل چیزی که در جدار نصب کنند اندک باشد و اول را ظل مستوی میخوانند و دوم را

ظل معکوس نامند و مراد ما از ظل درین محل ظل مستوی است پس چندانکه شمس بالا براید

ظل مستوی اندک میشود و ظل معکوس دراز تا وقتی معین که آنرا وقت زوال خوانند

و بعد از زوال امر منعکس میشود یعنی مستوی دمبدم زیاده میشود و معکوس اندک پس آن سایه

که وقت زوال میباشد هر چیز را در ظل مستوی آنرا سایه اصلی خوانند و آن در هر روز

دگرگون میگردد در درازی و کوتاهی پس در وقت بودن شمس در قوس روز دهم از همه روزها

زیاده میباشد و در وقت شمس در جوزا بر روز دهم از همه روزها کوتاه میباشد و در باقی ایام

که مدارات یومیه میخوانند هر دو روز از آمدن شمس در برج شمالی از برج جنوبی و باز

شمس در برج جنوبی از بروج شمالی دو دو روز قریب باشند با یکدیگر در مقدار طول و قصر

و هم سایه آن دو روز با یکدیگر برابر باشند چنانچه یک روز قبل از دهم قوس که نهم است و یک

روز بعد از آن که روز یازدهم با یکدیگر برابر باشند تقریباً و همچنان روز هشتم قوس

مستطیر

دوازدهم قوس وهمچنان هفتم و سیزدهم وششم و چهاردهم و پنجم و پانزدهم و چهارم و شانزدهم

وسیوم و هفدهم و دوم و هژدهم و یکم و نوزدهم و یکدیگر را یکدیگر روز قبل از دهم جوزا یعنی نهم

و یازدهم با یکدیگر برابر باشند تقریبا و هشتم و دوازدهم و هفتم و سیزدهم و ششتم و چهاردهم

و پنجم و پانزدهم و چهارم و شانزدهم و سیوم و هفدهم و دوم و هژدهم و یکم و نوزدهم و هذا القیاس

تا آنکه دهم حوت که روز و شب در انجا برابر باشند سایه آن روز و سایه دهم سنبله که روز و شب

در انجا هم برابر باشند هر دو سایه هر دو را با یکدیگر برابر باشند کما یفهم من هذه الصورة

پس درمیان مشرق عاشر جوزا

و مشرق عاشر قوس یکصد و هشتاد و پنج

ثمن منزل مقرر کرده شود که هر یک مشرق

هر دو دور روز شود از ایام رفتن

و باز آمدن شمس از جنوب بشمال و از شمال

بجنوب می شود و همچنانکه در میان مغرب عاشر جوزا

و مغرب عاشر قوس که باد و مشرق و دو مغرب عاشر جوزا و عاشر قوس جمله صد

و هشتاد و سه و نیم و یک ثمن مشرق و مغرب میشود که در یک یک شمس می آید

مگر در نقطه مشرق و مغرب جوزا و نقطه مشرق و مغرب قوس که جمله ایام سال

بشمسی سیصد و شصت و پنج روز است در ربع روز و در میان مشرق و مغرب
عاشر سنبله و حوت و مشرق و مغرب قوس نود و هفتاد و ثمن مشرق و
مغرب باشد تقریبا و اینکه گفتیم که مشرق و مغرب هر دو روز یکی باشد
بحسب تقریب گفتیم و الا بحسب تحقیق هر روز را از روزهای سال مطلع
و مغربی علی حده باشد که روزهای هر دو سال یا سه سال یا چهار سال
ضرورنیست که بر یک مطلع باشد یا بر یک مغرب باشد چرا که چون کسر در میان
آمد مطالع و مغارب شکسته خواهد شد و علی هذا القیاس ظل هر یکروز فنا مل
دو وقت عصر بعد گذشتن دو مثل سایه چیز بجز سایه اصلی تا غروب شمس یعنی فرو رفتن
شمس زیر افق آن شهر بالتحقیق و افق دائره ایست که حائل باشد بین ما یری
من الفلک و ما لا یری منه و این دائره افق یکی نباشد در دو شهر بلکه در دو قریه
بلکه در دو دار بلکه در شبر زمین اما بعد وقت غروب ابتداء وقت صلوة مغرب باشد
لیکن غروب متحقق آن وقت گردد که دائره فاصل تماما باشد و اگر بین ما یری من
الفلک و بین ما لا یری من الفلک بجز دائره حائلی از جدار یا کوه یا درخت
یا تدویر دائره را شکننده باشد پس چون شمس معلوم شود که از دائره محققه فرو رفته است
آن وقت ابتداء نماز مغرب است و وقت افطار روزه و وقت دخول ماه و تاریخش
باشد و انتهاء وقت مغرب تا غروب شفق است و شفق بالتحقیق سفیدی طرف
مغرب است همچون صبح عریض نه مستطیل پس اگرچه مستطیل مانده باشد وقت
عشا داخل خواهد شد همچون صبح مستطیل که موجب دخول وقت فجر نیست و وقت صبح

و وقت مغرب بایکدیگر مساوی اند در مقدار و آن مقدار یک ساعة است
وازین کم نباشد واگر زیاده باشد بحسب اختلاف بلاد و بحسب اختلاف
دخول شمس در بروج شمالیه و بروج جنوبیه و مقدار ساعة قدر ثمن
ثلث دورهٔ شمس ست واین ساعة مستویه است فاما ساعة معوجه
پس مقدار ربع ثلث هر یک از روز و شب غیر شرعی است و گفتگوی ما
دران ساعة نیست و در روز شرعی از طلوع صبح صادق تا غروب
شمس است و شب شرعی از غروب شمس تا طلوع صبح صادق است
و غیر شرعی از غروب شمس تا طلوع شمس و از طلوع شمس تا غروب شمس
واین غیر شرعی نجومی است فاما روز عرفی از وقت ظهور روشنی وافر تا
وجود تاریکی وافر است و عرفی را اعتبار نیست و مراد از روشنی روشنی
صبح است و روشنی شفق است که از ضوء شمس است والا روشنی ستارها
و تیرگی ابر را و تیرگی ظلمة را اعتبار نیست و اول وقت عشاء از غروب
شفق است تا طلوع صبح نزد امام ابوحنیفه رحمه الله تعالی لیکن بعد از
نصف شب نزد شافعی وغیره نماز عشاء را وقت نیست و نزد امام ما
هم بعد ثلث شب وقت مکروه است و مکروه است قبل از نماز عشاء خفتن
و بعد نماز عشاء تحدث اکنون باید که ماه و سال شمسی و قمری نجومی و شرعی
و عرفی را بیان کنیم اما سال نجومی از اول بساکه تا آخر حوت است که سه صد
و شصت و پنج روز و ربع روز است تقریبا چنانچه در بیت مشهور است

که سه لا و لا لب لا و لا لا شش سه است لل کطا و کطا لل مشهور گونه است
ویک روز کبیسه که بعد چهار سال درها رزیاده کنند پس دران سال
ها را سیصد و سه روز مقرر کنند و ماه شمسی موافق این بیت است
و موافق آنچه ما گفتیم و سال قمری دوازده ماه است که از محرم تا آخر
ذی الحجه تمام میشود و آن سه صد و پنجاه و چهار روز و قدری زیاده است
و این سال شرعی است و ابتداء ماه از دیدن ماه از افق غربی بعد
محاق تا دیگر دیدن است اگر ابر نباشد و اگر باشد شعبان را سی روز
تمام کرده بعده ماه رمضان را شروع کنند الا با شهادة. و ماه عرفی
در عرف مردمان هرچه مقرر کنند گاهی بیست و نه و گاهی سی و گاهی
کم زیاده اما سال عرفی سه صد و شصت روز و شب است چنانچه
مشهور است والحمد لله رب العلمین علی الانام والصلوة والسلام علی رسوله خیر الانام
محمد و آله واصحابه الکرام تمت تمت الرسالة اوقات الصلوة الخمس تمت تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدينا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان

هدينا الله وقال ادعوني استجب لكم والصلوة والسلام

على رسوله محمد الذي نحن محبون له وقال المرء مع من احب

فالصلوة والسلام عليك يا رسول الله نحن محبوك في الدنيا

وبالحب نحشر في الآخرة ومؤمنون بك وبالايمان نحشر في الآخرة

فنحن معك في الدنيا والآخرة انشاء الله تعالى ولذلك نتضرع الى ربنا

ثم اليك ونقول اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد

نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي هذه وهي

المعية في الدنيا والآخرة كما قال الله تعالى اولئك مع الذين

انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصلحين وحسن

اولٰئک رفیقا ولذٰلک نخاطبک وننادیک بقولنا

السّلام علیک ایّہا النّبیّ وعلی آلہ واصحابہ واحبابہ من

النبیین والصّدیقین والشّہداء والصلحین الذین ہم عباد اللہ

حقیقۃً فنستعین منہم لا کما یستعین اہل الدنیا بابناء الدنیا

فاستعانتنا فی الحقیقۃ باللّٰہ سبحانہ لانہم فی مقام المعیۃ لقولہ تعالٰی

ان اللہ مع الذین اتقوا والّذین ہم محسنون فنقول احیینوتی

یا عباد اللہ ومنہ یا شیخ فلان شیئاً للّٰہ فیجوز ندائنا ایاہم ودعائنا

واستغاثتنا والتجائنا الیہم اما بعد انچند سطور است

دربیان خباثت ورکاکت مذہب فرقۂ نجدیہ وہابیہ کہ

بعید الوہابیہ منسوب اندو از سبب محبتے وافسردگی دل

از محبت محبان وبندگان حق محروم اند بلکہ در دشمنیان ایشان

غلو دادہ اند از دوستی ایشان سالکان راہ حق منع میکنند

و محبان خدا را بتان و شرکاء خدای تعالی گمان میکنند و نمیدانند

که چون ابن الزبعری بر آیة خدای تعالی نقض آورد که خدای تعالی میفرماید

که آنچه شما آنچیزها را عبادت میکنید بجز خدای تعالی همه هیزم دوزخ اند

پس حضرت عیسی علیه السلام و حضرت عزیر علیه السلام که معبود کافرانند

هم در دوزخ باشند پس حق تعالی این آیة نازل کرد که آنکسان

سابق شده است برای ایشان از ما سخن نیک ایشان از

دوزخ دور کرده شده اند پس ذرا دادن ایشان در دوزخ باشند و آنکسان

که خود را معبود مردمان مقرر کرده اند و مردمانرا بعبادة خود میخوانند

و پیغمبران و بزرگان مردمانرا بعبادت خدای تعالی میخوانند چه خدا

در قرآن مجید فرموده است که نیست مر بشر را که داده باشد او را خدای تعالی

او را حکم و پیغمبری پس بگوید مردمانرا که بندگان من باشید بجز خدای تعالی

ولیکن میگوید که پرستنده پروردگار باشید و نه میگوید که فرشتگان

و پیغمبران را خدا تعالی و پروردگار مقرر کنید و هم این فرقه باعتبار

خود مردمان را از نامهائی که در آن کمال عبودیت ظاهر است منع

میکنند چون غلام رسول و عبد الرسول و غلام نبی و عبد النبی و امثال

آنکه خود بغلامی دنیا و اهل دنیا گرفتارند و فارغ نیستند و نمی دانند

که غلامی رسول و نبی من حیث الرسالة والنبوة و عبودیتش

از این حیثیة عین غلامی و عبودیت خدای تعالی اما اگر در پیر بخش

و نحوت بخش و امیر بخش و سیر بخش و غلام بخش اعتراض کنند

بمعنی آنکه فلان او را بپدر و مادر او بخشیده است و خدا تعالی را قدرت

آن نبود که او را فرزند بدهد بلکه او بزور بزرگی خود داده کمی مخفی است

و اگر بخش بمعنی حصه باشد و نصیب باشد بمعنی آنکه نامبرده را از

مریدان و معتقدان منسوب الیه گردیم که پدر و مادرش هم از مریدان

و معتقدان آن بزرگ است جائز خواهد بود اما اگر با این نوع نصیب

وحصه سازد

وحصه سازند چنانچه حق تعالی فرمود که کردند برای خدای
مشرکان از آنچه خدا تعالی آفریده از کشت و چهارپایان حصه
و نصیب پس گفتند که این حصه خداست و این حصه شریکان
خدائی است چنانچه یک شخص را دو پسر زائید یکی را بنام
خدا تعالی کرد و گفت که این حصه خداست که عمل صالح خواهد
کرد و این حصه پیر است یا حصه امیر است که شراب خواری و مردم
آزاری خواهد کرد و این هم شرک و گناه باشد و هم این فرقه
با غوار خود میگویند که کسی که بنذر فقرا چیزی دهد میگویند
این شرک است و حال آنکه شرک آنگاه خواهد بود که بزرگان را
شریک خدا سازد و گوید که این نذر خداست و این نذر فلان شهید فقیر
لیکن لفظ فقیر از بین معنی ابا میکنند بلکه مقصود آنست که اضافه
برای ادنی ملابسه میباشد چنانچه گفته می شود که پیغمبر ما

و پیغمبر خدا و پیغمبر بلکه و پیغمبر آخر الزمان و پیغمبر عرب و عجم و پیغمبر جن

والنس همچنان نذر را ملابسه است به دهنده و گیرنده و بآنکه

نذر بنام اوست که خدا تعالی است که اگر بنام غیر او باشد شرک باشد

و بآنکس که بتابعان نشینندگان مکان او داده میشود چون

شیخ عبد القادر جیلانی و فلان شیخ که نشینندگان مکانی و را

یا مریدان و معتقدان او را آن نذر میدهند پس این فرقه

همه اضافها را یک اضافه دانسته همه را شرک دانسته و میگویند

که اگر نامی بر چیزی بجز حق تعالی نهند همه حرام است و در ما اهل به

لغیر الله داخل کنند و این محض جهل است از ایشان فلیفهم

پس مانع صدقات میشوند که یازدهم حضرت شیخ عبد القادر جیلانی

و چهلم حصه آنحضرت ندبیه شرک است و حال آنکه این همه از

خیرات و صدقات که آنحضرت و مریدان آنحضرت بر مردمان جبال

از قرار

١٣٦

٩

از خیرات تعیین کرده اند و داخل عشر و زکوة و فرض و نفل است

و منشاء اینچنین امور از حسد و بغض است که با اولیاء الله

میدارند و از تخم حسد پیدا میشود و از حسد اینچنین امور

خیزد و همچنان که جهال و نادان و بی نمازان و بنگ و شراب

آشامان خود را اولیاء الله مقرر کرده اند خانقاهها و مریدان

و معتقدان خود مردمان را ساخته و نذور بر ترجیح بنگ و شراب

و قمار و زنا میکنند و شیر بخش و اجر بخش مریدان اند و خود را

مریدان که بسیر ضلالت است میکنند و بر مزارات ایشان هر وقت نقارها

و دمامها و بنگها و شرابها و زناها و فسادها و نظر فاسد

و حقهای تماکو نون و چرس و پوست و افیون خوران میباشند

و سبب اصحاب طریق و سجاده خود تصور کرده اند و میگویند

که حضرة پیر جدا مرشد مربند به پیشه لعنه ماست و ما بر قدم او بسر روم

و ملایان و بزرگان و حاجیان و زاهدان را از راه حق دور میدانند

وایشان را سب و دشنام میکنند از پس پشت واگر پای ایشان برسد

اورا آزار بزبان و دست هرچه میتوانند می کنند نعوذ بالله منها

ومن الحسد ومن الکبر والفخر والعجب که اصل این همه معاصی

مساوی است صاحب مثنوی علیه الرحمه فرموده است مادر بتها

بیت نفس شمارست زانکه آن بت مار واین بت اژدها است

وعلی هذا القیاس بعض از اهل عجب دیگر حسد ملایان وعابدان

وزاهدان را دشمنی ورزیده ادعا باطن نموده میگویند که ما نماز باطن

میکنیم نماز ظاهر عوام راست ما بیقین رسیده ایم وچون مرد بیقین

میرسد عباده ازو ساقط میشود که واعبد ربک حتی یاتیک الیقین

وحال آنکه همه اهل تفسیر متفق اند برآنکه یقین موت است که تا موت نیاید

بعبادت مشغول باید و بعضی موت بموت نفس که فنا است تعبیر نموده

دعوی فنا فی الله نمایند واز عبادة ابا کنند واین هم دعوی بی معنی

وبا مشروع است موت اختیاری که فنا فی الله است موجب ازدیاد

عبادة است

عبادة بهست وعبادة نور وقوت جان میشود از عبادة مانده

واعباء مدفوع میکردد الا مجذوبان که عقل ازیشان باز

کرفتند پس ایشان چین بینده نفس وعقل نیستند غیر مکلف اند

نه انکه خود را حقیقة کنیعه از برای نفس پروری مجذوب نماینده حاصل آنکه

شریعة که اعمال واقوال آنحضرة است صلی الله علیه وسلم بی طریقت

که احوال اخلاق آنحضرة است صلی الله علیه وسلم ناقص است ومنبع شرور

کر تابقاء نفس وشهوات است شریعة نیست کمال شریعة با طریقة است

ودعوی طریقة محال بی اتباع شریعت بلکه زندقه است لهذا

حضرت خواجه حافظ علیه الرحمة فرموده است چه نسبت است برندی

صلاح وتقوی را سماع وعظ کجا نغمه رباب کجا مراد از سماع

وعظ شریعة بی طریقة است ومراد از رند مرد بی قید است

وبیخبر نه انکه از شریعة بکریزد وعار کند واز نه شریعة کند بلکه

آن است که لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله اشارة بایشان است

ولا یخافون لومة لائم صفت حال ایشان است بزرگی فرموده

جانا بقمارخانهٔ رندی چند بند رندی چند بند کس نداند چند بند

با مردم کم خیار کم پیوند بند بر سینهٔ نقد هر دو عالم خنده بند و حضرت

خواجه حافظ در وصف ایشان فرموده که شعر شراب لعل کش و

روی مه جبینان بین خلاف مذهب آنان جمال اینان بین

مراد از شراب لعل شراب بیخودی و مستی است که بزرگی فرموده

هنیئاً لاهل الدیر کم سکروا به وما شربوا منها ولکنهم همّوا

و مراد از مه جبینان همون رندان اند و مراد از آنان منکران اند

که در ظاهر علم مست اند و بران اکتفا نموده اند و مراد از اینان

همون رندان اند شعر بجز من دو جهان سر فرو نمی آرند دماغ

کبر گدایان خوشه چینان بین یعنی از دو جهان که دار الدنیا

و دار الآخرة است بصاحب خانه مشغول اند و بظاهر گدایان اند

و خوشه چینان و فی الحقیقة بادشاهان زیر دلق ملمع کنند

دارند دراز دستی این کوته آستینان بین یعنی اگرچه بظاهر
دلق پوشانند لیکن درین دلق پوشی کمندها باطنی قوی وجذاب
دارند گویا که کمندها که کمندهای باطنی هر کرا که میکشند
از دل و جان با ایشان می گرود که جذبة من جذبات الحق
توازی عمل الثقلین باین اشاره است پس نظر کن که با وجود
بی اسبابی از قوة صاحبان اسباب قوة ایشان فائق تر است
وهم این فرقه پوسیده دل مردمان را از زیارت قبور منع میکنند
وحال آنکه زیارت قبور سنت است وتعظیم ایشان بتعظیم که
در حین حیات ایشان بود مستحب است واهانة ایشان
حرام است اگر اهل اسلام باشند چنانچه در احادیث بسیار غیر محصور
همین معنی مذکور است وهم در صدقه دادن فقرا از ایشان ودعای
مغفرة برای ایشان وسلام گفتن بر ایشان احادیث وارد است

اما خندیدن در قبور و طعام خوردن در انجا و سخنان غفلت آمیز

گفتن و نقوش کردن بر قبور و ما حول آنها و عمارت های

بیهوده کردن و سجده قبور را و تفاخر کردن باین امور

از رسوم جاهلیت است و ممنوع است چه گورستان جای پند

گرفتن است نه جای زخارف و امور باطله است اما چون

کفار و جهال مکانات کفر و جهل خود را مزین و مزخرف

کردند پس بعض مؤمنان از صحابه و تابعین تزخرف

مساجد را اگر چه مکروه بود جائز داشتند پس از ان که آمدند

بران مزید کردند تا که تزخرف مکانهای بزرگان سنت اهل اسلام گردید

و این طریق شائع چنان گشت که معتقدان بزرگان خرج کردن

بر چنین مکانها لازم داشتند که مبادا که سفهای اهل اسلام

و جهال کالانعام و عوام بر امکنه بتان و بت پرستان ارباب سفاهت جمع گردیده

از اسلام و علمای بزرگان دین رو کردانند که جهال و عوام

از کودکان مغرور در عقل کمترین می باشند علی الخصوص

اهل امارت و دولت که بهر طرف باشند می دوند و از همین معنی

شیخ عبد الحق دهلوی در شرح مشکوة بیان اینمعنے کرده است

وعلی الکراهة جائز داشته است و دلیل ایشان هم حدیث است

که ما رآه المومنون حسنا فهو حسن عند الله وحدیث من سن فی

الاسلام سنة حسنة هم مؤید اینمعنے است و هم من سن

فی الاسلام سنة سیئة مانع ازین معنے است پس ازین سبب کس را

برنیت و فکر خود نیک و بد میدانند چنانچه قصه حاطب بن

ابی بلتعه که از اهل بدر است و فرمودن حضرت عمر بن الخطاب

رضی الله تعالی عنه که دعنی اضرب عنق هذا المنافق و عذر

بیان کردن حضرت بن ابی بلتعه رضی الله تعالی عنه و فرمودن

آنحضرت صلی الله علیه وسلم که لعل الله قد اطلع علی اهل بدر فقال

اعملوا ما شئتم فقد غفرت لکم اہل خبرت را محل عبرت است

لہذا کمل اولیا این زمانہ میفرمایند ہر چہ گیرد علتی

علت شود کفر گیرد کاملے ملت شود حق تعالی حلیم است و کاملان

این ملت حلیم اند سخن اہل مذہب بے ادب از سببے کہ حلم

الا یعبؤ بہ کنند و افعال جہال و عوام کالانعام از سبب جہل

در خلق سیر و نشر گردیده و بزرگان اہل حلم فی الفریقین

نادر اند و از سبب قلت و ندرت بخر فادر اند لہذا در اہل اسلام

تفرقہ و تشتت و ستیہے افتاد حدیث اوتونی الکتب لکم

کتابا لا تضلوا بعدہ تمام حسرت است و فتح باب فتنہ بعد از تعلق

و تکرار آن محل حیرت است لیکن بدء الاسلام غریبا و سیعود غریبا

کما بدء فطوبی للغرباء نیلے شکستگے خاطر ہر کس میکند باب نومیدے

غلق بجز محبت خدای تعالی و رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم ہمی نبود اللہم ارزقنا

حبک و حب من احبک و حب عمل یقربنا الی حبک اللہم آمین یا رب العلمین

صلی اللہ تعالی علیہ وسلم و اصحابہ اجمعین تمت الرسالہ المسمی برد الوہابیہ ۱۲

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فهذه وصية كتبها عبيد الله
في حين يئس من الحيوة وطول آلها والهم من عند ربه بمرات في كتابتها
فوفق لشروع كتابتها بتاريخ السادس والعشرين من شهر ذي القعدة يوم الثلثاء
بعد الظهر وقد مضى من الهجرة المصطفوية على صاحبها ألف ألف صلوة وسلام بعدد
معلومات الله الف ومايتان وبضع وتسعون سنة الحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى ثم ان وصيتي بالنسبة الى الابناء والبنات والزوجة والاحباب والاصحاب
واهل القرابة والجوار تقوى الله وتوحيده والرهبة من الله والخشية والانابة والمحافظة
على الصلوات الخمس وصيام رمضان واداء جميع ما امر الله تعالى مما هو مفصل في الكتب
ومجمل في صدور العالمين والعارفين والانتهاء عما نهى الله عنه مما هو مفصل
في الكتب ومجمل في صدور الفاسقين وغيرهم واكثر ما يحصل على التمام والكمال
بعد تحصيل العلم من كتب الصالحين الماضين وصحبة الاخيار الابرار العابدين
العاملين باياك نعبد واياك نستعين الذين اذا ذكروا ذكر الله الضعفاء المتضعفين
من هوى النفس محترزين الذين يعلمون انه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ايقاظا
وهم رقود ويقلبهم الله ذات اليمين وذات الشمال المعرضين عن اللغو من القيل
والقال القرآن نعتهم والسنة وصفهم الى شيء اذكر آثارهم فالقرآن والسنة وكتب

المتقدمين ذكرهم وان لم يذكرهم عوام الناس عرفهم من عرّفه الله وجهلهم وانكرهم
من يضلله الله فلن تجد له وليا مرشدا وترك الحرص والحسد والكبر والعجب والرياء
والتذلل لله ولاوليائه لا للدنيا واصحابها فان متاع الدنيا قليل فمن كان
يريد العزة فان العزة لله جميعا ولا عزة لاوليائه دون عزته ولا كبرياء دون
كبريائه بل لا مشية لهم دون مشيته ولا اختيار دون اختياره وآلغرامن
الناس ما دامت النفس مملوة من الاخلاق الذميمة والاهواء والامال والاماني
فانه ليس في الآفاق الا فساد النفس فاذا صنع وقل ذلك ونار دقوعه فلا حجاب
بين الرب وبين العبد الا ما شاء الله فيتمتع الناس ويشتغل بهم لا يغره شيء ان جارته
سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء فصبر فكان خيرا له والسعي في طلب العلم
المنجي عن عيايب الافكار في تحصيل اهوية النفس واما نيها وآمالها ولا يحصل ذلك
الا بعد ملازمة الذكر واصحابها والمجاهدة في ترك الاختيار والارادة في ما سوى
المامور به والمنهي عنه الخفي في الرسوم والعادات وبذلك يحصل القلب الخفي والسر
والاخفى فيجري ملكوت السموات والارض في يده ولا يد له يتصرف بها في الملك
والملكوت دون يد الله ولا سمع ولا بصر ولا ارادة ولا علم ولا قدرة الا سمعه
وبصره وارادته وعلمه وقدرته يتصرف كيف يشاء انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له
كن فيكون فيستغني بالاصل عن الظلال محفوظا عن الغي والضلال لمن الملك
اليوم لله الواحد القهار فتنعدم النسبة والاضافات والقيود والاعتبارات

بالنسبة وتجری علی الابدان بقدر استعدادا تہا الاوامر والنواہی

والقسم والارزاق علی ما قسم فی الازل والحمد للہ رب العلمین تمت الوصیۃ

بسم اللہ الرحمن الرحیم الحمد للہ رب العلمین والصلوۃ والسلام علی رسولہ

محمد وآلہ واصحابہ اجمعین اما بعد فہذہ وصیۃ من عبید اللہ کتبتہا فی مرضہ وعند

انقطاع املہ من حیوتہ ومقصودہا ہذا یا عبد الرحمن ویا عبد الحق اذا امت

یغسلنی اخی عبد اللہ وابنی عبد الرحمن وغیرہما من الاحباب الذین یخدمونی

بالمال والبدن ویحفظون حرمتی للہ عز وجل واکفنونی بما تیسر من

الثوابی من ردای المستعملۃ او الجدیدۃ ولا تقرضوا علی ذلک ولا تعمونی فانہ

مخالف للسنۃ والمسکنۃ وادفنونی فی الحجرۃ الجنوبیۃ لانی اخترتہا من الامکنۃ

لفوائد اعلمہا ولا یعلمونہا والزما یا عبد الرحمان ویا عبد الحق جواری ومسجدی

ومقبرتی ولا تجعلا ہذہ المکانات خلوا حتی لا یرجع الوارد الیکم من مکانی

صفرا بلا فائدۃ وکونا مفیدان للزوار طعاما او کلاما نافعا او زیارۃ

صغرۃ یرزقکما اللہ تعالی ومن جلس فی ہذا المکان کما یرزقنی من حیث لا احتسب

ولا تکونا حریصین علی صحبۃ الناس فانہم عدو لکم الا رب العلمین ولا تبیعا

كتبي المكتوبة بيدي لكما ولاغيرها مما جمعت لكما ودادوما على المطالعة
وزيادة العلم وتعليمه وعلى الوظائف التي وصلت إلينا وداومة
وكونا على المسكنة راضين قانعين بما تيسر من ستر العورة وسد الجوع
ملتزمين بالمكان بارين للوالدة منفذين لوصيتي متكلمين بالكلام
الضروري لا تخرجا من المكان جميعا فيكون المكان خلوا إلا أن يكون
حاجة قوية ويكون مكانكما رجل آخر في هذا المكان من أحبائي وأحبائكما
ينتظر مجيئكما فتجيئا بعد الفراغ عن حاجتكما سريعين وكسبكما ليس إلا التعلم
والتعليم والكتابة اضطررتما إليها وترك السؤال والسعي الذل لعل الله
يرزقكما على ما كان يرزقني عند عدم السعي وإن المحب الجائي إليكما من مريد الله
والطالبين لله بما بلغ إليكما من الله ورسوله ومشائخ الكرام مما قلت لكما ونصيحة
لكما والزما طريق السنة والجماعة وحب أهل البيت والصحابة وسلم المسلمون
من لسانكما واحذرا الغيبة والكذب والتهمة والحسد والعداوة والتكبر
والحرص والبخل والجبن وكونا من عباد الله ولا تكونا من عبادي الخلق
ورسومهم واحذرا من القال والقيل وجمع المال وكثرة السؤال والادرات
واسعيا في إسعاف حوائج المحتاج بعد تحسب واخشيا الرياء والنفاق وإلهما
ولا تدعا أنفسكما مهملا في حين من الأحيان كيلا تقعا في غرور النفس

ولا تكبا

ولا تكتبا شهادتكما على صكوك المعاملات بل تكونا ذوي خمول وترك
المعاملات وترك القضاء والافتاء فان اكثر الشرور لاهل العلم من الاقبال
على هذا ولا تعاونا على النوحة على موتى امراة باعطاء الطعام واتيان النساء
على الموت واجتماعهن في بيتي دواسل لهذه الخطية العظيمة والسيئة
الكبيرة بل اخراجهن ان لم ينتصحن بقولكما ولا تكونا طالبين للاموال من تحديد
الدينار والدرهم والخميصة والاكلات النفيسة والرسوم الغير الشرعية فان
كل ذلك هوس من هوسات النفس بل لا تريد الا ما يريد الله لكم كونا فانين
عن الارادة فلا تريدا الا ما يريد الله تعالى لكما وليكن دابكما السكون وترك
الحركات ما دمتما مع النفوس واهويتها فاذا خرجتما عن ربقة الاهوية و
الاهوس ويكون ارادتكما جميعا موافقة للشرع وطريقة الاولياء فحينئذ لا يكون
المريد الا الله فيريد ما يشاء وهذا قوله تعالى وما تشاءون الا ان يشاء
الله رب العلمين الزهد في الدنيا يريح عن تعبات الدنيا وقال شيخ الشيوخ
الدنيا بطنك فعلى قدر زهدك في بطنك زهدك في الدنيا وخالق
الناس بخلق حسن لله تعالى لا للطمع فيهم وان كان الخلق الحسن حسنا على كل
حال من سوء الخلق فان حسن الخلق للطمع تصنع لا عبادة وسوء الخلق بغير تصنع

ولا تعجلا فی اجابۃ الدعوۃ اسوء الامراض سلا من اللہ تعالی لا من غیرہ فانکما لا تدریان متی وقت الاجابۃ وفی ای شیء خیر کما سلاہ من حیث الفقر والاضطرار والاحتیاج لا من حیث الہوس والہوی من حیث امرہ بالدعوۃ لا من حیث کثرۃ الہوسات والارادات وافقا تقدیرہ ولا تدعا التدبیر فیما امر بہ فان التدبیر من التقدیر ولا تحاربا التقدیر بالتدبیر فانہ حمق وجہالۃ ولا تکونا طالبین لعیب احد فان طلب العیب فی الناس انما یکون من الجہل بعیوب النفس ومع ہذا لا یدری ما العاقبۃ والخاتمۃ فانما العبرۃ لخواتیم الامور وعواقبہا ولا تکتبا علی کفنی شیئا ولا تبنیا علی قبری بناء ولا تدعوا الناس علی یوم موتی وما بعدہ کالجہلاء یضربون الدفوف ومزامیر الغناء ویطربون ویغنون بالغناء بل انما یکون اعطاء کما واطعامکما ونفعکما للناس وکل فعل حسن مفید الی یحصل ثوابہا الی ولا تجمعا قبل صلوۃ جنازتی کلاما دثوابا ولا بعدہا دون التکبیرات الاربع والادعیۃ الماثورۃ ولا تجعلا لی حیلۃ بالقرآن کالجہلاء بما تصدقا بما استطعتما دون بیع کتبکما فان اللہ ہو العالم بالحیل وترک الحیل وہو الغفور الرحیم ولا تلتزما شیئا من العادات والرسوم الا الخیر واعطاء المسکین علی جہدکما واحسنا بالوالدۃ بالامر بالمعروف والنہی عن المنکر والبذل والعطاء والانفاق علیہا ما استطعتم کونا کالمجاورین

لقبري الا انكما لا تخادعا الناس ولا تجعلا ذلك كسبا لكسبهم لا تجعلا قبري

مسجدا وقبلة للناس ولا تؤذيا قبري بايذاء من الايذاءات كالتقبيل

والسجدة والالقاء عليه والتحدث بالاحاديث الباطلة والدعاوي

الكاذبة بل تحدثا عليه بما تذكر الموت والآخرة ويعين على ترك الدنيا

وزخارفها ولا تدعيا لابيكما ما ليس له من الكرامات والشرف بل تذكرا ان

اباكما كما كان في الحيوة الدنيا غير قادر على شيء من الاشياء ولا عالم به

ولا مريد له دون قدرة الله وعلمه وارادته فكذلك مع ذهاب جسده

من التكاليف الشرعية والرحمية فالآن جسده غير متعلق بالتكاليف

جميعا فلا تكلفوا جسده بالامور التي لا يطيقها ولا تعتقدا بذلك

فان ذلك اعتقاد غير صادق واما الروح فهو بارادة الله وحكمه ما يشاء الله

يفعله ويرزقه الله فينتفع ويتفرح ويريد ويعلم ويقدر على ما يقدره الله تعالى

فاسئلا الله من فضله ما شئتما بوسيلة ارواح الصالحين ويدون وسيلتهم

ايضا فانه هو الباقي بعد فناء خلقه وهو المتصرف في الامور بنفسه

دون غيره في الحيوة والبرزخ كما قال الشيخ فريد الدين عطار رحمه الله حاجة خود را

جز از سلطان مخواه چون نخواهي يافت از دربان مخواه والحمد لله رب العالمين

تمت تمت تمت تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل سجن الدنيا ومهبطا للمؤمنين مزرعة للآخرة وجازا وسبيلا وقنطرة الى السماء والجنة ولذاتها واهان من اخلد الى الارض واتبع هويه بارتكاب شهواتها والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي ارسله شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وعلى آله واصحابه الذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير فقال وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا اما بعد فاني قد سمعت ان بعض العلماء قد سعوا في تحليل نوع من الربو وهو المنهي عنه بقوله تعالى لا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة وقد كنت رجلا قليل البضاعة مميطا للاذى عن الطريق الناس مستمسكا بادنى اغصان شجرة الايمان معتصما باعلاها وهو قول لا اله الا الله محمد رسول الله فكتبت سطورا مزيلة لاشكالو شكوكها وافكارها فهذه السطور مسماة بضغث مضروب فايها الطالب خذه واضرب به في سبيل الحق وانا العبد الجاني الفاني ملا مجيد الله الملتاني اللهم احفظ شجرة ايماني عن الرياح العاصفات ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات

یومئذ فقد رحمہ و ذلک ھو الفوز العظیم قال اللہ تعالیٰ یا ایھا الذین

آمنوا لا تاکلوا الربوا اضعافا مضاعفۃ قال صاحب المدارک

کان الرجل منھم اذا بلغ الدین محلہ یقول اما ان تقضی حقی او تربی

وازید فی الاجل انتہی اقول فعلم من ھذا ان الزیادۃ فی المال زیادۃ

الاجل ممنوع منہ لنزول الآیۃ فیمن یربی فی المال بزیادۃ الاجل وفی

الاحادیث ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شفع فی وضع الدین

حین اُصیب عبد اللہ ابو جابر وترک عیالا ودینا فابی اصحاب

الدین ان یقبلوا شفاعتہ فاظھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم معجزتہ

باداء دینہ من التمر وبقاء التمر کما ھو ولم یوجل الدین باربا ء مال الدائن

وایضا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من انظر معسرا او وضع لہ

اظلہ اللہ تحت ظل عرشہ یوم لا ظل الا ظلہ وایضا قال کان تاجر یداین

الناس فاذا رای معسرا قال لفتیانہ تجاوزوا عنہ لعل اللہ یتجاوز

عنا فتجاوز اللہ عنہ وایضا قال رحم اللہ رجلا سمحا اذا باع واذا اشتری

واذا اقتضی الی غیر ذلک من الاحادیث والآثار فعلم ان عادتہ صلی اللہ

علیہ وسلم فی قضاء مخاصمۃ الدائن والمدیون کان انظارا وتاجیلا

او وضع بعضہ او کلہ او بیع اموال المدیون بالغا ما بلغ فی اداء الدین

ولم یکن یربی اموال الناس بتاجیلهم المدیونین والفقهاء یصححون الربو
القلیل کبیع الحفنة بالحفنتین والتفاحة بالتفاحتین والبیضة
بالبیضتین والجوزة بالجوزتین والتمرة بالتمرتین خلافا للشافعی رح
فانه لیس عنده اصلا فضل فی اموال الربو لا القلیل ولا الکثیر وقالوا
ایضا لا ربو بین سیده وعبده ولو مدبرا لا مکاتبا اذا لم یکن دینه
مستغرقا ولا بین متفاوضین ولا بین شریکی عنان ولا بین حربی ومسلم
ومستامن خلافا للثانی والثالثة وحکم من اسلم فی دار الحرب ولم یهاجر
کحربی والحاصل ان الربو حرام الا فی هذه المسائل الست درمختار وایضا
صح البیع بثمن حال ومؤجلا الی معلوم لئلا یفضی الی النزاع درمختار
وایضا فی الخلاصة القرض بالشرط حرام والشرط لغو بان یقرض علی ان
یکتب الی بلد کذا لیوفی دینه وفی الاشباه کل قرض جر نفعا حرام فکره
للمرتهن سکنی المرهونة باذن الراهن درمختار وقالوا ایضا صح تاجیل
کل دین الا القرض مختصر وقایه وفی المحیط قال محمد فی کتاب الصرف عن
ابیحنیفة رحمه الله کان یکره کل قرض جر نفعه قال الکرخی هذا اذا کانت
المنفعة مشروطة فی العقد بان اقرض علیه لیرد علیه صحاحا وما اشبه
ذلک وان لم یکن المنفعة مشروطة فی العقد فاعطاه المستقرض
اجود مما علیه فلا باس به من التاتارخانیة واذا ارجح فی بدل القرض

فلا بأس به وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم استقرض من رجل دراهم
يعطفاه وارجح فتاوى حمادية اقول وهذا محال لانك في حله انتهى وفي النووي
شرح مسلم بيع حبل الحبلة باطل وهو البيع بثمن مؤجل الى اجل مجهول والاجل
يأخذ قسطا من الثمن وفي المختار الفتاوى في باب المرابحة والتولية
اشترى شيئا بثمن مؤجل لم يجز له ان يبيع حالا مرابحة على ذلك الثمن
لان للاجل حق يزاد في الثمن لاجله انتهى اقول فعلم من ذلك ان الاجل
عند الفقهاء يزاد بسببه في الثمن والحال ان الزيادة في الثمن زيادة للاجل
ممنوع بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربو كما قال في المدارك
وفي الحمادية من الذخيرة قال محمد وكل شيء كيال او يوزن نحو الحنطة
والشعير والسمسم والتمر والزبيب جاز استقراضه ولا يجوز الاجل في
القرض ولو فعل كان حالا سواء اجل بعد القرض او اقرض موجلا وهذا
قول علمائنا وقال ابن مالك وابن ليلى يصح التاجيل من التهذيب ولو اجل
في القرض فالاجل باطل وايضا في الحمادية من القنية قال الدائن للمديون
بعد المطالبة اذهب فاعطني كل شهر عشرة فليس بتاجيل لانه امر بالاعطاء
من الخانية رجل عليه الف درهم من ثمن مبيع طالبه الدائن فقال ليس عندي
شيء فقال الطالب اذهب واعطني كل شهر عشرة لم يكن ذلك تاجيلا وكان له ان

یاخذه بجمیع المال نے ای ال وفی فتاوی برهنه فروخت بنقد چندین ونسیه
چندین وتا دو ماه چندین روا نی وفی فتاوی قاضیخان رجل باع شیئا
بالف درهم علی ان یعطیه علی التفاریق ان کان ذلک شرطا فی البیع لا یجوز
البیع وان لم یکن ذلک شرطا فی البیع کان للبائع ان یاخذ الثمن حیلة
رجل باع عبدا بالف علی ان ینقده کل اسبوع بعض الثمن حتی ینقده
نهایة عند مضی الشهر کان فاسدا وایضا فی فتاوی قاضیخان فی
ما کان فرارا من الربو رجل له علی رجل عشرة دراهم فاراد ان یجعلها ثلثة عشر
الی اجل قالوا یشتری من المدیون شیئا بتلک العشرة ویقبض المبیع من
المدیون ثم یبیعها منه بثلثة عشر الی سنة فیقع التحرز عن الحرام ومثل هذا
مروي عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه امر بذلک وایضا فیه رجل طالب
من رجل دراهم لیقرضه بده دوازده فوضع المستقرض متاعا بین یدی المقرض
فیقول للمقرض بعت منک هذا المتاع بمائة درهم فیشتری المقرض ویدفع
الیه الدراهم ویاخذ المتاع ثم یقول المستقرض بعنی هذا المتاع بمائة وعشرین
فیبیعه لیحصل للمستقرض مائة درهم ویعود الیه متاعه ویجب للمقرض علیه مائة وعشرون
درهما والاوثق والاحوط ان یقول المستقرض للمقرض بعد ما قرر المعاملة
کل معاملة وکل شرط کان بیننا فقد ترکته ثم یعقدان للبیع المتاع وهذه المسئلة
دلیل علی جواز بیع الوفا هو اذا لم یکن الوفا شرطا فی البیع هذا اذا کان المتاع

للمستقرض فان كان المتاع للمقرض وليس للمستقرض شيء ويريد ان يقرضه عشرة بثلثة عشر الى اجل فان المقرض يبيع من المستقرض سلعة بثلثة عشر ويسلم السلعة الى المستقرض ثم ان المستقرض يبيع السلعة من اجنبي بعشرة ويدفع السلعة الى الاجنبي ثم للاجنبي ان يبيع السلعة من المقرض بعشرة ويأخذ العشرة منه ويدفعها الى المستقرض فيبرأ الاجنبي من الثمن الذي كان عليه للمستقرض فتصل السلعة الى المقرض بعشرة و للمقرض على المستقرض ثلثة عشر الى رجل وحيلة اخرى وهذه الحيلة هي العينة التي ذكرها محمد وقال مشائخ بلخ بيع العينة في زماننا خير من البيع الذي يجري في اسواقنا وعن ابي يوسف رحمه الله انه قال العينة جائزة ماجورة وقال اجره لمكان الفرار من الحرام انتهى مع اختصار اقول انت تعلم ان من كان قلبه ذا بصارة وبصيرة لا يسكن على ما وصفه الفقهاء ومدحوه بل يحترز عن امثالها من الحيل حتى قال بعض الفقهاء العينة هي اللعينة اي الملعونة وكذا بيع الوفاء وامثالها بل اهل الورع والاحتراز عن الحرام لا يعملون برخصة فيها خلاف احد من الثلثة بل الاربعة وليعلم ان قول الفقهاء كل قرض جر نفعا فهو حرام ينادي باعلى الصوت ان تلك الحيل ولو وصفوها بكل وصف ومدحوها بكل مدح تجذب الى تلك الحرام كما نقلوا ان قاضيا كان له مال كثير لا يحمل نفسه

اعطاء زكوته فنصب نفسه حيلة وهي ان وضع في جرة زكوة ماله وملاها لشعير
او حنطة فدعا مسكينا مستحقا فملكه تلك الجرة ثم اشترى منه تلك الجرة
بدرهم او درهمين او ازيد فتلك الحيل هي الرائحة المزيفة للايمان فليحترز عنها
واما الحيل التي انكارها ذنب فاهل القلوب الصافية يعلمون حقيقتها كما هو في
قصة بريرة واهلها وعائشة رضي الله تعالى عنها وخطبة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله الخ وكما ان في القنية
انه يجوز لاهل الحاجة الاستقراض بشرط الربو ثم ابطال الشرط وعدم العمل به لازم
فان اعطاء الربو حرام كاخذه وكتابته وشهادته وكما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اوه عين الربو لا تفعل ولكن بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم
جنيبا واما ما في فتاوى قاضيخان ومثل هذا مروي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه امر بذلك لا ادري ما المروي وما المثل ومن راويه واما ما قال
من انه تلك الحيلة ذكرها محمد وما قال ان مشائخ قالوا العينة في زماننا خير من
البيع التي يجري في اسواقنا وما قال ان ابا يوسف قال العينة جائزة ماجورة
وقال اجرها لمكان الفرار من الحرام لا يدري ما الخيرية وما الاجر وما الفرار
من الحرام الا انه تحليل للحرام وجعل التجار جريئين على اكل الحرام والله تعالى اعلم
صحة النقل وجودا او عدما نعم الاجر والفرار من الحرام في قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم من انظر معسرا او وضع له اظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله والعمل

والاغراء على ذلك والدلالة عليه اما في اعطاء الربو للتجار وازدياد الاجل
فلا اجر ولا فرار من الحرام وفي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا رحم الله
رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى فرار من الحرام وموجب للاجر
فليتمسك بقول رسول الله وفعله وما نقل عنه صلى الله عليه وسلم بنقل صحيح
واما ما نقل عن ابي حنيفة رضي الله عنه وعن اصحابه رضي الله عنهم ان وافق
النقل قوله صلى الله عليه وسلم وقول اصحابه وعملهم فهو مقبول والا فمردود وفقهاء
الزمان لا يعرفون شيئا من القرآن والحديث فالجهال وهم سواد سيما اذا صاروا
سادات زمانهم فالجهل فيهم اشد فليحترز عنهم وعن متابعتهم ومتابعة اقوالهم
وافعالهم والسلام على من اتبع الهدى تمت الرسالة المسماة بقنعت بفروية ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والسلام على عباده الذين اصطفى سيما
محمد ن المصطفى وآله واصحابه ممن ارتضى ثم من عبيد الله الى طالبي الحق
ومريدي سبيله ان العلماء الكرام والمشائخ العظام واهل الصلاح في
الزمان القديم رضي الله عنهم وعن اتباعهم الى يوم الدين كانوا اصنافا شتى
في قبول الهدايا والنذور والصدقات من النقود والضياع والاسباب
والخدمات للنفس والعيال والواردين والفقراء والمساكين واهل الحوائج
فمنهم الذين احرارا لم يقبلوا من احد الا من المخلص والامن الحاسن والموذي شيئا

لا من الماكل والمشارب ولا من الملابس والمعايش حتى ما اكلوا من مصنوعات المخلوقين ولا من مصنوعات الخالق مما يكون فيه ازدحام للمخلوق حتى ان العشب اليابس ما اكلوا منه الا اصوله بعمل يده وتركوا العشب للحيوانات وما شربوا ماء بجزاحمة الذباب ومنهم من اكل من عمل يده ولم يقبل الهدايا وغيرها ولا خدمة احد له او قبل ولم يصرفها في صرف نفسه وعياله بل في سبيل الله او لم يصرفها في صرف نفسه فقط ومن تركوا السوال الظاهر ومنهم تركوا السوال الباطن ايضًا واخذوا ما حصل من غير السوال ظاهرا وباطنا وخدموا الناس من المومنين وغيرهم لا ذل لنفسه وكسر شهواتها ومنهم من اقتصر في اخذ الضروريات لنفسه ولعياله ولغيره او لاحدها حسب حاجته ومنهم من تركوا الكسب واخذوا من الناس من الحلال لا من الشبهات والحرام ومنهم من لم يفرقوا بين الحلال والحرام والشبهات لاستغراقهم في شهود الحق سبحانه بحيث لم يروا غيره ولم ياخذوا الا منه سبحانه وتعالى ومنهم من لم ياخذوا النقود والضياع واخذوا ما بقي لنفسه والعيال والواردين من الفقراء والمساكين من الحلال فقط وقالوا الاجمع والطمع والامتع ومنهم تركوا التصرف والتشرف والاشراف فاخذوا ما حصل من غير اشراف نفس حسب حاجة ما كان موافقا لحاجتهم ولم يحاسبوا في الاخراجات ولم يفرقوا بين التقي والمتكلف وكذا لم يفرقوا في الاعطاء ومنهم من فرقوا وحاسبوا ومنهم من اختار السوال والاخذ من الابواب للقرابة وذل النفس وخدموا الغير لله فقط لا لغرض النفس ولا لاخذ العوض والبدل او التجارة

المتكلف

والمتكلف لمن

وللكل مستند من الآثار والاحاديث ونقل الصالحين فليس لاحد من المتاخرين
ان يطعن في افعالهم واقوالهم واحوالهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
لاينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم وانا لما كتبت هذه الرسالة
لم اتكلف في كتابتها لنقل الاحاديث والآثار والاخبار مخافة الطول
والاطناب والمشائخ الجشتية في هذه القضا مختلفون فمنهم من اختار الاخذ
والصرف الى حوائج الناس بالاختفاء ومنهم من اختار اعطاء الخز واللباس
كما اشتهر في الناس ان الكرامات على مقدار اعطاء الخز والمختار عندي وعند
شيخي ترك التعمل في ذلك وترك الاختيار والارادة بل ترك التكلف في الاعمال
كلها الا في اداء الفرائض وتعظيم المومنين واكرامهم وشد الوسط لخدمة الشيوخ و
اولادهم والاستاذين واولادهم في التضييف واداء الآداب قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكلاني ربي كلاءة الطفل الوليد قال صاحب المثنوي رضي الله عنه
سه اوليا اطفال حق اند اي پسر بهذا المعنى لاكقول اليهود والنصارى بابوة الله
لهم بل لم يسع في تكثير المدخل بالاستعذار وطلب النذور من الخلق قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما جاءك من هذا المال وانت غير سائل ولا مشرف فخذه ومالا
تتبعه نفسك وقال عليه السلام يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه بسخاوة
نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي
ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من يد السفلى حالا ترجمه اين حديث ميكنم

و بیانش مینویسیم تا آنکه عالم بمعرفت بیاشد بفهمد رسول خدا صلی الله علیه وسلم میفرماید
که مرا پروردگار من چون طفل نوزائیده پرورده است یعنی از من اختیار و
اراده نیست هرچه میکند بآن راضیم و این در امور است که سعی و کوشش در ان
فریضه نیست و آنحضرت صلی الله علیه وسلم حضرت عمر رضی الله تعالی عنه را فرموده است
که ای عمر آنچه نزد تو بیاید ازین مال و حال آنکه تو سوال نکرده آنرا و نه بآن نفس
خود را نمائنده و نه مطالعه آن کرده و نخواهش آن کرده پس بگیر آنرا و در تصرف
خود بیار و آنچه اینچنین نیست پس نفس خود را پس آن خوار و ذلیل مکن در ان و در
رنج میفکن نفس خود را بتحصیل آن و هم آنحضرت حکیم بن حزام را گفت که ای
حکیم این مال دنیا سبز و شیرین است پس آنکسی که بگیرد این مال را بخوشی دل و فراخ دلی
ای لالحج و لاطمع و لامنع و سخاوة را همین معنی داشته آنچه مردمان فهمیده اند که
سخاوة دادن مال است و از سبب غلط فهمی گناه را عبادة دانسته اند یعنی آنکسی
که مال را بسخاوة میگیرد و لا حقار نمیکند در مال او برکت انداخته شود و مر
او را آن مال نفع میدهد در دنیا و عقبی و آنکسی که میگیرد مال را بفکر کردن و دیدن
مال مردمان و مطالعه آن و رنج کشیدن در تحصیل آن او را برکت انداخته
نمیشود و آنکس را حال چون حال آنکسی باشد که میخورد و سیر نشود و دست بالا از
دست زیرین بهتر است یعنی دهنده از گیرنده بهتر است پس ای فقیر تو ازین
حدیث فضل دولتمند بر فقیر بندانسته سعی در تحصیل دنیا مکن که آنحضرت از
سبب فارغ آن دست را بهتر گفته و آن دست را از سبب آلودگی کم از ازل
و منعم و نیز آنحضرت فرموده اللهم انی اعوذ بک من شر فتنة الغنی و من شر

فتنة الفقر

فتنة الفقر یعنی ای بار خدایا من پناه میگیرم بتو از شر فتنه غنی و از
شر فتنه فقر پس در فقر و غنا هر دو شر است و پناه نزد حق باید گرفت
صاحب مثنوی علیه الرحمة فرموده هیچ کنجی بی دد و بی دام نیست جز
بخلوتگاه حق آرام نیست حاصل آنکه ترک اختیار و اراده در امور ماسوی
فرائض و واجبات و سنن رواتب از آنچه از تعلق نفس خالی نیست
واجب است که نفس بسبب سوای خود و متابعة بزرگان هوس میکند و خود از آن
سبب در چاه ضلالة می افتد بسیار کسان در هوس صاحب لنگر بودن
میباشند و بسیار کسان در هوس اوراد پرسیدن از بزرگان خود را در ضلالة
می افکنند که از فرائض خدمة مادر و پدر و زن و فرزند باز مانند و بسیار کسان
از سبب هوس حصول نیکنامی در خلائق در گناهان می افتند که برخشت سیر
و بر تیز و بخشش فلان بزرگ چنین ان خرج کرد اگر من خرج کنم با او برابر شوم خدای تعالی
خواهد داد خزانها خدا تعالی فراخ است چون متابعة این چنین امور هوس
نفس میکند تا ابد الآباد از آن شر بیرون نیاید و موتش بشقاوة حاصل
آید هوس لنگر جاری کردن و نان بسیار دادن بی اشارة از آنجناب عالی
که پیر مرشد است جائز نباشد و اگر خدا تعالی داده باشد از مال حلال مصارف
بسیار است در آنها خرج باید کرد و مشهور شدن در نان دادن زهر
قاتل است الا باذن من الشیخ الکامل بل بعزیمة منه هوس نفس در هر چیز

که افتاد آن چیز اعوار میکند صاحب مثنوی علیه الرحمة فرموده هر چه گیرد علتی علت شود

کفر گیرد کاملی ملت شود ترک هوا و هوس پس ترک اختیار و اراده اکسیر است

حضرت شیخ عبد القادر جیلانی رضی الله عنه فرموده جاهدت نفسی فی ترک

الاختیار والارادة حتی حصل لی ذلک فافهم وتامل ولا ترتکب الشهوات

فان الشهوات النفسانیة والارادات الطبیعة هی الطاغوت

یخرجون الناس من النور الی الظلمات فهم مغرورون بسراب بقیعة

یحسبه الظمآن ماء حتی اذا جاءه لم یجده شیئا فهم الذین ضل سعیهم

فی الحیوة الدنیا وهم یحسبون انهم یحسنون صنعا حاصل آنکه در غیر امور

مامور بها و منهی عنها ترک اختیار و اراده در این احال است در حصول فنا

و این کنز است از کنوز جنت ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم وصلی الله

علی خیر خلقه محمد و آله و اصحابه وسلم تمت بسم الله الرحمن الرحیم

نحمدک و نستعینک و نصلی علی رسولک النبی الامی و علی آله و اصحابه اما بعد فقد

کتب الی المولوی نور احمد ساکن چینیوٹ ان اشرح بعض اشعار الشیخ

اشعر الشعراء القائل بوحدة الوجود مولانا شمس الدین المشهور خواجه حافظ

وانا المکتوب الیه ملا حمید الله ملتانی قلیل البضاعة و هذا لفظ الکاتب

الی المعصوم المولوی بسم الله الرحمن الرحیم بعد الحمد للرحمن الرحیم والصلوة والتحیات

البرکات نبوی آشنای رموزهای کلام اهل الله مشام خواهان بحر حقیقت

و والهان کوی طریقت میر سید لله القصد لبعه افزای خاطر در یا مقاط گشته

که اگر در حل این ابیات مالاینحل دیوان حافظ علیه الرحمة سطوری چند
از عبارهٔ سلیس فارسی سبیل سویند بغیر ایراد شواهد عربی از دست حق
پرست خود تسوید نمایند بعید از کرم گستریهای قدیم و غریب از نوازشهای
طبع کریم نخواهد شد و از چنین فیض رسانیهای عوام انام مشکور خواهند شد انتهی
و هذا جواب من المکتوب الیه از فقیر ملا عبید الله جواب آنکه اکنون در ماه شوال
بعد گذشتن ایام صیام شروع نموده والله الموفق للاتمام آن تلخ وش
که صوفی ام الخبائثش خواند اشهی لنا و احلی من قبلة العذاری مراد از تلخ
وش آن می است که آن سالک چنان از عقل بیرون می آید که صوفیان ظاهر
پرست مشارب او را بخبث و کفر و شرک متهم سازند پس خواجه حافظ صاحب میفرماید
که ما را اکنون آن شراب در کار است که از غیر و غیریت ما را رهائی بخشد و از خودی
و خودپرستی باز رهاند چنانچه مرد شهوت پرست در وقت ملال در وبال حسن
پرستی و بوسه و بازی خود را در دهد تا از ملال باز رهد پس اهل الله در حین قبض
همان شراب بیخودی و بیهوشی که نزد صوفیان ظاهر پرست بدست از بوسه نازنینان
معشوقان اولی و شیرین و خوشتر مینماید سه ای جان بدر تا نخشیی کی دانی
تا نخوری نخواهی و تا نزی نخواهی و تا نخواهی نفهمی و تا نفهمی نخواهی ما پیر مغان
دوش زبس حیرانی گفتم رفتی یکروز فی تنهائی کجا بود آن حقیقة و حیرانی ای جان
بدر تا نخشیی کی دانی فهم من ذاق و ذاق من فهم و من لم یذق لم یدر اللهم ارزقنا

کاسا من کوس محبتک حتی نری حقائق الاشیا کما ہی چندان بود
کرشمہ نازسہی قدان کاید بجلوہ سرو صنوبر خرام ما یعنے چندان ظہور آثار
تجلیات الہی در مظاہر متقضادہ متغایرہ باید پدید اشود تا این دل محبوب
مجذوب الہی کہ در سطوت نور الہی مستہلک و فانی ست مظہر فیوض الہی در حق
ناقصان کہ از ذوق و شوق برکنار ند گردد و ایشان فیض یاب شوند چہ جذبہ
جذبات حق کامل را مستہلک گرداند فیضش از ناقصان باز می یابند
ے ترسم کہ صرفۂ نبرد روز باز خواست نان حلال شیخ ز آب حرام ما مراد
از روز باز خواست روز قیامۃ ست و مراد از صرفہ بردن فضیلہ بردن است
و مراد از نان حلال شیخ تقوی و زہد و ورع با خود بینے و خود پرستے ست و مراد
از آب حرام ما سکر و میخوری و بیخودی ست کہ سالک بآن از خود رستہ شود و خیال
آنرا شراب لعل و شراب طہور خوانند حضرت خواجہ حافظ فرمود شراب لعل
کش و روی مہ جبینان بین خلاف مذہب آنان جمال اینسان بین یعنے
از کوزہ وجود جسمانیے اہل اللہ شراب عشق الہی بنوش برخلاف مذہب اہل تقوی
خود بین کہ در وجود جسمانی ہر دم خار چینے میکنند و اخلد الی الارض و اتبع ہوٰہ
در قرآن اشارۃ بدان ست بدہ ساقی می باقی کہ در جنۃ نخواہی یافت کنار آب
رکنا باد و گل گشت مصلیٰ را مراد از ساقی پیر ست و مراد از می باقی شراب حقیقے
است کہ بیخودی و سکر ست و لفظ کہ علیہ ست معنے آنکہ چونکہ من کان فی ہٰذہ اعمی
فہو فی الآخرۃ اعمیٰ ثابت ست و الدنیا مزرعۃ الآخرۃ واقع است پس ای شیخ
کہ پیالہ محبۃ بمریدان میدہی و صحبت من مرید توام پس براد در حیات دنیا شراب

مجبته دد که تا بسیتے آن عقبات صعودی وصود برستے قطع نمعه در جنت حقیقے رسم
د بوساطتہ آن سر جنت در آخرۃ ہم بجنۃ ادوم کہ لقای حق تعالی در جنۃ نصیب
آن کس خواہد بود کہ درین جہان بچشم خویش جنۃ حقیقی دیدہ باشد و مشتاق آن
بودہ باشد و سعی در تحصیل آن نموده باشد کہ الجنۃ اقرب الی احدکم من شراک نعلہ والنار
مثل ذلک بزرگی سه زمعه دوزخ و نار آن کدورۃ نفست تو صفانتو بہشت صورت
نست پس کسیکہ در دنیا تبدیل اخلاق ذمیمہ با خلاق حمیدہ نکردہ باشد کمثل
الحمار یحمل اسفارا وغیرہ تمثیلات در حق او وارد ست علیہ السلام علی بن ابی طالب
ے یار مردان خدا باش کہ در کشتے نوح ہست خاکی کہ بآن نخرد طوفان را مراد
از مردان خدا آنکسان اند کہ در دنیا از ہستے نوح اند از حوادث دوجہانی
و مراد از خاکی صورت جسمانی ایشان ہست و مراد از آبی آب قلیل است و مراد
از طوفان آب بسیار کہ کشتیے غرق کند از سبب ریح سخت یعنے طوفان حوادث را
ہمچون اندکی آب بے مسرت میداند از حوادث روزگار اگرچہ چون طوفان باشد
نمیترسد ریجہائی دنیا را اگرچہ سخت باشند ہیچ نمیداند و غمناک نمیشود و بکار خود
مشغول علی الدوام میباشد گویا کہ حوادث اصلا موجود نیست و ہیچ خوف
و غم او را نیست لاخوف علیہم ولاہم یحزنون سہ میدمد صبح کلہ لبستہ نقاب
الصبوح الصبوح یا احباب میچلد ژالہ برزخ لالہ المدام المدام یا احباب مراد از
دمیدن صبح ظہور آثار جمال آلہی بر دل عارفان ہست کہ بعد قبض انبساط آثار بسط
مشاہدہ میشود چنانچہ گل بوقت صبح بعد از قبض غنچگی مبسوط و براوراق می شود

و وقت گل وقت عیش می باشد و طبع عیاشان تقاضای عیش میکند و شراب
مینوشند همچنان تو که طالب حق هستی باید که در عیش و می پرستی کوشیی که ملاحظه
صرف صمدیت است و همچنانکه بوقت لاله که شبنم بر لاله فروب می نماید وقت عیش است
عیاشان را عاشقان الهی را نیز وقت ظهور آثار لطائف الهی هست مذکور گشتند والسلام
علی من اتبع الهدی سه از برای باده می باید زدن محتسب را حد و نبید حساب یعنی
از برای تحصیل باده مانع باده را که از اخذ باده منع می نماید حد شرعی نبید حساب
باید زدن چه گناهش از گناه شراب خوار زیاده است چه محتسب درین معنی
مضل است وان الله لایهدی من یضل وما لهم من ناصرین وارد است زیرا که مناع
للخیر است که شراب حقیقی که از در خمار حقیقی که پیر است همچون شراب طهور محمدی ایمان
حقیقی است بلکه در پیکر ایمان رسمی روح حقیقی در می دمد که تا مرد از سکر شراب
حقیقی شربت بیخودی بخشیده باشم همچون ابوجهل منکر انبیا و اولیا باشم چنانچه ابوجهل
آنحضرت صلی الله علیه وسلم را میگفت که اگر تو اندر کعبه نماز خوانی خواهم دیدبر
گردن تو لت زنم و آنحضرت صلی الله علیه وسلم را ریاکار میگفت و بعضی کافر و
ساحر و بعضی مجنون میگفتند همچنان محتسبان کون برهنه در بازار تجسس را میگویند
که روی پوش وارث خود و از افعال خود خبر ندارند و محتسبی خود را شهره عالم نموده اند
و متقی و حق پرست می نمائید چنانچه در مقام دیگر حضرت خواجه حافظ فرموده شراب
لعل کش و روی مه جبینان بین خلاف مذهب آنان جمال ایشان بین والسلام
علی من اتبع الهدی سه نقش خوارزم و خیال لب جیحون محالست با هزاران
گله از ملک سلیمان پیرفتت مراد از نقش خوارزم و خیال لب جیحون در عشق سهابیه
مجاز افتاده است و مراد از ملک سلیمان [illegible] رات و لا اذن سمعت و لا خطر

ما قل

قلب بشر است که اہل الله را این ملک در جہان دنیا مہبلت حاصل انکہ
کسے کہ از توحید کرختیہ بیاثم کرژه مقید مینشوم ہمچنان ست کہ از ملک سلیمان
حکہ کنند حضرت قبلہ این فقیر کاتب الحروف را میفرمود ند سہ کار ہے بر
خواہش خود خودستن کار خداست بندہ باشیے وخدائی کردی تو ای ناداں
چہ ست پس تسلیم و رضا کہ آخر درجہ اہل است ہر کہ بگذرد در خود پرستیہ و گذرمی افتند
و ہر کہ بر گردہ خدا را میں شد جن و انس و طیر و ہمہ مخلوقات مسخر او میگردد والسلام
علی من اتبع الہدی سہ مئی دو سالہ محبوب جابر دو سالہ ہمین بس است مراصحبت
کبیر و صغیر حاصل انکہ اہل الله در دوام خلوت اند اگر چہ در کثرت باشند چہ دل
ایشان متوجہ وحدت می باشد چنانکہ حضرت مولوی جامی علیہ الرحمۃ فرمودہ
ای برادر تو ہمین اندیشہ ما بقی تو استخوان و ریشہ گر گل است اندیشہ تو
گلشنی ور بود خاری تو ہیمہ گلخنی پس بنا علیہ میفرمایند کہ مرا از صحبۃ ہر کس
ملال ست چہ صغیر و چہ کبیر مگر یکی صغیر و دوم کبیر کہ از صحبت دو نفر ترا علی الدوام
حاصل است یکی ئی دو سالہ کہ عبارت از عشق است کہ جامع تنزیہ و تشبیہ باشد و سالک کامل
بمعنی معان ہم میباشد چنانکہ تنکسال و از سال یعنی جامع ہر دو مکان باشد
کہ حقیقت و مجاز است و بزرگی گفتہ سہ چہ خوش گفت بہلول فرخندہ فال
کہ من از خدا ایش بعدم دو سال ذمراد از دو سال دو صفۃ امکان و افتقار است

و اگر مراد از می دوساله همین معنی باشد مراد آنست که از خدا تعالی عشق متلبس بلباس امکان
و افتقار میخواهم چه این دو صفت لازم ممکن است اگر ازین دو صفت بیگانه
شود شرک پیدا می گردد مراد از محبوب چهارده ساله پیر کامل است که همچون مه
چهاردهم از نقصان در معرفت خالی باشد چنانچه صاحب مثنوی علیه الرحمه فرموده
ده مرو ده مرد را احمق کند عقل را بی نور بی رونق کند ده باشد شیخ
کامل نا شده دست در تقلید و در حجت زده حاصل آنکه عشق غیر مقید در تشبیه
و تنزیه و معشوق بی نقصان که پیر کامل است که مرا برای صحبت در کار است
ه حکمتست که همه سالی پرستی کن سه ماه میخور و نه ماه پارسا میباش
مراد از می پرستی مرتبه حقیقت است که بجز حق در نظر عارف چیز نباشد پس
حافظ صاحب فرموده که در هر وقت بفکر وحدت بودن و میخوری نمودن نه امیگویم
همین میگویم که ملاحظه شریعت که عبارت از اقوال و افعال آنحضرت است ترا می باید
و ملاحظه طریقت که عبارت از احوال و اخلاق آنحضرت است هم میباید و ملاحظه
معرفت که عبارت از دیدن وحدت در کثرت و کثرت در وحدت است که یکی از دیگری مانع نبود
هم ضرور است چنانچه رسول خدا صلی الله علیه وسلم جهاد و قتال با کفار میکرد و حدود شرعیه
جاری میکرد و با وجود آنکه از حقیقت غافل نمی بود همچنان باید کرد تا در درجه قطبیت
که متابعت انبیاء است داخل شود و این مرتبه اخص الخواص است از کلهای سالکان
کسی باشد که در هر مرتبه او را منبسط سلوک کنند سه این کار قسمت است ببین تا کرا
دهند همچون ما و تو بسیار کس هوس خریداری یوسف میکنیم خود معلوم نمیشود که درجه

کاریم سو چون بنشیند غبار روشن کردد که آب است بزیر رنت بالا شته فرحی
چه قیامت است جانا که بعاشقان نمودی رخ همچو ماه تابان دل همچو سنک خارا
معنی این بیت چنین معلوم میشود که عشق اول آسان می نمود وصل همچون تیغ بود
عاقبة در شدائد و مصائب کرفتار شدیم که دل عشق و باطن آن سخت بود
نکرفت در تو کریه حافظ به هیچ رو حیران آن دلم که کم از سنک خاره نیست یعنی
اثر نکرد در تو ای محبوب کریه عاشق از هیچ قسم که شدائد و حوادث مزید بر مزید
می آید کویا که دل محبوب حقیقی کم از سنک خاره نیست چنانچه طوطی فقیر ترا شیده
کفت تو نکراز شیشه دل رخ رنجیده و الا محبوب حقیقی از دل و سنجیدن و نرمی دل
پاک است اکرچه حاصل نرمی و سنجیدن دل که رحمت و قهر است موجود است سبقت
رحمتی علی غضبی و لاابالی حال محبوب حقیقی است والله الهادی یا آنکه انسان
ظلوم و جهول را که عاشق خود ساخته او را در ظاهر احسن التقویم ساخته و باطنش
و دلش سخت تر ساخته از سنک خاره هی کالحجارة او اشد قسوة بیان آن است
الا من هدی الله پس این دل سخت را نرم کن که قابل فیض کردد آنچه بیان آن
ابیات که مولوی صاحب مولوی نور احمد صاحب سوال کرده بود تمام شد حالا چند
ابیات که در ذهن این فقیر معانی آن از کتاب ملا نا شمس الدین محمد خواجه حافظ
شیرازی رحمة الله علیه محبت بود می نویسم یکی از آنها این بیت است سیه که خاک

در میغ‌و نش قبله بساخت فرشته طاعة او را با آسمان ببرد معنی از رساله
قشیریه بفهم رسیده که فرشته طاعة خفیه را نمی داند پس از همین معنی این بیت
مفهوم شد که کسی که خاک در میغ‌و نش را قبله بساخت یعنی دوستی او با سر
بملاحظه ظهور حق باشد یعنی احب لله پس فرشته را وساطت رفع همین عمل
او نباشد بلکه خود بخود میان حق و او همین عمل رابطه خواهد بود پس خدا تعالی
او را دوست دارد و کسی را که خدا تعالی دوست دارد ندا کنند جبریل علیه السلام که
خدا تعالی این شخص را دوست داشته پس تو نیز دوست دار پس جبریل علیه السلام
ندا کند در میان فرشتگان که شما او را دوست دارید پس از آن اهل زمین او را
نیز دوست دارند چنانچه از حدیث اذا احب الله العبد نادی جبریل همین
معنی میشود دوم این بیت را دوائی درد عاشق را کسی چون سهل ننهاد
بدرد آنکه از تدبیر در مانند در مانند یعنی دوای درد که عاشق را می باشد
کسی بنهاد که همچون سهل قشیری رضی الله عنه باشد یا چون بمعنی چکونه بنهاده
یعنی دوای درد عاشق کسی چگونه آسان بنهاد و بیان آن علاج آنست
که آنها که از تدبیر عاجز مانند درمان دیگران می کنند کردند چنانچه حضرت
شیخ سهل رضی الله عنه که مدتی شده بود که در دبو اسیر میداشت و گاهی بعلاج آن
نمی پرداخت از سبب آنکه بعلاج دل مع واز دیگر او مریضان بیرون میکشتند
سه شبلی گوید بعلم توحید یکذره هر آن کسی که برسید از زاهد بعوض عجز باشد
از نقل هر آنچه بروی آید سه استاد امام گفت دیدم زرستاد ابو علی شنیدم گفته

باخیر عمر او را شد سخت تن همون نکو را گفت او ز تنهای تا یابد بود کاست

نگاه داشت توحید در وقت و زمان حکم الله تغییر نکفتش او لیس الگاه گری ز

گناه و تقصیر نکنند بشاهراه تقدیر صد بار تحاشیے گزینے ساکت باشے

به سینے از ظلم نیاوری تو فریاد افغان نکنے در بن زبیداد شوم این بیت چه

نسبت است بر رندی صلاح و تقوی را سماع وعظ کجا نغمهٔ رباب کجا مراد از

رندی عمل بر لایخافون لومة لائم است که بر طاعة الهی چنان مستحکم باشند و بمحبة الهی

چنان مستغرق باشند که اگر کسے او را کافر گوید خوف آن در دل ندارد و مراد از صلاح

و تقوی صورت ظاهری موافق شرع ساختن است برای خودی و خودپرستے و از نام

و ننگ ترسیدن که ظاهرداری همچون منافقان برای نام و ننگ میدارند و در دل هیچ

محبة الهی نباشد چنانچه سعدی علیه الرحمة فرموده پارسایان روی در مخلوق پشت

بر قبله میکنند نماز پس حضرت خواجه حافظ را مقصود والله اعلم این است که آنان

که بمحبة الهی مستغرق اند و از خودی و خودپرستے پاک اند با ایشان نسبة اهل ظاهر بیچ

و خودبینیه

و خودپرستے برابری از هیچ طور نیست که حق تعالی دل پاک را مے باید و چون اهل ریا را

دل پاک نیست و با غرض نفسانی آلوده است مقبول بارگاه الهی رندان اند که از

خودی و خودپرستے پاک اند نه اهل هوا و خودپرستے اگرچه ظاهر با صلاح و تقوی خلق را

می نمایند که سماع وعظ اهل خودی و خودپرستے چندان اثری ندارد و سماع نغمه

رباب که عبارت از سخن رندان است که هیچ اثاثه ندارد دل را بذکر الهی و محبة الهی

آراسته و پیراسته دارند حاصل آنکه اگرچه ظاهر با شرع موافق بودن فرض است

اما باطن پاک داشتن و بیخود بودن و بی هوا بودن هم از فرائض است اگرچه اهل

ظواهر پاکی دل را هیچ اعتبار ندارند و طعن طاعنان بر رندان که استغنا کنند

از ظاهر شرع می کنند عائد می شود چنانچه خواجه حافظ علیه الرحمة در مقامی دیگر فرموده

ای کلی هندوی بدکیش فرض ایزد بگذاریم و بکس بد نکنیم وآنچه گویند روا نیست

نگوئیم رواست چنانچه در این بیت کسی بزرگ فرموده ای هندوی بدکیش

اگر سوی من آیی زنار بخود بندم و ایمان بتو بخشم و مراد از هندو ساکن هند

و مراد از بدکیش اعتقاد وحدت وجود که هیچ چیز را بجز حق تعالی موجود ندانند و مراد

از سوی من آیی فنا است یعنی ای شیخ ساکن هند صاحب توحید اگر مراد تو فنا

پیدا نشود یعنی فانی فی الشیخ شوم زنار بخود بندم یعنی طاعت تو اختیار کنم که طاعت

تو که فانی فی الله هستی طاعت حق است که یا ایها الذین امنوا اطیعوا الله و اطیعوا الرسول

و اولی الامر منکم و من یطع الرسول فقد اطاع الله و من اطاع الله فقد اطاعنی

و من عصا امیری فقد عصانی و ایمان ظاهری که ظاهر بینان آنرا ایمان حقیقی

می دانند آن ایمان را بتو بخشم یعنی آن ایمان را واگذارم عوض آن ایمان

حقیقی که نزد اهل الله ترک خیر و غیریت است بنجم این بیت است که بزرگی

فرموده چه خوش است درس قرآن ز تو دلربا شنیدن برخت نظاره کردن

سخن از خدا شنیدن مراد از دلبر مرشد کامل است که فانی فی الله است و بیخود است

پس دیدن مرشد کامل و سخن خدا شنیدن از و مرید فانی را سخن از خدا شنیدن است

نه از غیر خدا تعالی که کامل بجز مقصود در نظر نیاید چه محبت نابینا میکند
از دیدن غیر محبوب و کر می کند از شنیدن غیر محبوب و سبب ششم این است که
با مشکل است که بزرگی فرموده بیزارم ازان کهنه خدای که تراست هر لحظه
مرا تازه خدای دگر است صاحب این سخن میفرماید که آن خدای کهنه که در ذهن‌ها
خود متصور کرده که یکبار همه چیزها پیدا کرده است و هر لحظه بیکار است ازان خدای
موهوم تو بیزارم من آن خدای قدیم دارم که هر لحظه در آن مرا او را شانی است که کل یوم
هو فی شان مراد از یوم وقت است و مراد از شان کار است یعنی هر وقت
حق تعالی را شانی است دیگر و ظهوری دیگر و نقطه دیگر گفتن اینجا منافی توحید نیست
چه واحد لا من قلة متعین اینجا است و سند آن از حضرت صلی الله علیه وسلم
فرموده جددوا ایمانکم بقول لا اله الا الله یعنی هر لحظه که هواهای نفس پرده بر
پرده می تنند هوا را بلای نفی دور کرده تجدید ایمان کنید اگرچه مومن به یک لحظه
شیئ است و از هرچه در دل و وهم و خیال آید پاک است تعالی چونکه هو الاول
والآخر والظاهر والباطن و مرضت فلم تعدنی و کنت سمعه و بصره و یده و رجله و لسانه
و بی یسمع و بی یبصر و بی یبطش و بی یمشی و غیرها دلالت میکنند که همه ظهورات
اوست پس از ظهورات متجدده غافل ماندن و بیطون حصر کردن و محدود کردن
و از صریح والله بکل شیئ محیط اعراض کردن باب تاویل کشادن کار محجوبان است
و از نص و من کان فی هذه اعمی فهو فی الآخرة اعمی و از حدیث تجلی که در آخرت
باشد و از باقی احادیث اعراض کردن کار مسلمانان نیست و سبب هفتم این است

که بزرگی فرموده در جناب باریتعالی که ای کس ترا در جهان بینا ور دست
خود بخود آمدی خدای تویی واین اظهرست و شاید که در حق مرشد خود سالک
فانی گفته باشد که صاحب کشف باشد یا بسر مرید خود را گفته که خود را غیر حق
مدان یعنی طریق کشف درویش کبر و خود را گم کن والسلام والهداد الهادی
الی الطریق المستقیم والحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی النبی الکریم وعلی
آله واصحابه اولی الفیض العمیم ط و بیت دیگر این است که دریا دنوایم هر کجا ایم
بیگانه مشو که آشنا ییم این بیت موافق این بیت که بزرگی گفته است که
بهر رنگی که خواهی جامه می پوش منت از جلوه قدی شناسم یعنی ای محبوب حقیقی
چونکه ما دانسته ایم که همه ظهور تست پس ما غافل از یاد تو فی الحقیقه نیستیم پس باید که تو
نیز صور و تعینات صور از ما بردار که خود فرموده کسی تقرب کند بمن بقدر شبر من
تقرب کنم بقدر ذراع واگر تقرب کند بقدر ذراع من تقرب کنم بقدر باع پس چون
ما بتو متوجه هستیم باید که تو هم مدد فرمایی که بیگانگی دور شود و محویت حقیقی حاصل شود
واز علم الیقین بعین الیقین واز عین الیقین بحق الیقین برسیم پس ما همه تو باشیم
و ما در میان نباشیم که همه دوری و مهجوری از منی و مایی ماست والسلام تمت
کسی شخصی پرسید از من که بگو لطایف که شرح کنم من از و خدای لطیف است
و پاک و علیم بباطن ز انسان فیضش عمیم لطیفه نهاده که نامش دل است
مرادات کلی از آن حاصل است بقدر صفائش بود نامها سر و روح و در خفی
خفی ای فتاده دل نیست در باطن هیچکس خدا گفت جز این همه دان سهو اگر
هوشمندی بوحدت گرای ز کثرت گذر کن بوحدت درای خدا را بخود بین و

ساکنه در
ساکنه

تا ظر کو دفراموش کن غیرا ورا بود بکو لااله کس نیست بالا الله آئی

که اوست والیت شریعت شناس وعمل کن بران محمد رسول است معنی

بدان طریقت بود خلق نیکو بدان صفات خدا جمله باشد عیان بود معرفت

دیدن حق بخلق بخلق بحق دیدن خلق بی رنج و قلق حقیقت بدان

دیدن حق فقط دگر کس مبین تا نیفتد غلط یکی بین یکی دان یکی خوان و

بس بجز حق نباشد کسی جز هوس نگهدار توحید حق را بدل دگر جمله نزد

ذکر ش بیل بکو ذکر کلمه را افضل بود ز اذکار دیگر وی اکمل بود لطائف

شود حل و کارت درست ز ذکر لطائف مکن کار سست ز دعوی

نگرد دولت منتظم لطیف است حق منعم و منتقم منت و عظ کردم قبول از کنی

قبولت کند آن خدای غنی بکن تو تو ایمان بقول و کلام بدل باز جو راز

آن والسلام بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی انعم علی المؤمنین

بالکوس الدهاق و سقیهم ربهم شرابا طهورا فوقیهم من اللغو والشرور والغول

والتاثیم ولقاهم نضرة وسرورا واراهم مالا عین رات واسمعهم بالاسمع

سمعت واعطاهم مالا خطر علی قلب بشر من نعیم مقیم وملک کبیر فکان

سعیهم مشکورا جزاء من ربک عطاء حسابا لمن شاء اتخذ الی ربه مآبا

والصلوة والسلام علی رسوله محمد الذی قال فی شانه انا اعطیناک

الکوثر وعلی آله واهل بیته الذین قال فی شانهم انما یرید الله لیذهب
عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا وعلی صحابه والذین آمنوا نورهم
یسعی بین ایدیهم وبایمانهم یقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انک علی
کل شیء قدیر فقال وبشر المومنین بان لهم من الله فضلا کبیرا رضی الله
عنهم ورضوا عنه اما بعد میگوید فقیر مسکین ملا عبید الله ملتانی که چون
این فقیر را بمتابعت حضرت قبله ام محب المساکین حضرت مولانا مولوی خدا بخش
ملتانی رضی الله عنه برای دفع خس وخاشاک شبهات تعیین فرمودند
بحسب فحوای حدیث ادناها اماطة الاذی عن الطریق دفع خس وخاشاک شبهات
که در کلام بزرگان واصلان وحق الیقین همچون من بی هیچ رای افتاد
میکردم حضرت زین العاشقین مولانا فخر الدین عراقی رضی الله عنه که مرید
و داماد حضرت غوث بهاء الدین زکریا ملتانی رضی الله عنه بود وبصحبت
حضرت بابا کمال الشان ومولانا شمس الدین پیر مولانا جلال الدین رومی
صاحب مثنوی رضی الله عنهم هم بودند وبصحبت حضرت شیخ صدر الدین
قونیوی قدس الله روحه رسیده بود وازوی تربیت یافته جماعتی فصوص
میخواندند استماع میکرد در اثنای آن لمعات را نوشته بود واین غزل
کثیر العوائد در خلوتی که حضرت مولانا بهاء الدین ملتانی رضی الله عنه ایشان را
نشانیده بودند گفته بود در وجد وبدین سبب از حضرت بهاء الدین رضی الله عنه

خلافت و خرقه یافت و دامادشده بود در دل این بی مسیحی آمد که آنجم
له و علیه این غزل است آنچه وسعت دارم بیان کنم ابتدای غزل این است
نخستین باده کاندر جام کردند ز چشم مست ساقی وام کردند مراد از نخستین باده
اینجا آثار جذب الهی است که اول مردی بیخبر را آگاه کند و باعث وصول مراتب
کمال شود که جذبة من جذبات الحق توازی عمل الثقلین و بزرگی زموصه
اگر از جانب معشوق نباشد کششی کوشش عاشق بیچاره بجای نرسد و مراد از
جام دل سالک است و مراد از چشم ساقی چشم پیر کامل است که بحسب فحوای
جذبة من جذبات الحق توازی عمل الثقلین سالک را کلاب شوق شده
در ریاضات شاقه و محنتهای رنگارنگ افکند و بحسب فحوای والذین
جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا از زاد محبته و انس بوصل علی الدوام رساند
و لفظ وام اشارتست بانکه هرچه که میدهند از خود میدهند تا آنرا سرمایه
خود ساخته سود کند که لایحمل عطایاهم الامطایاهم و لهذا اهل مجاز را از
دیدن امارد و نسوان که مظاهر شیطانی اند برای ایشان دیدن ایشان
خوبانرا و دیدن چشم خوبان بایشان ایشانرا در رباید و دام وار خود
خود سازد و این جذبه شیطانیست و اینکه گفتیم مظاهر شیطانی و فیه
شیطانی بحسب فکر است اگر منظریه ذات ایشان را در یافتی هوا و هوس

نفسانی ازیشان کم شدی حضرت مولانا فخر الدین عراقی در لمعات
زمعه سه فکل متوی بمحبوب یدین له جمیعهم لک قد دانو و ما فطنوا در
مثنوی شریف است که دهقانی بآخر بسته بود شیر اورا خورده بر جای او بود
دهقان در تیرکی شب دست بر پشت شیر کاو پنداشته می مالید اگر اورا شیر
بنداشتی زهره اش ببر رسیدی و علی هذا حال دیدن مظاهر حسن و جمال ظاهری
همچو مایان زور فته یفقر هوا و هوس را شیطان جذب میکند پس اگر
همین مسله وحدة وجود را کسی سند کام رایی هوا و هوس سازد گمراه است
ودرب بما اخو یتنبی که از و ظاهر میشود توحید شیطانی است آنانکه مجذوبان
الهی اند میفرمایند قبله نظر مجنون هر جنبه جمال لیلی است لعا لیلی آئینه
بیش نیست اکنون می آئیم بمقصود مصنف که برای آن فرموده است یعنی
فیض که سالک را اولا می شود از دیدن پیر سالک کامل است که پیر کامل اورا
به بیند وبناء علیه بزرگان فرموده اند من لم ینفعک لحظه لم ینفعک لحظه
یعنی نظر بزرگان پر تو افتد ترا فایده ندهد پس از سخنان ایشان هم ترا
نخواهد بود و بست را مقصود باین معنی موافق است که لحظه ایاک که
اضافة المصدر الی الفاعل همچون لفظه واما بحسب اضافة المصدر الی
المفعول یعنی لحظتک ایاه پس معنی این سخن موافق آن حدیث است که خیارکم
الذین اذا راو و ذکر الله و بهر حال دیدن پیران کمل سالک مبتدی را
و دیدن مبتدی مسالک پیران را نافع است برای سالک مبتدی و ب

ابتدای فیض میگردد و این جذبه بتکلف و تعمل حاصل نمیشود چنانچه در رشحات آمده است

که روزی در مجلس شریف حضرت ایشان شخصی خود را بتعمل و تکلف بنسبت بیخودی

و کیفیت استغراق میداشت حضرت ایشان متوجه وی شده این بیت

خواندند که بیت گر ز میان همه مستی که در طریق یاران نشانها است ازان نشان

بی نشان و هم در رشحات است که فقیری در مجلس صحبت بسیار در روی مبارک

حضرت ایشان مینگریست روزی مخاطب ساخته فرمودند که شخصی در چهره مبارک

حضرت بهاء الدین نقشبند قدس الله تعالی سره بسیاری نگریسته است حضرت

خواجه فرموده اند که بسیار در روی ما نظر مکنید تاوان باید دهی پس حضرت ایشان

این مصراع خواندند که مصراع دیوانه شود هر که به پیوند رخ ما بعد ازان فرمودند

که توجه مرید باید که در میان دو ابروی پیر باشد و پیر را در جمیع اوقات و احوال

مطلع و حاضر خود داند تا هیبت و عظمت پیر در دل تصرف کرده هرچه ملایم حضور

وی نیست از باطن مرید رخت بندد و از رعایت اینمعنی بجای رسد که حجاب

از میان پیر و مرید مرتفع گردد و جمیع مرادات و مقاصد پیر بلکه احوال و مواجید

پیر معاین و مشاهد مرید گردد مصراع این کار دولت کنون تا کرا رسد و نیز

در رشحات که حضرت خواجه محمد پارسا روزی سکوت ورزیده نشسته بودند

و آن سکوت امتداد یافت حافظ کاشغری گفت ای خواجه سخنی که ازان

فائده گیریم و بهره بریم فرمودند هر که از خاموشی ما بهره نمییابد از سخن ما نیز بهره نخواهد

یا بنت انتهی کلام صاحب الرشحات پس معلوم شد که لحظ مرید پیر را و لحظ
پیر مرید را خواه بظاهر خواه بباطن در هر سلسله اثری دارد اما مرید آگاه
بتعمل هم بی بهره نمی باشد که گفته اند جذبه ناگاه آید اما بر دل آگاه آید
و پیر کامل هم بی توجه بمرید مرید را نفع میدهد که آثار فیوض باطنی و واردات
نهانی بر ظاهر پیر و بر قریب و جوار و مجلسیان پیر دوران با حضور
می افتد که هم القوم لا یشقی جلیسهم در ایشان وارد گشت و مستی شراب ایشان
بر بینندگان ایشان بادنی توجه مؤثر است چنانچه صاحب قصیده خمریه
میمیه فرموده ع هنيئاً لاهل الدير كم سكروا بها وما شربوا منها ولكنهم هموا
و موافق این بیت حضرت فخر الدین عراقی که فرموده ع نخستین باده کاندر
جام کردند ز چشم مست ساقی وام کردند صاحب قصیده خمریه میمیه فرموده که
ولو نظر الندمان ختم اناءها لاسكرهم من دونها ذلك الختم یعنی اگر جای
مهر آوند شراب اگر ندیمان بچشم به بینند همین جای مهر ایشان را مست
و بیخبر کردند مراد از جای مهر آن شراب روی و چشم پیر است که عاشق از آن
بهره میگیرد چنانچه عاقل حاذق از روی و چشم مریض بمرضش راه می برد و علی
کل حال روی و چشم یک جوی بظاهر از دریای دل و باطن است والله اعلم
و متوجه باطن بآن شراب اشاره فرموده صاحب قصیده که فرموده ع وان
خطرت یوما علی خاطر امرئ اقامت به الافراح وارتحل الهم یعنی اگر هیچ
بحقیقت آن شراب بباطن متوجه شود هرگز هیچ غم بباطنش نیاید و همیشه
خوش و خورم باشد چه بیخودی شراب معرفت از وجود و لوازم وجود بشری پاک

میمیه

وصاف

وصاف کردانند پس ہمیشہ خوش و خورم باشند لہذا حضرت خواجہ حافظ فرمودہ
غلام نرگس مست تو تاجدارانند خراب بادۂ لعل تو ہوشیارانند و لہذا
صاحب قصیدہ فرمودہ فلا عیش فی الدنیا لمن عاش صاحیا و من لم یمت
سکرا بہا فاتہ الحزم یعنی کسیکہ در دنیا صاحب دانائی ہست و باین مستیے
مست نشدہ ہیچ عیش نکرد و کسیکہ دران مستیے بیخود نشد و فانی نگردید
از ہوشیاری محروم ماندہ و دیگر جا خواجہ حافظ علیہ الرحمۃ فرمودہ بخرمن
دوجہان سر فرو نمی آرند دماغ کبر گدایان خوشہ چیناں بین یعنی بہ بین
کسیکہ مستیے را دیدہ باشد و مستیے از دوام کردہ باشد بعد ازان صاحب
سرمایہ و سود گردد لہذا حضرت خواجہ حافظ فرمودہ شراب لعل کش و
روی مہ جبینان بین خلاف مذہب آنان جمال اینان بین یعنی ترا لازم است
کہ بزیارت مستیے مشرف شوی تا صاحب سرمایہ و سود شوی و بی سرمایہ نمانی
کہ پشیمان شوی چنانچہ صاحب قصیدہ فرمودہ علی نفسہ فلیبک من ضاع
عمرہ و لیس لہ فیہا نصیب و لا سہم یعنی بر نفس خود بس بکوکہ بگرید کسی کہ عمر خود را
برباد داد و ازین شراب محروم ماند یعنی اگرچہ فقیہان سرد دل و واعظان
بالکل ترا ازین شراب منع کنند تو ممنوع مشو کہ محروم مانی از شراب طہور
لہذا مولانا جامی علیہ الرحمۃ فرمودہ منع سماع و نغمہ نمی میکنند فقیہ بیجا
بی سنبر دبستر نغمت نہ و واعظ بطعن بادہ فروشان زبان کشاد یارب

تو ئی پناه من از شر این سفینه جای حریم پیر مغان کعبهٔ صفا است طوبی
ساکنیه و بشری لعامریه و حضرت خواجه حافظ علیه الرحمة فرمود ه
بهشت عدن اگر خواهی بیا با ما بمیخانه که از پای خمش روزی بحوض کوثر
اندازیم مراد از پای خم متابعت پیر کامل است و مراد از حوض کوثر قرب و وصل است
پس معلوم شد ازین همه سخنان که مراد از خمر و سماع چیزی دیگر است که ترک
آن موجب زده کاری است و همین است کمال ایمان که ذاق طعم الایمان من
رضی بالله ربا و بالاسلام دینا و بمحمد نبیا اشارة باوست واگر ذوق این
این شراب بخشید ایمان او زیر گلوی او نرفت که لا یجاوز ایمانهم حناجرهم
و تا کسی باین ایمان مشرف نشود رسول خدا را صلی الله علیه وسلم بر نفس خود
دوست تر نشمرد بلکه همه مومنان را با نفس خود برابر نداشت که المسلم
اخ المسلم الحدیث اللهم ارزقنا حبک و حب من احبک و حب عمل
یقربنا الی حبک لهذا صاحب قصیده گفته وقالوا شربت الاثم کلا
وانما شربت الذی فی ترکها عندی الاثم و بزرگی فرموده جهان پر سماعست
مستی و نور ولیکن چه بیند در آئینه کور مراد از سماع سماع صوت است
که عارفان میشنوند از بنر کار الهی اشاره بنو می ازان صوت هست
و مراد از آئینه دل است بار وی و چشم سیر و مراد از کور منکر هست
و بر اینجا اختتام یافت و تمام شد آنچه برای نوشتن آن قلم بر داشته بودم
و سیه دستم و اگر کسی حرارتی داشته باشد باقی ابیات را بیان بگوید چه نشکند

کہ نیکو تر و پسندیدہ تر از این نگوید والسلام علی من اتبع الہدیٰ ہ ہ ہ

بسم اللہ الرحمن الرحیم

ابتدائی باسم ربی الاعلیٰ اول و آخر است ہم مولیٰ حمد و شکر نعش حیات
جان من است کوشش حمد تا کہ جان بتن است صلوات و سلام رب کریم
بر محمد کہ خلق او است عظیم باد بر روح او و ہم بر تن ہم بر آل و صحابہ اہل زمن
نظم کردہ عسی این اشعار بہر احباب کردہ است شعار تن تن تن کرد بی زبان آغاز
کہ بتن بر تن و مبین آن ناز رو روان شو بسوی رہ کہ او است مغز
ایمان و وصل دوست بدوست نقش و رنگ است بو ہمہ این تن بگذر از تن
بگذر حب وطن بنیستی ہست اصل جملہ وطن رو ئی کن سوی او و شوی ز ظن
ظن دوئی ہست و آن یقین وحدۃ کفر زا شین واصل دین وحدۃ
تا تو در تن رہ نشینی ای جانم نہ تو جانی و نی تو جانانم فکر تن جملہ شرک و
کفر جلی است باب خیبر بکن کہ کار علی است تو علی شو نماز کن چو علی
نشوی آگہی ز در دجلی ہم بہ سیری و جوع یکسان باش اہل صفہ بہ بین و
چون شان باش تابع اہل دل شو و بگذر این دلت را حوالہ جبار
رو روان شو کہ وقت تنگ آمد چل گذشت و ترا نہ ننگ آمد کار کن کار چند
از این بیکار ہست بیکارتن بجان بیکار چند بیکار میکنی با دوست

دوست را دوست شو گذر از پوست تن چو بگذاری وشو فارغ در دلت

نور جان شود باز غ گفت حضرت رسول ما احمد شافع روز حشر

پیش احد بهر اصحاب خویش باز بر بند می ترسم ز فقر و حال نزند بر شما

لیک خوف میدارم که شما را بسط بگذارم بسط دنیا شود بروی شما

تا مقید شوید در من و ما بندن گشته لهو و لعب تنید رغبته

اندر کشش بکنید پس شما را هلاک راز داو همچو عاد و ثمود در من و تو

بین بحال محمد و اصحاب خاندان پیمبر و احباب حال صدیق و

عمر عادل دررہ دین زبان یکی با دل حال عثمان جامع القرآن هم

هم علي وفي از دل وجان همه اهل حیا دین بودند هم حسین و

حسن چنین بودند حمزه عباس و جعفر طیار هم بلال و صهیب و هم

عمار هم اصحاب صفه و ازواج تارک تن شده همه سر تاج

بنگر اندر حدیث و در تفسیر تا بیقین گردد بر این تقریر لذت

الروح اعظم اللذات لذة تن منافیش بالذات حاجب

جنة اند مکروهات حاجب نار این همه مکروهات نفس و دجال را

یکی آئین نار را میکند چو آب معین آب را آتشی باستدراج

این سخن گفت صاحب المواج رمز اعدی عدو گفته اوست بس

جدا کن تو مغز را از پوست همه اهل خدا چنین بودند جمله
بانفس مکر و کین کردند لاجرم یافتند قرب اله گشته جمله ز دشمنش
آگاه ماهی زهر میپرسیم بروح نفس ما یافته است جمله فتوح
روح ما گشته است زار و نزار تن ما هست لائق نار دوست را دایم
دشمن خود دشمنی را نموده هر دم ودد راه کعبه غلط نموده رویم
سوی بتخانه ره گشوده رویم اهدنا ربنا که عمر برفت وقت طاعت
بجهل عمر برفت جز تو و چون تو چه چاره مرا ده امانی نفس اماره را
من چو طفلی اسیر زنگم وبو کن کلاه رهان ز طفلی تو لاتکلنی الی
یا الله من چو طفلم بدست تو آگاه دارهم ز نفس بدکیشم
فتح راه ده برین بد اندیشم مانده من اسیر لذت تن شده غافل
ز ذوق روح من دوست دارم که حیدی مرده خرم خرد کوشی باغ
های ونعم بلکه آسان تر است این دنیا نزد حق با مواهب
عقبیا از چنین حیدی مرده پر عیب که خرم با متاع خوش بی ریب
می ندانم ز جهل نفس وضلال کایم زین ضلال تنگ و ملال هر دمی

در ضلال خود خوشحال میکندارم چو مرغ فارغ بال نیست در این
تجارتم سودی رهنما یا خدا به بهبودی چشم ما را بخویش بینا کن
دل ما را بخویش دانا کن هم زبانم بحمد خود بگشا گوش ما کن بمعرفت
شنوا دل دو نیم شده بیا در نفس نیست چیزی مرا بیاد رنفس آه و
فریاد زین همه بیداد از ستمهای نفس ما فریاد زین هوای نفس
فریاد است مرمن این نفس کرده بیداد است برهانم ز نفس کینه شم
گرگ درنده گی بمنصه چون میشم جز درت ملجا و پناهی نیست آنچنانم
که تاب آهی نیست یا خدا بخش و رحم کن برمن همه از من بلای من
برمن تو کریمی کرم کن و بخشا کن قدم رنجه یا خدا بخش آ و دستگیر
منی و پیر منی مرشد راه هم نصیر منی دستگیری کن و برار ز چاه
من در ویشکی فتاده زراه وقت چون است و دستگیری تو
که بهر نیک و بد نصیری تو رحمت واقر است و بخشش تو عام یا خدا بخش
سبق ما است تمام من چو طفلم اسیر و رنگ و بو برهانم ز قید این
من و تو یا خدا بخش سبق من خام است درس ده مر مرا که انعام است
طفلک خام را بجز تو کسی نیست استاد کاسر الہوسی اقراد

اقرار بکو چو جبریلم اخذ کن خط تو بی تعلیم سعی فرما بلطف لک ای

سعی جبریل یا رسول نبی لا تکلنی الی یا لا فضال ان تکلنی

ختم شر و ضلال کس مرا نیست جز تو یا الله یا خدا بخش

بر من گمراه یا خدا بخش یا خدا بخشا مکنم خوار روز حشر و جزا

یا خدا بخش لا اله سواک دل من بر کنی بحب هواک آخر کار

من کن ای آگاه ختم بر لا اله الا الله برکت احمد رسول الله

من عبیدم مرا همین دو گواه ە ە ە تمت تمت تمت

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العلمین والصلوة والسلام علی رسوله محمد و آله و اصحابه

واتباعه و اصحابه اجمعین اما بعد معلوم باد که سخن بزرگان دین را

بر صلاح ما مهما امکن کرده شود و حمل بر فساد نکرده شود چنانچه حضرت

خواجه حافظ شمس الدین شیرازی فرموده سخن که شنوی از

اهل دل مگو که خطاست سخن شناس نه دلبرا خطا اینجا است

و بزرگان دین همه برین مشرب اند و لهذا طعن ایشان بر یکدیگر نمی باشند

که گویا همه یکی اند و ذکر غزلیات اهل الله همبرین بناء است
چنانچه ذکر خد و خط و خال و زلف و چشم و ابرو و غمزه و ناز
و کرشمه و دلال و رخسار و بناگوش و جعد و سلسله و موی و معشوق
چهار ده ساله و می و خم و قدح و شیخ و خمانه و خمار و نقل و کباب
و معشوق و امرد و بوس و کنار و وصل و هجران و ریش و بروت
و رقص و سماع و آلات و مزامیر و مسجد و بتخانه و الف
و نقطه و خط و قوس و دائره و امثال ذلک چنانچه در مصطلحات
خود بیان کرده اند همچنین لفظ سبحانی ما اعظم شانی و انا الحق
و قم باذنی و انني انا الله گویا این سخنان توحید از زبان
رب العزة ترجمه میکویند چنانچه کسی در وقت قرآن خواندن
در کلام الله بخواند انني انا الله او را کافر نمیگویم همچنان اهل الله را
در چنین الفاظ معاف باید داشت چه ایشان بذکر حق تعالی
مشغول اند و بلغات مختلفه ذکر حق تعالی میکویند چنانچه حضرت
شیخ عطار رحمه الله تعالی علیه فرموده قم باذنی و قم باذن الله
هر دو یک نغمه است از یک تار و خدا تعالی در قران مجید

میفرماید ولاتقولوا لمن القی الیکم السلام لست مومنا وهمچنین
حدیث ظنوا المومنین خیرا وآیه ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا
ولا یغتب بعضکم بعضا برین معنی دلالة میکند وهمچنین حدیث
اذا قال احدکم لاخیه یا کافر فقد باء به احدهما بر همین دلالت میکند
وهم در حدیث است که اتقوا من مواقع التهم پس مومن را لازم است
که حتی المقدور سعی کند تا سخنی از وواقع نشود که مردم بر وطعن کنند
یا که مردم گناهکار شونه از سبب او واگر از عقل بیرون است
وجنون عارض اوست او معاف است اما چون صادق را علامت است
ذوقی آنست که خرابی کار دنیا وآخرت وشرع ورسوم دنیا دی
در حق او برابر باشد نه چنانچه در مثنوی خویشتن عاشق ووالة کیتی
خاک در چشم مروت می زنی که مرا هم از خویش هم آگاه نیست در دلم
گنجا بجز الله نیست فاما اقطاب که تابعان انبیا اند واهل صحو اند
چنان سعی در زوال لذات خود کرده اند که قدم ایشان از شرع شریف
هرگز لغزش نخورده علی الخصوص سلطان المشائخ حضرت شیخ عبد القادر جیلانی

رضی الله تعالی عنه که فرموده اند وکل ولی له قدم وانی علی قدم النبی
بدر الکمال وهم فرموده اند که قدمی هذه علی رقبة کل ولی الله پس
این سخن را چنان معنی باید کرد که فضل ایشان بر انبیا و صحابه و تابعین
لازم نیاید منقول و بالله التوفیق در مدارک گفته در قوله تعالی
ان لهم قدم صدق که هرگاه سعی و سبق بقدم میباشد
سعادت را بقدم نام کردند چنانچه نعمت را ید میگویند و قدم را
مفسرین بمرتبه و درجه نیز تفسیر کرده اند بمنزله رفیعه نیز
پس معنی این سخن آنحضرت بموجب این تفسیر چنین باشد
که آن سبق و درجه مرتبه که مرا حاصل است بر هر ولی زمانهٔ من
لازم است که این مرتبه حاصل کند اگرچه این نعمت در هر کس بقدر
استعداد آن کس است اما اصل آن کرامت که در همه اولیا
برابر است بر ذمه ایشان است حاصل کنند و متابعت
من کنند چنانچه مردمان میگویند که این بار گران بر گردن من است
واین دین بر ذمه من است پس حاصل معنی آنست بر گردن هر کس از
اهل زمان من است که متابعت من کنند که قدم من بر قدم آنحضرت صلی الله علیه وسلم

ولی

پس من لائق تر هستم بانکه متابعة من کنند یا آنکه همین سعی

وجد و جهد کرده ام بر ذمه هر ولی از اولیا بعد و خواهد بود که بی

این جد و جهد بمدرجهٔ ولایه و قرب نتوان رسید یا معنی بیتی

بران است که حضرت مولانا جلال الدین رومی فرمعه که من این

جسم نیستم بلکه آن ذوقم که در باطن مریدان از کلام من سر

میزند پس معنی چنان باشد که هر ولی از اولیاء گذشته

و آینده مغلوب شوق و ذوق حق است چه هر چه او را حاصل

میشود از غلبهٔ حب و ذوق است و آنچه گفته اند که مراد

از قدم همت قدم ظاهر است پس مخصوص بر گردنهای اولیاء زمانه

ایشان باشد چه در فکر قاصر این فقیر فضل آنحضرت بر همه

اولیا بسبب ظاهر نمی آید و از راه ادب دوری نماید چه ولایت

لازم نبوده است پس این سخن ظاهر است در اینکه این فطیر است

این مضمون را که درین دو آیة است که انَّ اولی الناس بابراهیم
للذین اتبعوه وهذا النبي والذین آمنوا و قوله تعالی فاتبع ملة
ابراهیم حنیفا واتبعوا ملة ابراهیم چه آنحضرت رضي الله عنه
در خَلق و خُلق از دیگر اولیا زمانِ ایشان با آنحضرت صلی الله
علیه وسلم اقرب خواهد بود والله اعلم بالصواب والیه المرجع والمآب
درین حدیث فایدها ست یکی آنکه سخن بی ضرورت نباید گفت
و مسئله سائل چنان جواب باید داد که دل نشین سائل گردد دوم
اول وقت تا آخر وقت هر نماز بالتحقیق معلوم شد سیوم آنکه
سائل را حوصله فراخ باید چهارم در حضور بزرگان دین بسیار گفتگو نباید کرد
پنجم آنکه سائل را باید که انفعال سؤال عنه را هم قائم مقام سخن داند ششم
آنکه سخنان اهل لایعنی کالعدم باید دانست هفتم آنکه در حضور بزرگان
در کم از سه روز بمقصود رسیدن نادری باشد که ان شان مهمات صورت
می باشند هشتم آنکه از اهل سکوت سخن جامع الفواید می باشد الّا نحو ما
منه الفوائد معه غزل فقیر در باسی جناب ... به سه انواع او رشن معین او بعین

مجھکو نہ سمجھ اپنے سے جدا تم اور نہیں میں اور نہیں   غنچہ جو چمن

میں صبح کھلا تب کان میں گل کے کہنے لگا ہاں آج یہ عقدہ

کھلا مجھے تم اور نہیں میں اور نہیں   سمجھا ہے کسے تو غیر بنا

اپنے رخ زیبا کو چھپا پردہ کو اوٹھا کر سامنے آ تو اور نہیں

میں اور نہیں ہے تیری ذات سے میرا بقا ہو جاونگا ہی

تجھ میں فنا ہوں بندہ تیرا اے یار خدا تو اور نہیں میں اور

نہیں ناسوت آگر یہ دیکھا میرا ہی تجھی سے نشو و نما پنبہ سے

تار کا ہی رشتہ تو اور نہیں میں اور نہیں   کہتا ہی تجھ سے

میر انتظام خرامیدن سایہ میں چھوڑوں کیونکر ساتھ تیرا میں

اور تو اور نہیں   آئینہ مقابل جبکہ رکھا تب کہنے لگا یہ عکس اوسکا

کیوں دیکھ کے حیران یار ہوا تو اور نہیں میں اور نہیں   مجنوں

نے کہا ہوں تجھ سے ملا جوں شیشہ ساقی ہوں کیسے جدا یک جان دو قالب ہوں

لیلے تو اور نہیں میں اور نہیں   معنے نغمت نے کہا استاد ازل ہاں یہ سمجھا

ہاں بندہ خاکی بول اوٹھا میں اور نہیں تو اور نہیں   خرمن سے دلا دا

کہا چُپ رہ نہیں جای چون وچرا کثرت مین ہی وحدہ
جلوہ نما تون اور نہین مین اور نہین کر اصل مین تون تو فرع
ہوت مین بس آگی نصیر دکی اب کیا کچہ گفت وشنید کی جا نہین جا
تون اور نہین مین اور نہین ہ ہ ہ تمت تمام غزل نصیر معط

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله و سلام علی عباده الذین اصطفی اما بعد این چند سطور است
که بحسب فحوای اشارهٔ انحضرت صلی الله علیه و سلم که قبل از وفات
فرمودند که ایتونی اکتب لکم کتابا لن تضلوا بعده ابدا و حسب الامر
آیهٔ قرآنی که کتب علیکم اذا حضر احدکم الموت ان ترک خیر آن الوصیة
الآیة اگرچه خصوصیتش بحکم آیهٔ مواریث منسوخ است و موافق آنچه
حضرت شیخ عبد القادر جیلانی در بعض ملفوظات خود فرموده
که مؤمن را باید که بشب وصیتی نزد سر خویش نوشته نهد
که وارثان پس مردن او بدان عمل کنند و بحسب عمل به
بر منشور فرقانی که واصلحوا ذات بینکم ملا عبید الله
بتاریخ ۷ ماه جمادی الاولی سنه ۱۲۸۷ بعد تاریخ که وصیة
[illegible]نوشته بود و در سیوم ماه ربیع الثانی سنه ۱۲۸۸
نوشتن انها شروع نموده بود و نام این وصایا دفع الفساد والجدال
نهاده بود والحال که نقل آن می نماید بعد نقل آن چه نوشته بود
آنچه

آنچه بعد ازین ذکر نماید ذکر آن در خاتمه خواهد نمود و آن نقل

پیشینه نیست والله الموفق والمعین بالاتمام والعمل بها علی التمام

فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه علی الذین یبدلونه ان الله

سمیع علیم وارثان ودوستان ومحبان واقارب واباعد را

علوم باد که این فقیر را فریب دادن ودروغ گفتن وسعی کردن در

جمع دنیا معمول ومعهود نیست واگر چیزی بیاید ومی آید وآنچه

ضروریست این فقیر را وضرور می نماید خرج می کند که حوائج شرعیه

مستحبه ومسنونه ومباحه زائد است ازانچه می آید ومرجو

الاقبال است وآنچه نزد این فقیر جمع شود از دو سه یا چهار روپیه

یا زیاده برائی ادای دیون باشد که دائن موجود نباشد یا مستحق

الاعطاء ممن لحق علیه چنانچه آنحضرت صلی الله علیه وسلم

فرموده که الا شیئ ارصده لدین یا برائی سفر که نص وتزودوا

فان خیر الزاد التقوی بران دلالة می کند واین فقیر قبل از

سروری علی ۱۲ ذیقعدہ سنہ ۱۲

نکاح منکوحہ کہ در ضلع جھنگ است بقدر چند سال

کتابہا و مکانات داخل شہر ملتان ملک وارثان پیشینہ کرده

بود و مکان حویلی کہ شرقیہ باغ لانگہ خان است نزد محلہ کناسان

ومافیہا را علی المناصفہ ملک ہر دو فرزند خود ملا عبد الرحمن و

ملا عبد الحق نموده پس ہر گز چیزی از انہا در ملک خود نمیداد

ونہ در ملک من است الا دو کوٹہ و حویلی خورد کہ جملہ کم از دہ

مرلہ باشد الی ایام الممات در تصرف خود آورده شد للضرورة

واگر کسے گوید کہ عبید اللہ چرا درین تملیک ظلم نمود و دیگر

وارثان را موقوف کرد جوابش انکہ این تملیک فی الحقیقة

تملیک نیست چہ خدمت باغ و چاہ و مسجد و ضیفان و فقرا و

وتدریس کار دیگر کس نیست بلکہ کار کسی است کہ من کان

للہ کان اللہ لہ را نصب العین خود کرده پس گویا این تولیة

وقف است نہ تملیک بلکہ اگر عبد الرحمن این کار بر خود نہاد

یا

یا عبدالحق طاقت این کار ندارد هیچ دخل در ملکیة ایشانرا
نباشد بلکه کسی دیگر را برین امر گمارند که لائق این کار بوده باشد و مادر
عبدالرحمن و عبدالحق را مهر و زیاده ازان بیشتر و حصهٔ
مکان اندرونی که زیاده از سی روپیه است و دو کنگن
مقدار پنج یا شش روپیه و یک آسیا خورد که از یک روپیه
قیمتش کمتر است و یک مصحف بقیمت کم از سه روپیه
و چند رسائل کتابها و یک پرویزن گت و یک تابه نو
و دیگر کهنه و دیگچهٔ مسین بقدر یکنیم روپیه و یک لوهانده
خورد و چند چهارپائی خورد و بزرگ و حمام دسته
آهنین و یک اوکهلی چوبین رنگین چوبین و دو پرویزن
رهنین و چند کتوره گت وغیره و چند طبق چوبین
اسباب خانه داده ام و بعضی ازان اسباب خانه بجز این
اسباب ملکیه و زرخرید اوست و بعضی زرخریده و داده

این فقیر است و بسیار چیزها او را از ارث مادر و پدر خود آمده و بسیار خود از دستکاری و فتوحات او را حاصل گردیده است و بسیار اسباب داده فقیر فروخته بر شادی اولاد خود خرج کرده و میکند و خرج خود نیز چند سال شده که هر ماه چهل و چند آثار غله گندم بسنگ ملتانی قدیم و یک روپیه صنمی میگیرد و دیگر هرچه خداتعالی میرساند از جامه و پاپوش هم او را میرسد هم و آنچه او را کسے از آشنایان فقیر بسبب تعلق این فقیر و یا بسبب سعی و خوشامد و خرچ او و تعلیم و غیرہ اسباب دم کردن و تعوید دادن او را دهد همه ملک او است و علی هذا القیاس عبدالحق و عبدالرحمن و غیر هما از نبات و اهل تعلق هر کسی که ایشان را چیزی دهد هم ملک ایشان می باشد و هم زوجه که در ضلع جهنگ است هر کسے که او را بواسطهٔ تعلق و علاقهٔ این فقیر یا بواسطهٔ استحقاق او و خوشی و پیوستگی او دهد همه ملک او باشد و نزد منکوحه که در ضلع جهنگ است قدری زائد از مهر ش از زیورات او را داده بودم.

بودم بقدر ۱۳۰ روپیه صنمی بود قدری ببد داده وقدری دزدان
برده وقدری در تصرف اوست ویک پرویزن کث و
دو پرویزن آهنین ویک آسیا بزرگ ویک تابه آهنین۔
ویک کتوره کث ویک اوکهلی موله کلان ویک اوکهلی
موله خورد ہر دو چوبین وقیمت یکدیگیه مسین که برابر دیگیه حضره اش
بود وچند چهار پائی خورد وکلان وچهار آوند چوبین ویک
مصحف مجید برابر مصحف حضره اش وچند رساله کتابها
وخرچ سرا و ہر ماه شش پائی گندم ودیگر وپیه صنمی ودیگر
ہرچه خدا تعالی داد ود دهش میکنند از جامه وپاپوش وغیره
او میگیرد ولیکن منکوحه بنده مادر وبرادر وخواهر خود را داد
ود دهش میکنند درباب عوض خدمت کاروبار ومؤانست
وحسن معاشرت با ایشان ومنکوحه ثلثانیه خرچ میکند
بر دختران واولاد دختران خصوصًا امثالهم من بنات الابن وابنائه۔

کذا ابنائه دختران بعد ابناء
اظهر شانه نوکر

وانبار نبات پس آنچه در ضلع جهنگ از فتوحات
موجود می شود از نقود و غلات و ثیاب و غیره این فقیر را
همه از پیداوار فتوحاتِ ملتانی بسیار اندک است بلکه
خدا می داند که چه سبب است که هیچکس ازین زوجۀ من با وجود
آنکه من او را بسیار کتابها تعلیم کرده ام فائده نمیگیرد بلکه پرده
داري و علم و نماز و روزه واعمال صالحه را اکثر اهل این ضلع
همچون عیب می انگارند فاما این فقیر را التساوی دا دو دهش
هر دو زوجه ملحوظ است و هذا من نعم الله علیّ والله غفور رحیمُ
علی السهو والنسیان والغفلة التی تغلب علیّ او اظلم علی احدیهما
والله اسالُ ان یعصمنی من الزلل والخلل فی المساوات بینهما۔
پس در سالیکه همه عمارات خارج ملتان از سیلاب
منهدم شده بود یکصد و چند روپیه بر تعمیر مکان منهدم
از فتوحات بتدریج خرج کردم پس بعوض آن روپیها که خرج
کردم

کردم مادر عبد الرحمن و عبد الحق را جا دادم برای سکونتش
و هم مطلقه عبد الحق را در ان مکان بقدر پنجاه روپیه یا کم زان
خرج کرده بعد ازان جائی تعمیر کرده دادم و خرج او هم میدهم
و علی الدوام بران مکان ملتان هم صرف میکنیم و عبد الرحمن
و عبد الحق و دختران علی الدوام ماه بماه اخراجات خود ازین
فقیر میگیرند بقدریکه معین کرده ام خدا تعالی از دست من ایشانرا
میدهاند لیس بتقسیم حویلی زنانه که اندرون حویلی کلان است بسبب
سالحان در پس وفات من خواهد بود حسب نفقتی علیها بعد
بدهها و لقرنه فیها علی حسب النفقه و الاستحقاق فاما حویلی که
در ضلع جهنگ ست بعد وفات فقیر لیس باین تفصیل است
که امر چون انچه درین حویلی از مسجد و چاه و تخت پوش کلان و
چهارپائی کلان که هما جا میگویند و درختان و زمین بیرونی
بجز حویلی دو کوته و یک دالان همه مسقفه بطریق تجر که جائی
سکونت و غسل و وضو و استنجائی فقیر است و بجز حویلی

اندرون که زنانه است وتردد فقیر دران می نشنید ومیوجات
آنها همه بعد وفات فقیر وقف است فی سبیل الله لطلبة
علوم الدین المحمدی صلی الله علیه وسلم من الفقه والتفسیر والحدیث
وللمسافرین والساعی علی الاضیاف والفقراء الذاکرین العامرین
لهذا المکان لا لفقراء الصورة الذین بواطنهم ملآن من محبة
الدنیا ومحبة النسوان والامارد واهل طول الامل فیظهر من اعمالهم
انهم شیاطین لا فقراء والتولیة والتدبیر علی جمیع ذالک
لمن جعله عبد الرحمن وعبد الحق متولیا والسلام علی من اتبع
الهدی ممن وثق بتدبیر الله له وللاموری ولحاجتی ممن یتولی
هذا الامر اعانه الله تعالی علیه وعلی نفقة الساعی بعد وفاتی وعلی
اعانة عمارته وسکانه فمن ظهر منه خیانة فی خشبة او ثمرة او شیئ
من اشیاء الوقف فعلی المتولی اخراجه فمن حمل هذا الثقل والتکلیفات
اللهم اعنه علی حمله والاحسان علی الفقراء والاضیاف
[illegible] الذاکرین

وهو الشیخ الفاضل
الکامل الاکمل
العارف الربانی
الحضرة الملا محمد
[illegible]
ثم المولوی آدم [illegible]
وانا العبد محمد
[illegible]
[illegible]

الذاكرين الشاكرين والطلبة للعلوم الدينية واما الحويلي الصغيرة

التي هي موضع وضوئي وسكونتي فنحت لتصرف الساعي وداخل

في الوقف واما الاسباب المنقولة الداخلة في الحويلي النسوية

فكلها الزوجتي وملكها ان ظهر منها حب ووفاء في حقوق الزوجية

دون النعش الكبير الذي فيها فانه داخل في الوقف وليس

لي دخل في تمليك الاسباب فانها في عين حياتي كانت

ملكها وان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين

فان قبل الله مني هذا الوقف التوقيف والسعي فهو يتولى

اموري وامور وليي وزوجتي وجميع المتعلقين ربنا تقبل

منا انك انت السميع العليم واما نفس الحويلي النسوي مع العمارات

وزوجات الابواب والخشب تعد وفاة زوجتي التي في

وتعد الخروج

ملكها انه ان سكنت فيها بعد العدة [illegible] ان خرجت بلا اخراج

احد ولا ایذا احد بعد الخروج خامرها فی ید عبد الرحمن و عبد الحی
ومن یولیہ المتولیین المذکورین و جاگاہ فقیر انجا باشد کہ دران
وفات یابد فی مکان مکھیانہ او ملتان او خیرپور و اگر در راہ
وفات یابد پس دفنش دران جاگاہ باشد کہ نزدیکتر
ازین ہر سہ موضع باشد خواہ در خیرپور خواہ در ملتان -
و خواہ در مکھیانہ و ہر چہ کسی بعد وفات فقیر یکی از وارثان
فقیر بدہد او را باشد نہ ارث این فقیر و متولیان را باید
کہ بر قبر فقیر گنبذ و سقف و غیر آن نکنند و اگر قریب
قبر بنائی کنند جائز باشد و الا این فقیر را پسندیدہ نیست
کہ بر قبر بناء کنند و اگر سایہ کنند بغیر سقف و پتلک از درخت
چنانچہ از باران و باد مانع نباشد بی حسن و تفاخر برائی
آئندگان و آمرزشش خواہندگان برائی فقیر ہم جائز باشد

کہ فقیر

که فقیر سخت سیاهکار وکثیت بیکار وبی سامان است یا خدا بخشش
یا خدا بخشش یا خدا بخشش یا خدا بخشش یا خدا بخشش
یا خدا بخشش بر عبید خود که سیاهکار و بدکار است بفضلک
وکرمک یا ارحم الراحمین خاتمة بالخیر والغفران والکرم
والرأفة من الله تعالی الا از ابتدای ماه ربیع الثانی سنه ۱۳۲۸
منکوحه مکهیانه را عوض آنچه از فتوحات بجز اشیاء پخته وآرد
نان که کسی بد بد و فواکه و اشیاء ماکوله ومشروبه رطبه
از اخراجات جامه وپای پوش واشیاء قیمت دار که
بجز وپیه در ماهه وششش پائی مشاهره که پیش ازین میدادم
عوض آن آنها یک روپیه دیگر مشاهره میدهم وامید است که آن
زوجه ملتانیه را هم برابر بخشش از اشیاء ونقد هر ماه ازین فقیر
عطا خواهد بود از ابتدای ماه ربیع الثانی هذا وتا حال که ۳ ماه

ربیع الاول است سنه ۱۲۹۴ ملتانیه ابرابر مکهیانیه میدهم

۱

کتاب تنبیهة التقلید ببطلان القول الجدید

بسم الله الرحمن الرحیم

بعد الحمد والصلوة بیاران دوستداران اولی المذاهب الاربعة مخفی نماند
که مذاهب اربعه و چهار بودن مذاهب و جامع بودن هر چهار مذهب
مذاهب شیاده فائده را فی الامور الفروعیة و معمول بودن این هر چهار
مذاهب در مکه معظمه و مدینه منوره و شهرهای عرب و عجم در ابتدا اسلام
قبل از صد چهارم تا قبل صد سیزدهم مقبول هر کس از بادشاهان و امیران و
عالمان و زاهدان و در عوام و خواص مروج و مقبول بود و هستی بادشاهان
اسلام و درین نصف اخیر صد سیزدهم هر کسے از اولوا الالباب میداند و هم
معلوم ست که کتب احادیث که درین زمانه متداول اند جامع جمیع
احادیث آن حضرت نیستند که در هر یک زمانه هر چیزے که مروج باشد در زمانه
دیگر همه مروج علی التواتر نمے باشد و طبائع نیز خواهان هر چیزے علی السواء
و پسند کننده علی التواتر نمے باشند که سعدی شیرازی علیه الرحمة فرموده
هر کسے را عقل خود بکمال مے نماید و فرزند خود بجمال و تهم هر کسے از

واجماع امت وقیاس است اجماع امت وقیاس هر دو ماخوذ اند که

اختلاف دربن هر دو بسیار است واصل اجماع صحابه کرام رضی الله تعالی

عنهم است وکتاب یعنی قرآن ما بین دفتی المصاحف را میگویند که متنبعین

مفسرین معانی آن مبین وهویدا کرده اند نه آنچه فلان فلان دربن صد

دوازدهم وسیزدهم از خود پیدا کنند اگرچه مقتدی ومنتقد جهان گردد از

جهت فاش شدن جهل استکبار شیطانی وسنت قول وفعل

آن حضرت است صلی الله علیه وسلم واولی الامر از صحابه که خلفای الراشدین اند

واتباع ایشان واتقر عندهم یا حال بین آن همه برائے مخصوصان

سند است وکما هو فی ذکر منهما قال الله تعالی فاعتبروا یا

اولی الابصار وقال الله تعالی وما آتیکم الرسول فخذوه وما

نهیکم عنه فانتهوا وهم در حدیث صحیح است که صحابه را رضی الله تعالی

عنهم فرموده که یسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وهم در حدیث

است که ما راه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن ومراد

از مومنان صحابه اند که ایشان امر بالمعروف ونهی عن المنکر

بودند وهم در قرآن مجید است ولو ردوه الی الرسول والی

اولی الامر منهم لعلمه الذین یستنبطونه منهم وهم در قرآن

ناسخ است ومنسوخ ومنسوخ دو قسم است فی القراءة وفی العمل یعنی

فی الحقیقه همه در حکایت [illegible] مشایخ

ایشان اهم هست یکی مختلف فیه هست و یکی متفق علیه و مجتهدان
علیهم الرحمة از صحابه در صد اول بوده اند و مجتهدون از تابعین
نعمان بن ثابت یعنی حضرت ابوحنیفه رحمة الله علیه و حضرت امام مالک بن
انس این هر دو در صد دوم گذشتند و شافعی بن ادریس و احمد بن حنبل
تلمیذ شافعی هر دو در صد سوم گذشتند پس از آن هر کسی در زمانها
و شهرها مختلف بسبب صحبت اعتقاد تابع مذهبی شدند و در زمان
حضرت ابوحنیفه کوفی امام اعظم رحمة الله علیه بیست فقیه بودند که همه
مسمی بابوحنیفه بودند افقههم نعمان بن ثابت رحمة الله علیه چنانچه در
در قاموس نوشته است و همه آنچه بر حضرت امام ابوحنیفه کوفی رحمة الله
علیه مسایل و سخنان محمول کرده اند و نقل نموده اند منقول از ایشان
نیست لهذا مجتهدان چون حضرت امام ابویوسف و امام محمد و امام
زفر و امام شافعی شاگردان بی واسطه یا بالواسطه تهذیب مذهب ایشان
نموده از اصحاب مذهب و مجتهدان گردیده اند چون این همه فهمیدی
و تسلیم نمودی پس بنا بر علیه اختلاف در مسائل پیدا آمده هر کسی
مقتدای و معتقد خود را آن گشت در تقلید ائمه اربعه و مخالف
یکدیگر گشتند در مسائل مختلف و در طریقت تابع مشایخ گشتند

اے نہمیان و بے مرشدان کہ تابع ہواے نفس گشتند و ہر چہ

کہ پیش آمد خواہ موضوع و خواہ منسوخ و خواہ ضعیف و خواہ غریب

برآن عمل نمودند و ہر معنی کہ در فہم ناقص ایشان آمد از آیت و حدیث

برآن عمل نمودند و گفتۂ صحابہ مجتہدین را و تابعین و ہمہ مجتہدین ر

واپس گذاشتند و لواء اَنَا خَیْرٌ برافراشتند و حال آنکہ ندانستند

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم گفتن و کذب و افترا بر رسول ال

صلی اللہ علیہ وسلم کردن بجاے خود در دوزخ ساختن است

اَلاَّ فِیْمَا بَلَغَ عَنْ اَصْحَابِ الْکُتُبِ الْمُعْتَبَرَۃِ وَعَنِ الثِّقَاتِ

اَلْعَدُوْلِ و حضرت خواجہ عبداللہ الانصاری فرمودہ کہ آنچہ

از آن حضرت صلی اللہ علیہ وسلم برسد اگر بتوانی یکبار در عمر خود بر آن

عمل کن تا تو از اہل سنت شمردہ شوی و اکثر بزرگان دین و مشائخ

کرام عمل بر احادیث میکنند و قَالَ رَسُوْلُ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ

وَسَلَّمَ گفتن ایشان اندک است و جاہلان در ہر کار و بار و

سخن قَالَ رَسُوْلُ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ بسیار میگوید

و لواء محدث بودن خود بلند میکنند و متقدمین را کہ ہزارہا حدیث

در اندرون ایشان بود ہیچ دعوے محدثی و علم مر ایشان نبو

و تقوی و ورع و صلاح ایشان بکمال بود ہیچ قدر و قیمت نمی

چنانچه صاحب مشارق الانوار در دیباچه مشارق الانوار نوشته
فریاد وفغان از بدعیان کرده وحضرت محمد بن اسمعیل البخاری با وجود
علو قدر خود در روایت حدیث فریاد وفغان از فقهاے زمان به
این طور کرده وتعبیر از ایشان باین طریق فرموده که قال بعض الناس
ومن الناس که مخالفت صریح از حدیث وقرآن در مذهب ایشان
بنظر رسیده آمده ومحدثین این زمان با وجود جهل وکبر وعجب باهانت
مجتهدین زبان کشاده اند که در آیه اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله والمسیح ابن مریم احبار مجتهدین کبار را و
رهبان مشایخ عظام را ساختند وهمه مؤمنان را که مقلد ومعتقد
ایشان اند همچون ضلال وکفار هنود ونصاری انگاشتند وخود را درین
زمانه بزرگان دین ومجتهدان بلکه اعلی تر از بزرگان مشایخ متقدمین
پنداشتند وکتابهاے از خود براے تجدید دین وتحسین فکر خود و
ترویج خود بینی وخود نمائی خود وتوهین وتقبیح متقدمین تصنیف نموده تا
ایشان را هرکس از متقدمین بهتر داند وکتب ایشان را از کتب متقدمین
پسندیده تر انگارد ومتقدمین مجتهدین واولیاء ومشایخ را نکوهیده
شمارد وهمه مقصود ایشان درین زمان حاصل است که پادشاهان
اسلام وحاکمان صاحب ایمان وهدایت وایقان ودافعان کفر

وطغیان و شرک موجود نیستند پس هرچه خواهند بکنند فردا معلوم شود که
نیکیست و براست گیست و هم باید دانست که حدیث رُبَّ مبلَّغٍ
اَوعیٰ مِن سامعٍ و حدیث مَثَلُ اُمَّتی کَمَثَلِ المطر و حدیث
وحدیث انتم اصحابی و اخوانی الذین لم یاتوا بعد
وامثال اینها اگرچه جرأة دهنده سفهای زمانه اند که ایشان خود را
از صحابه و اُولی الامر و المجتهدین و مشایخ کرام اولی تر میدانند
از سبب بسیاری کتب حدیث و بسبب کثرت تجادل و تکابر و تنازع
و جرأت زبانی ایشان و علم قیل و قال و کثرت جاه و مال و قرب اهل جاه
و حکام اما جرأة ایشان بر علماء ربانی از جهل و سفاهة و فساد ظاهر و
باطن ایشان است و حدیث خیر القرون قرنی ثم الذین
یلونهم الی آخره و هم حدیث که حُدَثاءُ الاسنان سفهاءُ الاحلام
یقولون من خیر البریة لا یجاوز ایمانهم حناجرهم و حدیث
اِنَّ طولَ صلوة الرجل و قصرَ خطبته مئنةٌ من فقهه و عمق فکر
کردن در آیات قرآن و احادیث و طول آمال ایشان و بدخلقی
ایشان ابا میکنند از آنکه ایشان بیک از صد ایشان رسند بلکه همه
علم ایشان و همه کتب مصنف ایشان قربان و فدای ادنی علم
مردی از متقدمین و ادنی سخن از سخنان متقدمین متقدمین کتاب

پندنامه عطار و گلستان و بوستان و کریما و مثنوی مولانا جلال الدین
رومی بلکه سبحه و تحفه و محبت نامه مولوی جامی همه احادیث و قرآن ست

و کتب ایشان چون تقویة الایمان و زینة الاسلام و مائة مسائل و امثال
اینها سخنان بیهوده و پر از انانیت شیطانی و بی ادبی با پیغمبر صلی الله
علیه وسلم و بزرگان دین و همه جهل و ضلال است که قرآن و احادیث از مقاصد
ایشان خالی ست بلکه بر خلاف مذهب ایشان است جاهلان انداز
سیرت و اعمال و احوال آن حضرت صلی الله علیه وسلم و اصحاب و
تابعین و تبع تابعین رضوان الله علیهم اجمعین اَللّٰهُمَّ اَرِنَا الْحَقَّ حَقًّا
وَّارْزُقْنَا اتِّبَاعَهٗ وَاَرِنَا الْبَاطِلَ بَاطِلًا وَّارْزُقْنَا اجْتِنَابَهٗ اٰمِیْن
یَا رَبَّ الْعٰلَمِیْنَ و آنچه ترجمه قرآن و تفسیر قرآن میکنند همه مخالف
دین آن حضرت صلی الله علیه وسلم است و خرافات و هذلیات کفریات
و ضلالت و اضلال کَالَّذِی اسْتَهْوَتْهُ الشَّیٰطِیْنُ فِی الْاَرْضِ
حَیْرَانَ لَهٗۤ اَصْحٰبٌ یَّدْعُوْنَهٗۤ اِلَی الْهُدَی ائْتِنَا وَاُمِرْنَا لِنُسْلِمَ
لِرَبِّ الْعٰلَمِیْنَ و باید دانست که مسئله تحری و قضا و اجتنبا التشریع
حدیث کلکم راع و کلکم مسئول عن رعیته اسم است
پس تحری قبله و تحری آب بر باب ... است و دیگر اینها متابعت
کردن او درست نیست اگر راسته او مخالف آن دیگری باشد

۲ ۳

۳۷ ۲۸ ۴۴ ۵۵ ۶۶ ۷۷ ۸۸ ۹۹

تحری احکام و قضاة و مسئله اجتهاد متعلق دیگران هم است و تحری
اجتهاد فاضل تر و محیط تر از مسئله تحری احکام قضاة است پس فرموده
آن حضرت صلی الله علیه وسلم اذا حکم الحاکم واجتهد واصاب
فله اجران واذا اخطاء فله اجر واحد دلالت میکند برآنکه بر
قاضی و حاکم و مجتهد هیچ بزه نیست اگر قضیه موجود نباشد و اگر موجود باشد
پس حکم کردن قاضی او نیز بی حکم امر قضی مردود باشد و حکم القاضی
لا یؤخذ را همین معنی است که حکم او ظاهرا یعنی عند الناس وباطنا
عند الله نافذ هست و او را هیچ بزه و خطا نیست نه اینکه آنچه حکم
میکند بر مقضی له و بر مقضی علیه مقضی له را حلال باشد خوردن آن مال که
میداند که قاضی خطا کرده است و در آن کما قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم انما انا بشر انسی کما تنسی البشر فاذا نسیت فذکرونی
وکما قال فمن قضیت له بحق مسلم فانما اقطع له من النار
و آنچه نوشته اند فقهاء در آنکه نکاح کند با محرمات یا کسی که نکاح
کند زنی را و حواله او کرده اند دیگر زنرا که این زن منکوحه تست میدانند
آنرا یا نمیدانند وحد از و ساقط است بشبهه نکاح ایشان را فهم درین
مسئله نمیرسد و آنچه در قنیه است که برای محتاج قرض گرفتن
بشرط الربو جائز هست و درین مسئله علم نمیرسد که قرض گرفتن جائز

وادائے شرط باطل کہ ربو ہست جائز نیست اما در آنجا کہ حکام ربو را دادن و گرفتن جائز میدارند گرفتن باین شرط نباشد الا علی قول من یقول ان اخذ الربو واعطاءہ فی دار الحرب جائز واللہ اعلم وہم باید دانست کہ در صحیح مسلم ہست حدیث مالی اراکم رافعی ایدیکم کانہا اذناب خیل شمس اسکنوا فی الصلوۃ واین دلیل ہست حنفیہ را بر ترک رفع ایدی در میان صلوۃ اگرچہ نووی وغیرہ این حدیث را برائے این معنی تعیین نکردہ بلکہ برفع سبابہ وغیرہ شک نیست کہ حنفیہ برائے این معنی ترک نمودہ باشند وہم برین معنی است محمول آنچہ حضرت امام ابو حنیفہ از راہ عقل کمال در حضور بارگاہ سلطان جابر شرار مدفوع کردہ اند باند اختن ادام کہ درآنا ردہیب بودہ برنان وخوردن تکلف خان اوشان وخفگی ناکردن سلطانیان بر ایشان خواہ بر ہمین معنی حدیثی شاہد ایشان باشد یا نہ وتحدید عدم تنجس آب بحوض دہ در دہ برائے دفع قیل وقال و جدال کہ حرام است وتعیین سایہ اصلی برای وقت نماز ظہر وعصر و موطاہ این کلیہ باکثر ما جرنی زمن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وہم تعیین ترتیب خلفاء اربعہ وافضلہم علی ترتیب الخلافۃ اتفاقی است یا متابعہ فعل اللہ است کما کان امر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کہ فرمودند ما خلاف القصواء وما ذاک لہا

مرا ورا تو سی ولیکن بند کرد ناقه را خدای تعالی که بند کرده بود فیل محمود را از هدم کعبه

یُخْلِقُ وَلٰکِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِیْلِ کَمَا یَدُلُّ عَلَیْهِ قَوْلُهٗ تَعَ

قُلْ مَا اَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ مِنْ اَجْرٍ وَمَا اَنَا مِنَ الْمُتَکَلِّفِیْنَ وَاعْتِرَاضِ

لامذهبان متکلفین بر مجتهدین و اعتراض شیعه شنیعه بر ابوبکر و عمر رض از راه

خودبینی و تکبر است و تکلف است بلکه اعتراض است بر فعل الله و حدیث

اَلْمُؤْمِنُ الْقَوِیُّ خَیْرٌ وَاَحَبُّ اِلَی اللّٰهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِیْفِ وَ

فِیْ کُلٍّ خَیْرٌ اِحْرِصْ عَلٰی مَا یَنْفَعُکَ وَاسْتَعِنْ بِاللّٰهِ وَلَا تَعْجِزْ

وَلَا تَقُلْ لَوْ اَنِّیْ فَعَلْتُ کَانَ کَذَا فَاِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّیْطَانِ

در قرآن مجید است یٰاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَکُوْنُوْا کَالَّذِیْنَ کَفَرُوْا

وَقَالُوْا لِاِخْوَانِهِمْ اِذَا ضَرَبُوْا فِی الْاَرْضِ اَوْ کَانُوْا غُزًّی لَّوْ

کَانُوْا عِنْدَنَا مَا مَاتُوْا وَمَا قُتِلُوْا لِیَجْعَلَ اللّٰهُ ذٰلِکَ حَسْرَةً فِیْ

قُلُوْبِهِمْ وَاللّٰهُ یُحْیٖ وَیُمِیْتُ و گفتن او در ما مضی و در فعل خود برای

فتح عمل شیطان ممنوع است و در امر ممنوع که آن شخص برای نفس کند لو

گفتن جائز است برای تعلیم نفس و ملامت نفس و در فعل بزرگان دین

گفتن لو طعن کاری کردند و یا خدا تعالی کاری کرد چنانچه خدای تعالی باران

در مکان که باران باریدن در آنجا ما را فائده نماید یا کسی شخص عالم فائده

دهنده مرد ما را یا سخی و نیک معاملت حاکم را میرانید و لو گوید این از آن سخت

تر است کما قال البخاری رحمہ اللہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعلن ان یا

فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من یعدل اذا لم اعدل لقد
خبت وخسرت ان لم اکن اعدل وهم باید دانست که آن حضرت
صلی الله علیه وسلم سائل عن اوقات الصلوة را که جواب بعد از دو روز
بعمل و قول داده بود و در وقت ضرورت که جمع بین صلوتی الظهر والعصر
کرده بود و هم در وقتی که نماز ظهر در سرما ادا کرده بود عند الضرورة بطریق استقرار
بکثرت مزاولت و استعمال و صحبت اصحاب و تابعین وقت ظهر را قبل از دو
مثل و عصر را بعد از دو مثل مجتهدان تعین کرده اند حسب استقرار و کثرت
تفحص و تتبع ایشان است که حالا محدثین محققین حدیث السنن را از آن
خبر نیست پس چگونه فکر حدیث السنن بآن زمانه پرواز کند و همچنین حکم عدم
تنجس آب شافعی بقلتین و حنفی را بده در ده بسبب استقرار باشد و همچنین در
اخفاء آمین و بستن دست یمین بر یسار بر ناف و همچنین سکوت بعد امام از
قرأة فاتحه و سوره مقتدیان را در نماز جهری و سری امام ابوحنیفه را
رضی الله عنه بسندی رسیده باشد که حدیث السنن را از آن اطلاع باشد
یا خبر نسخ و یا خبر آخر بودن این امور از آن حضرت صلی الله علیه وسلم
حسب عمل الحقیقه که مخالفان تخمینی و ظنی و شبهی را از آن خبر نباشد پس
که حضرت ابوحنیفه نعمان بن ثابت را اعلم و افقه و اورع از مخالفان میدانیم
چگونه عمل بر قول حدثاء الاسنان کنیم و احادیث منسوخه ایشان را مقدم

در عمل کنیم و حال آنکه رسول خدا صلی الله علیه وسلم فرموده که استفت قلبک
وان افتاک المفتون واصحابی کالنجوم بایهم اقتدیتم اهتدیتم
وآنچه میگویند که اصح کتاب الله صحیح البخاری او صحیح مسلم او فلان او فلان
نزد همه کس چنین نیست بلکه نزد مقلدان ابی حنیفه رضی الله تعالی عنه
احادیث صحابه که مستند حضرت ابو حنیفه نعمان بن ثابت اند اصح و معول
علیها اند اگرچه بسبب توغل ایشان در تصنیف کتب فقه حسب الاحادیث
الصحیحه عنده المنقول عن مشائخه بنقل احادیث کم مشغول بوده لقول
رسول الله صلی الله علیه وسلم من کذب علی متعمدا فلیتبوأ
مقعده من النار ولهذا اشتم باسید العلماء والمشائخ الصوفیه والمحدثین
در بیان قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کم سفرموده اند و اکثر نقل بزرگان
که صحبت نزد ایشان رسیده بودی میفرمودند و اکثر در کتب مشائخ متقدمین
اصحاب ادب و اعتقاد در متقدمان و آنحضرت و صحابه لفظ قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم کم نوشته شده است ولهذا در متقدمین نقل حدیث
کم بوده و بسبب حدیث اکتبوا لابی شاة کتابة جائز گردیده اما کتاب
الله کتاب سنت و حدیث و حدیث است که نامیده اند وحدثوا
عنی ولا تکذبوا علی وحدثوا عن بنی اسرائیل ولا حرج
وارد شده و مشائخ متقدمین بوقت وقوع حوادث و وقایع عظام

و ثواب با وضو ختم صحیح بخاری و صحیح مسلم و غیره میکردند که حوادث مندفع
شود چنانچه ختم قرآن و خواندن درود شریف حالا در اکثر حوادث میکنند
اما استخراج مسائل از احادیث و قرآن امری عظیم میدانستند چنانچه
در تفسیر کشاف است که از حضرت ابوبکر صدیق رضی الله تعالی
عنه معنی لفظ اَبّاً بالتشدید که مَتَاعًا لَّکُمْ وَلِأَنْعَامِکُمْ پرسیدند
آنحضرت فرمود که اَیُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِی وَاَیُّ اَرْضٍ تُقِلُّنِی اِذَا قُلْتُ
فِی الْقُرْآنِ بِرَأْیِی والله اعلم و حالا چنین بے ادبان مجوّزند
که برائے مخالفت متقدمین از راه بے ادبی معنے وَمَا اُهِلَّ
بِهٖ لِغَیْرِ اللهِ مطلق میکنند و خاص بذبیحه میکنند و معنی نصب قبور
بزرگان دین میکنند خذلهم الله تعالی بحسب نیاتهم وسوء
ادبهم للمشائخ المتقدمین و بس شد رفتار قلم درین رساله تا بدینجا
وَالسَّلَامُ عَلٰی مَنِ اتَّبَعَ الْهُدٰی

تمت

بسم الله الرحمن الرحیم

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلٰی عِبَادِهِ الَّذِیْنَ اصْطَفٰی ثُمَّ عَلٰی
اُولِی الْاَلْبَابِ طُلَّابِ الصَّوَابِ مخفی نماند که چند این سطور
برائے احباب این منکسر ملا عبید الله ملتانی مسطور نموده تا فهم کنند

که بنائے رواج مذهب لاند هیان بر حمق و جهل مرکب و کبر و کم شدن اهل
حکم دین اسلام است وجیدے اثر وعظ ایشان بر احمقان متکبران
همچون دین سامری بسبب آن قرار است که مردمان را راه تسلیم در
امر دین نموده اند که زهر عالم شکل وفقیر صورت مقبول میکنند و حفاظه امر
دین متین حضرت محمد صلے الله علیه وسلم نمیکنند علے الخصوص که به حد
درجهایه مطبوع گشت هر کسے را تبیت اندک وسعی بسیر و مال خلیل بدست
مے آید و لوعظ و اعغان عجلا اَحسَن الاَحوَال مشهور و مشهوده ددر زمان
پیشین که ملوک اسلام و علمائے ربانیون و قضاة و محتسبون اٰمرون
بالمَعرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ المُنکَرِ بسیار بودند راه اضلال این
طاغیان طاغان ولاجبان لاغبان نبد بود و مفسرون قرآن بالرائے
کسی نبود و کتب احادیث را جز عالم ناسخ و منسوخ کم کسے استعمال در استخراج
احکام میکرد و همه امور را موقوف بسم استخراج متقدمین مجتهدین و مشائخ کبار
میدا شتند که ایشانرا متقدم و متاخر و ناسخ و منسوخ و مشروع و غیر مشروع
نیک معلوم بود چنانچه در کشاف قول تبیه شنیده را بلفظ و من بدع
التفاسیر میکنند و هم گفته نقل از حضرت ابی بکر الصدیق رضی الله تعالی عنه
که چون از تفسیر ان که اَبًّا فَاکِهَةً وَّاَبًّا کم رسیده شد فرمود که اَیُّ سَمَاءٍ
تُظِلُّنِی وَاَیُّ اَرضٍ تُقِلُّنِی اِذَا قُلتُ فِی القُرآنِ بِرَأیِی وَاَمَّا مِمَّا

که عالم کلان در نحو و صرف است نقل نموده که لو کنت ممن یقرأ القرات

لقرأت ولکن البر من آمن بالله پس معلوم شد که در متقدمین بسیار بے

ادب بود و کسی که بے ادبی میکرد سزاے خود از علماء و فقهاء و حکام می یافت

چنانچه ابن تیمیه بسبب یک لفظ بے ادبی چند بار مسجون شد و از بی ادبی

باز نیامد و همون خباثت بی ادبیش در عبد الوهاب مجنون و اسمعیل منصور

خان اثر کرد که هزاران هزار بے ادبیها درین زمانه ظهور گرفت و رائج گشت

که هزاران هزار مفسران و محدثان بے دین و بے ادب

ظاهر شد و آنچه محدث کبیر شاه ولی الله جد اسمعیل

در رسائل و وصایاے خود تخم بی ادبیها کاشته

کاشته [illegible] خروارها بحصول انجامید

که گرسنه [illegible] کان جهله مکابرین [illegible]

[illegible] طالبین [illegible]

[illegible] شتند

و بجهاپه و وعظ از ملکے بملکے ظلمات برانگیختند، فلا عاصم [illegible]

الله الا من رحم اللهم لا تقتلنا [illegible]

[illegible] والسلام علی[illegible]